نصوص مختارة من نهج البلاغة

منهج دراسي في الحفظ والمعنى والدلالة

ISBN 978-9922-8694-4-5

٣/ ٢٣٩

ج- ٥٩٩ الحسني، نبيل قدوري حسن

نصوص مختارة من نهج البلاغة/ نبيل قدوري حسن الحسني . - ط١ - . كربلاء: مؤسسة علوم نهج البلاغة، ٢٠٢٥. ج١(١٥٨ص) ؛ ٢٤سم

أ - الإمام علي ابن ابي طالب (ع) ٢- اهل بيت النبي

رقم الأيداع ٣٥٨ /٢٠٢٥ المكتبة الوطنية/الفهرسة اثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد ٣٥٨ لسنة ٢٠٢٥

PJ6161 .H38 2025

الحسني، نبيل، ١٣٨٤ للهجرة- - مؤلف.

نصوص مختارة من نهج البلاغة : منهج دراسي في الحفظ والمعنى والدلالة / تأليف السيد نبيل قدوري حسن الحسني الكربلائي. - الطبعة الأولى. - كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، مؤسسة علوم نهج البلاغة، ٢٠٢٥ / ١٤٤٦ للهجرة.

مجلد؛ ٢٤ سم. - (العتبة الحسينية المقدسة؛ ١٥٣٣)، (مؤسسة علوم نهج البلاغة؛ ٢٣٥)، (سلسلة الكتب العلمية؛ ٣٢).

يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.

١ . الشريف الرضي، محمد بن الحسين، ٣٥٩-٤٠٦ للهجرة -- نهج البلاغة. ٢. علي بن أبي طالب (عليه السلام) الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة -- حديث. ٣. البلاغة العربية أ. العنوان

تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

سلسلة الكتب العلمية
(٣٢)
وحدة الدراسات اللغوية

نصوص مختارة من نهج البلاغة

منهج دراسي في الحفظ والمعنى والدلالة

الجزء الأول

الحكم والمواعظ

تأليف
السيد نبيل الحسني الكربلائي

إصدار
مؤسسة علوم نهج البلاغة
العتبة الحسينية المقدسة

جميع الحقوق محفوظة

العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

العراق - كربلاء المقدسة -مجاور مقام علي الأكبر عليه السلام

مؤسسة علوم نهج البلاغة

هاتف: ٠٧٧٢٨٢٤٣٦٠٠ - ٠٧٨١٥٠١٦٦٣٣

الموقع الألكتروني: www.inahj.org

الإيميل: info@inahj.org

الإهداء

إلى من صلى عليه الله وملاكته في محكم كتابه، فقال:

﴿ أَنَّ اللهَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب :٥٦].

إلى من صلى عليه سيد الأوصياء وإمام الأتقياء (عليه السلام)، قائلا:

«اللَّهُمَّ دَاحِيَ الْمَدْحُوَّاتِ وَدَاعِمَ الْمَسْمُوكَاتِ، وَجَابِلَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ، وَالْمُعْلِنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ وَالدَّافِعِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ، وَالدَّامِغِ صَوْلَاتِ الْأَضَالِيلِ، كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ قَائِماً بِأَمْرِكَ مُسْتَوْفِزاً فِي مَرْضَاتِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ قُدُمٍ وَلَا وَاهٍ فِي عَزْمٍ ، وَاعِياً لِوَحْيِكَ حَافِظاً لِعَهْدِكَ، مَاضِياً عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْرَى قَبَسَ الْقَابِسِ، وَأَضَاءَ الطَّرِيقَ لِلْخَابِطِ، وَهُدِيَتْ بِهِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالآثَامِ، وَأَقَامَ بِمُوضِحَاتِ الأَعْلَامِ وَنَيِّرَاتِ الأَحْكَامِ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِيثُكَ بِالْحَقِّ، وَرَسُولُكَ إِلَى الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً فِي ظِلِّكَ، وَاجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ، اللَّهُمَّ وَأَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ، وَأَكْرِمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَتَهُ وَأَتْمِمْ لَهُ نُورَهُ، وَاجْزِهِ مِنِ ابْتِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ ، مَرْضِيَّ الْمَقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَخُطْبَةٍ فَصْلٍ، اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ وَقَرَارِ النِّعْمَةِ، وَمُنَى الشَّهَوَاتِ وَأَهْوَاءِ اللَّذَّاتِ ، وَرَخَاءِ الدَّعَةِ ، وَمُنْتَهَى الطُّمَأْنِينَةِ وَتُحَفِ الْكَرَامَةِ»[1] .

إلى: سيدي ومولاي وجدي أهدي هذا الجهد. (خادمك وولدك نبيل)

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة: ٢٧، بتحقيق صبحي الصالح : ص١٠١.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

« الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُه الشَّوَاهِدُ، ولَا تَحْوِيه الْمَشَاهِدُ، ولَا تَرَاه النَّوَاظِرُ، ولَا تَحْجُبُه السَّوَاتِرُ »[1]، **«وأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه ورَسُولُه الصَّفِيُّ، وأَمِينُه الرَّضِيُّ، أَرْسَلَه بِوُجُوبِ الْحُجَجِ وظُهُورِ الْفَلَجِ وإِيضَاحِ الْمَنْهَجِ، فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ صَادِعاً بِهَا، وحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ دَالاًّ عَلَيْهَا، وأَقَامَ أَعْلَامَ الِاهْتِدَاءِ ومَنَارَ الضِّيَاءِ، وجَعَلَ أَمْرَاسَ الإِسْلَامِ مَتِينَةً، وعُرَى الإِيمَانِ وَثِيقَةً »**[2] وأَشْهَدُ أنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ **«هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ وعِمَادُ الْيَقِينِ، إليهِمْ يَفِيءُ الْغَالِي وبِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي، ولَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ الْوِلَايَةِ، وفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ والْوِرَاثَةُ»**[3]، فَصَلوّاتُه التّامَاتُ الزّاكيَاتُ عَليّهِمُ أَجْمَعَينَ وَسَلّمَ تَسْليمّاً كَثْيرَاً.

أمّا بعد:

فبعد طول انتظار وسعي حثيث ترافق مع تأسيس مؤسّسة علوم نهج البلاغة وتحقيق هدفها في نشر علوم كتاب نهج البلاغة ومعارفه عبر جملة من الوسائل فكان من أهمّها، بل وفي مقدّمة أولوياتها أن تكون لهذا الكتاب الشريف كُلِّيةٌ خاصّة تُدرَّس فيها علومه ومعارفه، وكيف لا، وهو باب مدينة علم النبيّ(صلى الله عليه وآله)؟.

إلّا أنّ مِنْ محاسن التوفيق والرزق الذي يطلبنا ويسعى إلينا، كما قال أمير

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة: ١٨٥، بتحقيق صبحي الصالح : ص٢٦٩ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) نهج البلاغة الخطبة: ٢

المؤمنين في وصيّته لولده الإمام الحسن(عليهما السلام) : «**واعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ، رِزْقٌ تَطْلُبُه ورِزْقٌ يَطْلُبُكَ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِه أَتَاكَ**» أنْ زارنا وفدُ من جامعة الزهراء(عليه السلام) للبنات برئاسة الأستاذ الدكتور الأخت الفاضلة زينب السلطاني، وبرفقتها المعاون العلميّ، ورئيس قسم التعليم المستمر، وعميد كلية الصيدلة، ورئيس قسم اللغة العربية(دامت توفيقاتهم).

وقد جرى أثناء اللقاء استعراض مشاريع المؤسّسة المنجزة والمستقبلية، ومنها مشروع إنشاء كُلِّية جامعة لعلوم نهج البلاغة ومعارفه، ولاسيّما أنّ سماحة المتولّي الشرعيّ للعتبة الحسينيّة المقدّسة الشيخ عبد المهدي الكربلائيّ(دام عزّه) كان قد طرح المشروع على إدارة المؤسّسة وطلب تقديم دراسةٍ متكاملة عنه – قبل اللقاء بوفد الجامعة بسنتين – على أن يتمّ تخصيص أرضٍ تضمّ أقسام الكُلِّية الأربعة، وقاعات الدراسة، والسكن الداخلي، وبعد مشاورات عدّة مع أهل الاختصاص والشأن توصلنا إلى وضع دراسة متكاملة لهذا المشروع ومتطلباته، وعند عرض المشروع على وفد الجامعة ومناقشته اقترحت الأخت الفاضلة الأستاذ الدكتور زينب السلطانيّ(دام توفيقها) البدء بفتح قسمٍ في كُلِّيةِ التربية في جامعة الزهراء(عليها السلام) والموسوم بـ(علوم نهج البلاغة والتربية الإسلاميّة)، ليكون باكورة مشروع الكُلِّية الجامعة ونافذته المستقبليّة، فضلًا عن الانتفاع من تجربته في الجامعة، ولاسيّما أنّه القسم الأوّل في تاريخ الجامعات العراقية وغيرها من الدول الإسلاميّة.

ومن ثمّ كانت لنا مشاورات ولقاءات متعدِّدة مع الأخت الفاضلة هدى العميديّ (دام توفيقها) رئيس قسم اللغة العربيّة وعدد من أساتيذ القسم،

فقدّمت المؤسّسة برنامجها الذي كان مُعدًّا مُسبَقًا ضمن مشروع الكُلِّية الجامعة لنهج البلاغة بالموادّ والحصص التي تتوافق مع وصف وزارة التعليم العالي .

فكان بحمد الله تعالى هذا الكتاب بوصفه منهاجًا دراسيًّا ينتهل منه الطالب في مشروعه التحصيليّ والفكريّ والتربويّ في المجتمع، ولاسيّما أنّه نواةُ بناء الطلبة والطالبات، وانعكاسه في بناء الخُلُق الإسلاميّ في المجتمع، فضلًا عن آثاره في تقويم اللِّسان، وعذوبة الكلمة، وقوّة البيان.

وقد اشتمل على ثلاثة أجزاء؛ وذلك وفقًا لما انتهجه الشريف الرضيّ(رحمه الله) في تصنيف كتاب نهج البلاغة؛ أي الخطب، والكتب والرسائل، والحكم والمواعظ، ولأجل تسهيل الحفظ على الطلبة فقد ابتدأنا بالحكم والمواعظ للمرحلة الأولى، ثمّ الكتب والرسائل للمرحلة الثانية، ثمّ الخطب للمرحلة الثالثة والرابعة.

ومن ثمّ يكون الدارس قد انتهل من مَعين نهج البلاغة في السنوات الأربعة، وحَفظ من كلام أمير المؤمنين(عليه السلام) ما قُرِّر له عبر مادّة الكتاب، فضلًا عن الإحاطة بمعنى الكلام الشريف ودلالته.

والحمد لله ربِّ العالمين على فضله وفضل رسوله (صلّى الله عليه وآله).

المتشرِّف بالخدمتين

العتبة الحسينيّة المقدّسة وكتاب نهج البلاغة

السيّد نبيل الحسنيّ الكربلائيّ

التمهيد

أوّلًا ـ معنى الموعظة في اللغة.

ترشد كلمات أهل اللغة في بيان معنى الموعظة إلى أنّها النصح والتحذير من السلوك الخاطئ وبيان عواقبه على الإنسان، «فالوَعْظ والعِظةُ والعَظةُ والمَوْعِظةُ : النُّصْح والتذْكير بالعَواقِب»[1].

والوعظ: « التخويف، والعِظة الاسم منه»[2].

وقولك: «وعظتُ الرجلَ أعظه عظةً وموعظةً : واتّعظ : تقبّل العظة»[3].

«وفي الحديث : لأَجْعلنّك عِظةً [4]؛ أَي مَوْعظة وعِبرة لغيرك، والهاء فيه عِوَضٌ من الواو المحذوفة.

وفي التنزيل : ﴿**فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ**﴾[5] ؛ لم يجئ بعلامة التأْنيث لأَنّه غير حقيقيّ، أَو لأَنّ الموعِظة في معنى الوَعْظ حتّى كأَنّه قال : فمن جاءه وَعْظٌ من ربِّه.

وفي الحديث : «**وعلى رأْس السّراط واعظُ الله في قلب كلِّ مسلمٍ**»[6] ؛يعني

---

(١) لسان العرب، ابن منظور: ج٧ ص٤٦٦ .

(٢) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: ج٦ ص١٢٦ .

(٣) العين، الخليل الفراهيديّ: ج٢ ص٢٢٨ .

(٤) تحفة الأحوذيّ، المبار كفوريّ: ج٣ ص٧٨٣ .

(٥) سورة البقرة، الآية :٢٧٥ .

(٦) اخرجه أحمد في المسند: ج٤ ص١٨٣، بلفظٍ آخر: عن رسول الله [صلى الله عليه وآله]، قال: «**ضرب الله مثلًا صراطًا مستقيمًا وعلى جنبتي الصراط سُوران فيهما أبواب مفتَّحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داعٍ يقول: يا أيها الناس ادخلوا الصراط**

حُجَجه التي تَنْهاه عن الدُّخول فيما منعه اللهَّ منه وحرَّمه عليه والبصائر التي جعلها فيه .

وفي الحديث أَيضًا : «**يأْتي على الناسِ زَمان يُسْتَحَلُّ فيه الرّبا بالبيع والقَتلُ بالموعظة**»[1] ؛ قال : هو أَن يُقتل البرَيءُ ليتَّعِظَ به المُرِيب كما قال الحجّاج في خطبته : وأَقْتلُ البريء بالسَّقِيم .

ويقال : «**السَّعِيدُ من وُعِظ بغيره والشقيُّ من اتَّعَظ به غيره**»[2] .

قال : ومن أَمثالهم المعروفة : لا تَعِظيني وتَعَظْعَظِي؛ أَي اتَّعِظي ولا تَعِظيني ؛ قال الأَزهريّ : وقوله: وتَعَظْعَظِي وإِن كان كمكرّر المضاعف فأَصله من الوعظ كما قالوا: خَضْخَضَ الشيءَ في الماء، وأَصله من خَضَّ»[3].

ثانيًا ـ دلالة الموعظة في القرآن.

وردت مفردة «موعظة» في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع لتدلّ على معانٍ محدّدة، وهي:

١ـ التحذير والتنبيه، وذلك ليتجنّب الإنسان الوقوع فيما نهت عنه الشريعة المقدّسة، فقد جاءت الآية المباركة في سورة البقرة لتُحذّر المسلم من خطورة

جميعًا ولا تتفرّجوا، وداعٍ يدعو من جوف الصراط فإذا أراد يفتح شيئًا من تلك الأبواب، قال: ويحك لا تفتحه فإنّك إنْ تفتحه تلجه، والصراط الإسلام والسُّوران حدود الله تعالى، والأبواب المفتَّحة محارم الله تعالى، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عزّ وجَلّ، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كلّ مسلم».

(١) الفائق في غريب الحديث، الزمخشريّ: ج١ ص١٧٤ .

(٢) نهج البلاغة، الخطبة : ٨٧ في بيانه (عليه السلام) لصفات المتّقين وصفات الفساد.

(٣) لسان العرب، ابن منظور: ج٧ ص٤٦٦ .

الرِّبا؛ وذلك لما يترتّب عليه من ضَرَرٍ في الدنيا والآخرة، قال تعالى:

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[1].

٢. التبيين لما خفي على الإنسان من الأمور وجهل معرفته بها، فتكون الموعظةُ وسيلةً تُعين الإنسان على الفهم والعلم بالأمور؛ فيأخذ منها ما يجنّبه الوقوع في الضَّرَرِ أو يلحق به الأذى، قال تعالى:

﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾[2].

٣. إحياء القلب والنفس وإصلاح الحياة، وقد جاءت هذه الدلالة عبر الآية المباركة في سورة يونس في معرض بيانها لما تُمثّله الشرائع السماويّة ولا سيّما القرآن بوصفه خيرَ ما أُخرج إلى الناس، فكان كلامُ الله عبر العِظة والموعظة حياةً للقلب والنفس، وإصلاح الحياة التي كلّف بها الإنسان، قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[3].

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٥ .
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٥ .
(٣) سورة يونس، الآية: ٥٧ .

إمّا بلفظ العِظة كما في قوله تعالى: ﴿ **قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ** ﴾[1] فقد دلّت الآية على معنى النُّصح والإرشاد للناس.

ومن ثمّ فهذه الدلالات الثلاثة ترشد إلى أهمّية الموعظة في الشريعة وسِعْت استخدامها في الحياة؛ وذلك لما لها من آثار فعّالة في إصلاح الإنسان.

ثالثًا- مواعظ أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة.

لقد تظافرت الأحاديث الشريفة عن أئمّة العترة النبويّة (عليهم السلام) في بيان أثر الموعظة في التربيّة النفسيّة والروحيّة، حتّى بدت الموعظة سمةَ الأنبياء والمرسلين والأئمّة (عليهم السلام)، بل سمة الصلحاء ولاسيّما الآباء والأمّهات والمرَبِّين.

ومن ثمّ يصبح من البداهة أن نجد هذا الكَمَّ من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) ينماز بسمة الموعظة؛ وذلك لسَعة استخدامها في ضُرُوب الحياة، لتشمل مختلف العلوم الإنسانيّة وغيرها، وهو بذاك يسير جنبًا إلى جنبٍ مع القرآن الكريم في بيانه لأثر الموعظة في الحياة ولاسيّما حصرها في ثلاثة آثار – كما مرَّ آنفًا – أي ﴿**شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ**﴾، ﴿**وَهُدًى**﴾، ﴿**وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾.

أمّا ورود اللفظ -أي «موعظة» – في نهج البلاغة فقد جاء في موضعين ؛ وهما:

الأوّل - في جوابه على كتابٍ بَعَثَهُ إليه معاويةُ، فقال (عليه السلام):

(١) سورة سبأ، الآية: ٤٦ .

«أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَتْنِي مِنْكَ مَوْعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ ورِسَالَةٌ مُحَبَّرَةٌ، نَمَّقْتَهَا بِضَلَالِكَ، وأَمْضَيْتَهَا بِسُوءِ رَأْيِكَ، وكِتَابُ امْرِئٍ لَيْسَ لَه بَصَرٌ يَهْدِيه، ولَا قَائِدٌ يُرْشِدُه، قَدْ دَعَاه الْهَوَى فَأَجَابَه، وقَادَه الضَّلَالُ فَاتَّبَعَه، فَهَجَرَ لَاغِطاً، وضَلَّ خَابِطاً ومِنْه لأَنَّهَا بَيْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُثَنَّى فِيهَا النَّظَرُ، ولَا يُسْتَأْنَفُ فِيهَا الْخِيَارُ، الْخَارِجُ مِنْهَا طَاعِنٌ، والْمُرَوِّي فِيهَا مُدَاهِنٌ»[1].

الثاني ـ حين سمع رجلًا يَذُمُّ الدُّنْيَا، فقال (عليه السلام):

«أَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا الْمُغْتَرُّ بِغُرُورِهَا، الْمَخْدُوعُ بِأَبَاطِيلِهَا أَتَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا ثُمَّ تَذُمُّهَا، أَنْتَ الْمُتَجَرِّمُ عَلَيْهَا أَمْ هِيَ الْمُتَجَرِّمَةُ عَلَيْكَ، مَتَى اسْتَهْوَتْكَ أَمْ مَتَى غَرَّتْكَ، أَبِمَصَارِعِ آبَائِكَ مِنَ الْبِلَى، أَمْ بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى، كَمْ عَلَّلْتَ بِكَفَّيْكَ، وكَمْ مَرَّضْتَ بِيَدَيْكَ، تَبْتَغِي لَهُمُ الشِّفَاءَ، وتَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الأَطِبَّاءَ، غَدَاةَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ دَوَاؤُكَ، ولَا يُجْدِي عَلَيْهِمْ بُكَاؤُكَ، لَمْ يَنْفَعْ أَحَدَهُمْ إِشْفَاقُكَ، ولَمْ تُسْعَفْ فِيه بِطَلِبَتِكَ، ولَمْ تَدْفَعْ عَنْه بِقُوَّتِكَ، وقَدْ مَثَّلَتْ لَكَ بِه الدُّنْيَا نَفْسَكَ، وبِمَصْرَعِه مَصْرَعَكَ، إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا، ودَارُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا، ودَارُ غِنًى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا، ودَارُ مَوْعِظَةٍ لِمَنِ اتَّعَظَ بِهَا، مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ اللهِ، ومُصَلَّى مَلَائِكَةِ اللهِ، ومَهْبِطُ وَحْيِ اللهِ، ومَتْجَرُ أَوْلِيَاءِ اللهِ، اكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ، ورَبِحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ، فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا وقَدْ آذَنَتْ بِبَيْنِهَا، ونَادَتْ بِفِرَاقِهَا، ونَعَتْ نَفْسَهَا وأَهْلَهَا، فَمَثَّلَتْ لَهُمْ بِبَلَائِهَا الْبَلَاءَ، وشَوَّقَتْهُمْ بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ، رَاحَتْ بِعَافِيَةٍ، وابْتَكَرَتْ بِفَجِيعَةٍ، تَرْغِيباً وتَرْهِيباً وتَخْوِيفاً وتَحْذِيراً، فَذَمَّهَا رِجَالٌ غَدَاةَ النَّدَامَةِ، وحَمِدَهَا آخَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

(١) نهج البلاغة، بتحقيق د . صبحي الصالح، الكتاب: ٧ .

ذَكَّرَتْهُمُ الدُّنْيَا فَتَذَكَّرُوا وحَدَّثَتْهُمْ فَصَدَّقُوا، ووَعَظَتْهُمْ فَاتَّعَظُوا»[1].

ومن ثمّ فقد بلغ ما خصّصه الشريفُ الرضيّ ضمن باب الحكم والمواعظ : «٤٨٠» أربعمائة وثمانون حكمةً وموعظة، وختمها بقوله:

«وهذا حين انتهاء الغاية بنا إلى قطع المختار من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، حامدين لله سبحانه على ما مَنَّ به من توفيقنا لضَمِّ ما انتشر من أطرافه، وتقريب ما بَعُد من أقطاره»[2].

(١) المصدر السابق، الحكمة: ١٣١ .

(٢) المصدر السابق، ص٥٦٠ بتحقيق صبحي الصالح.

مختارات
الحكم والمواعظ

توطئة:

اخترنا مجموعةً من الحكم والمواعظ ممّا أورده الشريف الرضيّ (رحمه الله) مراعين فيها ثلاثة أمور:

الأول: المباحث الفكريّة والعقديّة.

الثاني: المباحث الأخلاقيّة والتربويّة والسلوكيّة.

الثالث: قصر الموعظة وطولها فمعظمها قصيرة، سوى ما ورد في بعض منها، فقد اشتملت على عدد من المواعظ وذلك لأهميتها، فضلا عن تمرين الطالب والطالبة على حفظ النصوص الشريفة الطويلة نسبيا تمهيدا للمرحلة الثانية التي خصصت للكتب والرسائل ثم المرحلة الثالثة والرابعة التي خصصت لمختارات من الخطب الشريفة – كما مرّ بيانه في المقدمة –.

أما منهج الكتاب فقد اشتمل على أمورٍ؛ وهي:

الأول: بيان المعنى اللغويّ للمفردات التي تكون بحاجة إلى البيان.

الثاني: بيان دلالة النصّ الشريف بنَحْوٍ مختصر؛ وذلك بالرجوع إلى ما أورده الشرّاح ليتعرَّف الطلبةُ على أسلوب شرّاح نهج البلاغة.

الثالث: الأسئلة الاختباريّة؛ وقد أوكلناها إلى الأستاذ ليختبر فيها الطلبةَ سواء عبر الدرس العمليّ التحريريّ أو الاستماع وضبط النصِّ الشريف وسلامته من اللَّحْن والخطأ.

أما عدد الحكم والمواعظ المختارة فقد بلغت «٧٠»، وهي على النحو الآتي:

١ـ الحكمة: الأولى، قال (عليه السلام):

«كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابْنِ اللَّبُونِ، لَا ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ ولَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ـ قوله (عليه السلام): «**كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابْنِ اللَّبُونِ**».

(الفتنة): الامتحان والاختبار، وقال الخليل: الفَتْنُ: الإحراق[٢]، قال الله تعالى: ﴿**يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ**﴾[٣]

(ابن اللبون): ولد الناقة إذا استكملت السنة الثانية ودخل في الثالثة، لأنّ أمّه وضعت غيره، فلها لبن، فهو نكرة، ويُعرّف بالألف واللام[٤].

والأنثى بنت لبون[٥].

قال الشاعر:

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّفِي قَرَنٍ ... لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ[٦]

٢ـ قوله (عليه السلام): «ولَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ».

(الضّرع): لكل ذات ظِلْف أَو خُفّ، وضَرْعُ الشاةِ والناقةِ: مَدَرُّ لبنها، والجمع ضُرُوعٌ[٧].

---

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، الحكمة: ١/ ص٤٦٩ .
(٢) الصحاح، الجوهريّ: ج٦/ ص٢١٧٥
(٣) سورة الذاريات، الآية: ١٣ .
(٤) معارج نهج البلاغة، البيهقيّ: ص٣٩٧.
(٥) مجمع البحرين، الطريحيّ: ج٦ / ص٣٠٧.
(٦) العين، الخليل الفراهيديّ: ج٢ / ص٢٩٣ والبيت لجرير.
(٧) لسان العرب، ابن منظور: ج٨ / ص٢٢٢.

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح البحرانيّ: «أمر أصحابه في زمن الفتنة أن يتشبّه بابن اللبون، وأشار إلى وجه الشبه بقوله: «**لا ظهر** .. » إلى آخره؛ أراد أنّه يكون في زمانها خاملَ الذكر ضعيفًا غير مستكثرٍ من المال كي لا يصلح لمعاونة الظالمين بنفسه ولا بماله، ولا يُنتفع به في الفتنة؛ كابن اللبون لا ينفع بظهره ولا لبنه»[١].

وقال الشارح الخوئيّ: «وليس غرضه (عليه السلام) الأمر بالانزواء والعُزلة والاستراحة إلى الخمول والتغافل والغفلة، بل المقصود الحذر عن التعاون مع دعاة الفتنة وشدّ أزرهم في مقاصدهم الفاسدة ومحق الحقّ، سواء كان الفتنة لغرض سياسيّ كما مثّل، أو لغيره كما في فتنة خَلْق القرآن في أيّام المأمون، وسواء كانت لتخاصم بين ضالَّين كما ذكر، أو تخاصم الحقّ والباطل؛ كفتنة السقيفة والجمل وصفّين.

فالمقصود الحذر من إعانة المفتنين، وتأييد أغراض المبطلين، وأمر (عليه السلام) بالتمسّك بالحقّ في كلِّ حين على ما يجب على المسلمين، ولا عُزلة في الإسلام ولا خمول للمسلم، بل يجب عليه القيام، كما قال عزّ من قائل: ﴿**قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلّهِ مَثْنى وَفُرادى**﴾[٢]، ولا مندوحة عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل يجب الكفاح عن الحقّ بما تيسّر في كلّ زمان ومكان»[٣].

(١) شرح نهج البلاغة: ج٥ / ص٢٣٩.
(٢) سورة سبأ، الآية: ٤٦ .
(٣) منهاج البراعة: ج٢١ / ص٨.

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ـ الحكمة: الثانية، قال (عليه السلام):

«أَزْرَى بِنَفْسِه مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ، ورَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرِّه، وهَانَتْ عَلَيْه نَفْسُه مَنْ أَمَّرَ عَلَيْهَا لِسَانَه»[١].

أولًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ـ قوله (عليه السلام): «**أَزْرَى بِنَفْسِه مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ**».

قوله «**أَزْرَى**»: «أَزْرَيْتُ بِهِ: قَصَّرْتُ بِهِ وحقّرتُه، وزرَيْتُ عليه فِعلَهُ عِبتُه وعنّفته، وَازْدَرَتْهُ عَيْنِي احْتَقَرَتْهُ»[٢].

وقوله: «**اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ**»، قال ابن منظور: «اسْتَشْعَرَ فلانٌ الْخَوْفَ إذا أَضمره»[٣].

وقال الخليل: «طَمِعَ طَمَعًا فهو طامِعٌ، وأطْعَمَهُ غيره، وإنه لطَمِعٌ: حريص»[٤].

---

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٢/ ص ٤٦٩ .
(٢) أساس البلاغة، الزمخشريّ: ص ٣٩٩.
(٣) لسان العرب، ابن منظور: ج٤/ ص ٤٠٩.
(٤) العين، الفراهيديّ: ج٢/ ص ٢٧.

٢ ـ قوله (عليه السلام): «**ورَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرِّه**».

قال الجوهريّ: «الذل: ضد العز»[١].

وفي الجمهرة: «الضّر: ضد النَّفْع. والضر: المُرَض»[٢].

٣ ـ قوله (عليه السلام): «**وهَانَتْ عَلَيْه نَفْسُه مَنْ أَمَّرَ عَلَيْهَا لِسَانَه**».

قال الفراهيدي: «هَوانُ الشيء: الحقير، والهيِّن: الذي لا كرامة له، أي: لا يكون على الناس كريماً»[٣].

وقال ابن منظور: « الهُونُ : الخِزْيُ»[٤].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح البحرانيّ: «**الأولى**، [أي الحكمة الأولى من قوله عليه السلام]: (**أَزْرَى بِنَفْسِه مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ**)، وهو تنفير عن الطمع المضادّ لفضيلة القناعة بذكر ما يستلزمه من التهاون بالنفس والازدراء بها، وذلك أنّ الطمع بما في أيدي الناس يستلزم الحاجة إليهم والخضوع لهم وهو يستلزم الهون عليهم وسقوط المنزلة.

واستعار وصف الاستشعار لملازمة الطمع ومباشرته للقلب كالشعار للجسد.

(١) الصحاح، الجوهريّ: ج١/ ص٣٥٤.
(٢) جمهرة اللغة، ابن دريد: ج١/ ص١٢٢.
(٣) العين: ج٤/ ص٩٢ .
(٤) لسان العرب:ج١٢/ ص٤٣٨

الثانية: قوله: (**ورَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرِّه**)، وهو أيضًا تنفير للإنسان عن شكاية فقره وضرّه للناس بذكر ما يلزم ذلك من المذلَّة والرضا به.

الثالثة: (**وهَانَتْ عَلَيْه نَفْسُه مَنْ أَمَّرَ عَلَيْهَا لِسَانَه**)؛ وهو تنفير للإنسان عن الإكثار في القول من غير تدبّر ومراجعة لعقله بما يلزم ذلك من هوان نفسه عليه؛ أمّا في الدنيا فلأنّ زيادة القول قد يكون سببًا للهلاك، وإليه أشار القائل:

احْفَظْ لِسَانَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ... لا يلْدَغَنَّك إنَّه ثُعبانُ

كَمْ فِي المَقَابِرِ مِنْ قَتِيلِ لسَانِه ... كَانَتْ تَهَابُ لِقَاءَهُ الأَقْرَانُ

وأمّا في الآخرة فلقوله (صلَّى اللهَّ عليه وآله): (**وهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ**)[1]، ولا هون[2] لنفس الإنسان عليه أعظم من هلاكها. واستعار وصف التأمير لتسليط اللِّسان على ما يُؤذي النفس من غير مراجعتها؛ فكأنّها صارت محكومة له»[3].

وقال العلّامة التستريّ:

« (**أَزْرَى بِنَفْسِه**) أي: تهاون بها.

(**مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ**) أي: جعله شعارًا له، في (الكافي) عن أبي جعفر (عليه السلام):

---

(١) الكافي، الكلينيّ: ج٢/ ص ١١٥.

(٢) هكذا وردت في الشرح، ويظهر أنه (رحمه الله) أراد بيان: ولا أخزى للنفس من هلاكها، فيكون حقيقة الخزي في هلاك الإنسان لنفسه.

(٣) شرح نهج البلاغة، البحراني: ج٥/ ص٢٣٩.

(بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَه طَمَعٌ يَقُودُه وبِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَه رَغْبَةٌ تُذِلُّه)[1].

(ورَضِيَ بِالـذُّلِّ مَـنْ كَشَـفَ عَـنْ ضُرِّه)، قـال ابـن أبي الحديـد: سـمع الأحنـف رجلًا يقـول: لم أَنَـمْ الليلـة مـن وجـع ضرسي وجعـل يُكثِـر فقـال: يـا هـذا لِمَ تُكثِر؟ فـو اللهّ لقـد ذهبـت عينـي منـذ ثلاثـين سـنة فـما شـكوتُ ذلـك إلى أحـد ولا أعلمت بهـا أحـدا[2]»[3].

وقـال ابـن ميثـم البحـراني: «تنفـير للإنسـان عـن شـكاية فقـره وضرّه للنـاس بذكـر مـا يلـزم ذلـك مـن المذلَّـة والـرضى بـه»[4].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جـودة الحفـظ وسـلامة النّـص، اكمـل قولـه (عليـه السـلام): «.....» (يضعهـا الأسـتاذ).

٣. الحكمة: الثالثة، قال (عليه السلام):

«الْبُخْـلُ عَـارٌ، والْجُـبْنُ مَنْقَصَـةٌ، والْفَقْـرُ يُخْـرِسُ الْفَطِـنَ عَـنْ حُجَّتِـه، والْمُقِـلُّ غَرِيـبٌ فِي بَلْدَتِـه»[5].

(١) الكافي، الكلينيّ: ج٢/ ص٣٢٠.
(٢) شرح نهج البلاغة: ج١٨/ ص٨٥.
(٣) بهج الصباغة، محمّد تقيّ التستريّ: ج١٣/ ص ٤٣٠ ـ ٣٠٥.
(٤) شرح نهج البلاغة: ج١٨/ ص٨٤
(٥) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، الحكمة: ٣/ ص ٤٦٩ .

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

قوله (عليه السلام): «**والْفَقْرُ يُخْرِسُ الْفَطِنَ عَنْ حُجَّتِه**».

قال الجوهريّ: «الفِطْنَةُ كالفهم، تقول: فَطَنْتُ للشيء بالفتح، ورجل فطن وفطن، وقد فَطِنَ بالكسر فِطْنَةً وفَطانَةً وفطانية»[١].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال ابن أبي الحديد:

«ما أحسن قول القائل: كفى حزنًا أنّ الجواد مقتر عليه، ولا معروف عند بخيل، وكان يُقال: البخل مهانة والجود مهابة»[٢].

وقال العلّامة التستري:

« **الْبُخْلُ عَارٌ**: قال الرضا (عليه السلام): (**البخيل بعيد من الله بعيد من الجنّة قريب من النار**)[٣].

(**والْجُبْنُ مَنْقَصَةٌ**): في (الظرائف): (يُقال: الشجاع محبَّبٌ حتّى إلى عدوّه، والجبان مبغَضٌ حتّى إلى أُمّه)[٤].

(١) الصحاح: ج٦/ ص٢١٧٧.
(٢) شرح نهج البلاغة: ج١٨/ ص٨٧.
(٣) بحار الأنوار، المجلسّي: ج ٦٨/ ص ٣٥٦.
(٤) الظرائف والطرائف للثعلبيّ: ج١/ ص ١٢٨.

وقال الشاعر:

يَفِـرُّ الجَبانُ مـن أَبيـهِ وأُمِّـهِ ... ويَحْمِي شُجاعُ القَوْمِ مَنْ لا يُناسِبُه[1]»[2]

وقال البحرانيّ: «**(والْفَقْرُ يُخْرِسُ الْفَطِنَ عَنْ حُجَّتِه)**، وذلك لكونه مذلّةً، وله في النفس فعل عظيم بالقبض والفتور والانفعال عن الغير، ومبدأ كلّ ذلك تصوّر العجز وتوهّم القصور؛ بسبب عدم المال عن مقاومة الخصوم فيحصل التخوّف من الكلام والعيّ عنه وإن كان صاحبه فطنًا. واستعار لذلك وصف (الخرس) ملاحظةً لشبهه به.

(والْمُقِلُّ غَرِيبٌ فِي بَلْدَتِه): أي الفقير، واستعار له لفظ (الغريب) باعتبار عدم التفات الناس إليه وقِلّة الأعوان والإخوان له لإقلاله؛ فهو كالغريب الَّذي لا يُعرف»[3].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

(١) عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوريّ: ج١/ ص٢٦٥.
(٢) ينظر بهج الصباغة، التستريّ: ج١٣/ ٣١٠ ـ ٣١٢.
(٣) شرح نهج البلاغة: ج٥/ ص٢٤٠.

٤. الحكمة: الرابعة، قال (عليه السلام):

«الْعَجْزُ آفَةٌ، والصَّبْرُ شَجَاعَةٌ، والزُّهْدُ ثَرْوَةٌ، والْوَرَعُ جُنَّةٌ، ونِعْمَ الْقَرِينُ الرِّضَى»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ ـ قوله (عليه السلام): «**الْعَجْزُ آفَةٌ**».

قال الخليل: «عجز: أعجزني فلانٌ إذا عجزتُ عن طَلَبه وإدراكه، والعجزُ نقيضُ الحزم»[٢].

٢ ـ قوله (عليه السلام): «**والْوَرَعُ جُنَّةٌ**».

وقال الخليل: «ورع: الوَرَعُ: شِدَّةُ التَحَرُّجِ. ورّعْهُ: اكفُفْهُ كفًّا. ورجلٌ وَرِعٌ متورَعٌ»[٣].

وقال الجوهريّ: « والجُنَّةُ: السترة، والجمع الجُنَنُ. يقال: اسْتَجَنَّ بِجُنّةٍ، أي استتر بسُترة»[٤].

وفي العين: «القَرينُ: صاحبُك الذي يقارنُك»[٥].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال ابن أبي الحديد: «قوله (عليه السلام): (**الْعَجْزُ آفَةٌ**)، وهذا حقّ؛ لأن

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، الحكمة: ٤/ ٤٦٩ .
(٢) العين: ج١/ ص٢١٥.
(٣) العين: ج٢/ ص٢٤٢.
(٤) الصحاح: ج٥/ ص٢٠٩٤ .
(٥) العين: ج٥/ ص١٤٢.

الآفة هي النقص أو ما أوجب النقص، والعجز كذلك. وكان يُقال: العجز المفرط ترك التأهّب للمعاد، وقالوا: العجز عجزان، أحدهما: عجز التقصير وقد أمكن الأمر، والثاني: الجِدّ في طَلَبه وقد فات، وقالوا: العجز نائم والحزم يقظان.

(**والصَّبْرُ شَجَاعَةٌ**)، كان يقال: الصبر مرٌّ، لا يتجرّعه إلّا حُرٌّ.

وقوله: (**والزُّهْدُ ثَرْوَةٌ**)، وهذا حقٌّ؛ لأنّ الثروة ما استغنى به الإنسان عن الناس، ولا غناء عنهم كالزُّهد في دنياهم، فالزُّهد على الحقيقة هو الغنى الأكبر.

قوله: (**والْوَرَعُ جُنَّةٌ**)، كان يُقال: لا عصمةَ كعصمة الورع والعبادة، أمّا الورع فيعصمك من المعاصي، وأمّا العبادة فتعصمك من خصمك، فإنّ عدوَّك لو رآك قائمًا تصلِّي وقد دخل ليقتلك لصَدَّ عنك وهَابَكَ.

قوله: (**ونِعْمَ الْقَرِينُ الرِّضَى**)، كان يُقال: مَن سخطَ القضاءَ طاحَ ومَن رضيَ به استراحَ.

وكان يُقال: عليك بالرِّضا، ولو قُلِّبتَ على جمر الغَضَا.

وفي الخبر المرفوع أنّه (صلّى الله عليه وآله) قال عن الله تعالى: (**مَنْ لم يَرْضَ بقضائي فَلْيَتَّخِذْ رَبًّا سِوَائِي**) »[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

---

(١) ينظر شرح نهج البلاغة: ج١٨/ ص٩٠ ـ ٩٢.

٣. جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٥. الحكمة: الخامسة، قال (عليه السلام):

«مَنْ أَبْطَأَ بِه عَمَلُه، لَمْ يُسْرِعْ بِه نَسَبُه»[١].

أوّلًا- المعنى اللغويّ للمفردات:

قال الجوهريّ: «النَسَبُ: واحد الأنساب، والنِسْبَةُ والنُسْبَةُ مثله، وانتسب إلى أبيه، أي اعترى. وتنسّب، أي ادّعى أنَّه نسيبُك»[٢].

ثانيًا- دلالة النصّ الشريف:

قال السيّد حبيب الله الخوئيّ: « الإنسان كمسافر رحل من عالم الطبيعة إلى عالم القدس والحقيقة، ومن أسفل دركات الخسيسة الحيوانيّة إلى أعلى درجات الكمالات النفسانيّة، ومركبه في هذا السير العُلويّ والمعراج الرُّوحيّ ليس إلَّا عمله؛ سواء كان عملًا نفسانيًّا؛ كتحصيل المعارف الحقّة المعروفة بالحكمة العلميّة، أو تحصيل مَلَكَات أخلاقيّة فاضلة وهي المعروفة بالحكمة العمليّة، ويُعبَّر عنهما بجناحَي العلم والعمل، فإنْ قصّر الإنسان في هذين النوعين من العمل فقد أبطأ في سيره إلى الكمال ووقف في طريقه حتّى يرجع قهقري إلى دَرَكَات الحيوانيّة، ويسقط في أسفل ظلمات الطبيعة، ولا يُعاونه في هذا السير العُلويّ الحَسَبُ والمالُ، ولا النسبُ والجمالُ»[٣].

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٢٣/ ص ٤٦٩.
(٢) الصحاح: ج١/ ص٢٢٤.
(٣) منهاج البراعة: ج٢١/ ص٤٠.

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٦ـ الحكمة: السادسة، قال (عليه السلام):

«مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعًا؛ مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الإِجَابَةَ، ومَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ، ومَنْ أُعْطِيَ الِاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ، ومَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ»[١].

أولًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ ـ قوله (عليه السلام): **(مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعاً)**.

قال الجوهري: «أعْطاهُ مالاً يُعْطيه إعْطاءً، والاسم العطاءُ، واستعطى وتعطى: سأل العَطاءَ. ورجلٌ مِعْطاءٌ: كثير الإعطاء، والعطية: الشيء المعطى، والجمع العطايا»[٢].

قال الخليل: «المَحرومُ: الذي حُرِمَ الخَيْرَ حِرْماناً، وحَرِمَ الرجل إذا لج في شيءٍ»[٣].

---

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٣٥/ ص٤٩٤ .
(٢) الصحاح: ج٦/ ص٢٤٣٠، مادة: (عطا).
(٣) العين: ج٣/ ص٢٢٣، مادة: (حرم).

٢ ـ قوله (عليه السلام): (**مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الإِجَابَةَ**).

قال الجوهري: «دَعَوْتُ الله له وعليه دُعاءً، والدَعْوَةُ المرَّةُ الواحدة، والدُعاءُ: واحد الأدْعِيَةِ، وأصله دعاؤ، لأنه من دعوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت»[١].

٣ ـ قوله (عليه السلام): (**ومَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ**).

(**التَّوْبَةَ**) قال الخليل: «تُبْتُ إلى الله تَوْبةً ومَتاباً، وأنا أَتوبُ إلى الله ليَتُوبَ عليَّ قابلُ التَّوْبِ، أي قابل التَّوْبةِ، تطرَح الهاءَ. والتَّوْبةُ: الاستِحياءُ»[٢].

٤ ـ قوله (عليه السلام): (**ومَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ**).

قال الخليل: «الشُكْرُ: الثناء على المحسِن بما أولا كه من المعروف، يقال: شَكَرْتُهُ وشَكَرْتُ له، وباللام أفصح، والشُكْرانُ: خلاف الكفران. وتشكرت له: مثل شَكَرْتُ له»[٣].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشريف الرضيّ: «وتصديق ذلك كتاب الله، قال الله في الدعاء: ﴿**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾[٤]، وقال في الاستغفار: ﴿**وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَحِيمًا**﴾[٥]، وقال في الشُّكر: ﴿**لَئِنْ**

(١) الصحاح: ج٦/ ص٢٣٣٧، مادة: (دعا).
(٢) العين: ج٨/ ١٣٨، مادة: (توب).
(٣) العين: ج٢/ ص٧٠٢، مادة: (شكر).
(٤) سورة غافر، من الآية: ٦٠.
(٥) سورة النساء، الآية: ١١٠.

﴿لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[1]، وقال في التوبة: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ وكانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيماً﴾[2]»[3].

قال ابن ميثم: «الأمور الأربعة: الأولى إذا كانت بإخلاص كان كلٌّ منها سببًا في إعداد النفس لقبول صورة الرحمة الإلهيّة من واهبها، فالدعاء لإجابته، والتوبة لقبولها وإسقاط ثمرة المعصية، والاستغفار للمغفرة، والشكر للزيادة، والشواهد الإلهيّة ناطقة بذلك على وفق مقتضى العمل»[4].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٧. الحكمة: السابعة، قال (عليه السلام):

«لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقًا حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاه فِي ثَلَاثٍ: فِي نَكْبَتِهِ، وغَيْبَتِهِ، ووَفَاتِهِ»[5].

(١) سورة إبراهيم، من الآية: ٧.
(٢) سورة النساء، الآية: ٧١.
(٣) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح: ص٤٩٤.
(٤) شرح نهج البلاغة: ج٥/ ص٧١٣.
(٥) نهج البلاغة، رقم الحكمة: ١٣٤/ ص٤٩٤.

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

قوله (عليه السلام): «**فِي نَكْبَتِه**»، قال الخليل: «نَكَبَتهُ حوادث الدهر، وأصابته نكبةٌ ونكبات ونُكُوبٌ كثيرة من الدهر»[١].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال حبيب الله الخوئيّ:

«قد بيّن (عليه السلام) في هذه الحكمة شرائط الصداقة الصادقة الَّتي ما أكثر مُدَّعيها وأقلّ الوفيّ فيها، وعلى ما ذكره لا يُعرف صداقة الصديق بكمالها إلَّا بعد الموت فمالها إلَّا أنْ يجعل الوفاء بالشرطين الأوّلين أمارة قطعيّة على الثالث»[٢].

قال جعفر بن محمّد (عليهما السلام): «**الصداقة محدودة، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة، أوّلها: أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة، والثانية: أنْ يرى زينَكَ زينَهُ وشينَكَ شينَهُ، والثالثة: لا يُغيرُه عنك مالٌ ولا ولاية، والرابعة: أنْ لا يمنعَكَ شيئًا ممّا تصل إليه مقدرتُه، والخامسة: لا يُسلمُك عند النَّكَبَاتِ**»[٣].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

---

(١) العين: ج٥/ ص٣٨٦.

(٢) منهاج البراعة، حبيب الله الخوئيّ: ج٢١/ ص٢٠٧.

(٣) الأمالي، الصدوق: ٧٦٧.

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٨. الحكمة: الثامنة، قال (عليه السلام):

«صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّه، والْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ الْمَوَدَّةِ، والِاحْتِمَالُ قَبْرُ الْعُيُوبِ»[1].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

قوله (عليه السلام): «**والْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ الْمَوَدَّةِ**».

قال الجوهريّ: «البَشاشةُ: طلاقةُ الوجه، وقد بششت به، بالكسر، أبشّ بشاشةً. ورجل هَشٌّ بَشٌّ؛ أي طلقُ الوجه طيب»[2].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال ابن أبي الحديد: «قوله: (**صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّه**).

قال بعض الأعراب: لا تضعْ سِرَّك عند مَن لا سِرَّ له عندك.

وقالوا: إذا كان سِرُّ الملك عند اثنين دخلتْ على الملكِ الشبهةُ، واتَّسعت على الرجلين المعاذيرُ، فإنْ عاقبهما عند شياعه، عاقب اثنين بذنبٍ واحد، وإنِ اتّهمهما اتهم بريئًا بجنايةِ مجرم، وإنْ عفا عنهما كان العفوُ عن أحدهما ولا ذنبَ له، وعن الآخر ولا حُجّة عليه.

---

(١) نهج البلاغة، رقم الحكمة: ٦/ ص٤٧٠.

(٢) الصحاح: ج٣/ ص٩٩٦.

قولـه: (**الْبَشَاشَـةُ حِبَالَـةُ الْمَـوَدَّةِ**)، كان يُقـال: البـشر دالّ عـلى السـخاء مـن ممدوحـك، وعـلى الـوِدّ مـن صديقـك دلالـةُ النُّـور عـلى الثمـر.

وكان يُقـال: ثـلاث تُبـيِّن لـك الـوِدَّ في صـدر أخيـك: تلقـاه ببِشْرِكَ، وتبـدؤه بالسـلام، وتُوسِّـع لـه في المجلـس.

قولـه: (**والِاحْتِـمَالُ قَـبْرُ الْعُيُـوبِ**)، أي إذا احتملـتَ صاحبـك وحلمـتَ عنـه سَـتَرَ هـذا الخُلُـق الحسـن منـك عيوبَـك، كـما يسـتر القـبرُ الميِّـتَ، وهـذا مثـل قولهـم في الجـود: كلُّ عيـبٍ فالكَـرمُ يُغطيـه.

ومن كلامه (عليه السلام): (**وجدتُ الاحتمالَ أنصرَ لي من الرِّجالِ**)»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جـودة الحفـظ وسـلامة النّـص، أكمـل قوله(عليـه السـلام): «.....» (يضعهـا الأسـتاذ).

٩ـ الحكمة: التاسعة، قال (عليه السلام):

«**الْمَسْأَلَةُ خِبَاءُ الْعُيُوبِ، ومَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِه كَثُرَ السَّاخِطُ عَلَيْه**»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ -قوله (عليه السلام): «**الْمَسْأَلَةُ خِبَاءُ الْعُيُوبِ**».

(١) شرح نهج البلاغة: ج١٨/ ص٩٨.
(٢) نهج البلاغة، رقم الحكمة: ٦/ ص٤٧٠.

قال الجوهريّ: «الخِباءُ: واحد الأَخْبِيَةِ من وَبَرٍ أو صُوفٍ، ولا يكون من شَعَرٍ، وهو على عمودين أو ثلاثة، وما فوق ذلك فهو بيتٌ»[1].

٢-قوله (عليه السلام): «**كَثُرَ السَّاخِطُ عَلَيْه**».

قال الخليل: «السُّخْط والسِّخَطُ: نقيض الرِّضا، والفِعْلُ: سخط يسخط. وتسخطه: لم يرض به»[2].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال السيّد حبيب الله الخوئيّ: «رُويَ أنّه (عليه السلام) قال في العبارة عن هذا المعنى أيضًا: المَسَالَةُ خباء العيوب»[3].

قال البيهقيّ: « (**الاحتمالُ قَبْرُ العُيُوبِ والمسالَةُ خباء العيوب**)، هما روايتان، عنى به أنّ المخاصمة يُثيرَ نَقعَ العيوبِ؛ فإنّ الخصم يضطرّ إلى إظهار معايب خصمه ليُحقِّره في أعيُنِ النّاس ويفوز بالانتقام منه. ومن لم يغضب، واختار الأناةَ عند سفاهة السُّفهاء، استترت عيوبُه؛ أي لا يُذكر من عيوبه عيبٌ إذا عرف بالاحتمال...

قوله: (**مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِه كَثُرَ السَّاخِطُ عَلَيْه**)، من رضيَ عنه نفسه، اعتقد الكمال لنفسه، ومن اعتقد الكمال لنفسه، اعتقد النّقصان لغيره. وليس الأمر كذلك؛ فينظر إلى غيره بالازدراء والتحقير فكثُر السّاخط.

ومن رضيَ عن نفسه، رفع نفسَه فوق قدرها، ومن رفع نفسه فوق قدرها،

(١) الصحاح: ج٦/ ٢٣٢٥ .
(٢) العين: ج٤/ ص١٩٢ .
(٣) منهاج البراعة: ج٢١/ ص٩.

ردّها النّاسُ إلى قدرها؛ فكثُر السّاخط عليه. ومن رضيَ عن نفسه، لم يجتهد في طلب كماله، وبقيَ في مهاوي النُّقصان، وتصوَّر نقصانه كمالًا. والعقلاءُ يتصوَّرون نقصانه نقصانًا؛ فلذلك كثُر السّاخط عليه»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

١٠ـ الحكمة: العاشرة، قال (عليه السلام):

«شَتَّانَ مَا بَيْنَ عَمَلَيْن، عَمَلٍ تَذْهَبُ لَذَّتُه وتَبْقَى تَبِعَتُه، وعَمَلٍ تَذْهَبُ مَئُونَتُه ويَبْقَى أَجْرُه»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغوي للمفردات:

١ـ قوله (عليه السلام): «**عَمَل تَذْهَبُ لَذَّتُه وتَبْقَى تَبِعَتُه**».

قال الخليل: «لذ: شَرابٌ لَذٌّ ولَذيذٌ يُجرَيان مُجْرًى واحدًا في النَّعْت، ويَلَذُّ لذاذة. ولَذَذْتُ الشيءَ: وَجَدْته لذيذًا، ويُجمَعُ اللَّذُّ لِذاذًا، قال: تَلومُ على لَذِّ من العَيش أغْيَدِ»[3].

(١) معارج نهج البلاغة: ص٤٠٠.
(٢) نهج البلاغة، رقم الحكمة: ١٢١/ ٤٩٠.
(٣) العين: ج٨/ ص١٧٦.

٢-قوله (عليه السلام): «**وتَبْقَى تَبِعَتُه**».

في العين: «تبع: التّابع: التالي، ومنه التتبّعُ والمتابعة، والإتّباع، يتبَعه: يتلوه. تَبِعَه يَتْبَعُهُ تَبَعاً. والتَّتَبُّعُ: فعلك شيئاً بعد شيء. تقول: تتبّعتُ علمه، أي: اتّبعت آثاره»[١].

٣ـ قوله (عليه السلام): «**تَذْهَبُ مَئُونَتُه**».

قال الخليل: «مأن: المؤونة: فعولة من مانهم يَمُونُهم، أي: يتكلّف مَؤُونتهم. والمائنةُ: اسم ما يُمَوَّن، أي: يتكلّف من المؤونة»[٢].

ثانيًا ـ دلالة النّص الشريف:

قال ابن ميثم (رحمه الله): «وشتّان: أي افترق بينهما، والأوّل: العمل للدُّنيا، وتَبِعَتَه: هو ما يتبعه من الشقاوة الأُخرويّة. والثاني: عمل الآخرة، وظاهر أنّ بينهما فرقًا عظيمًا»[٣].

وقال ابن أبي الحديد: «أخذ هذا المعنى بعضُ الشُّعراء، فقال:

تَفْنَى اللَّذَاذَةُ مِمَّنْ نَالَ بُغْيَتَهُ ... مِنَ الْحَرَام وَيَبْقَى الإِثْمُ وَالْعَارُ

تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ فِي مَغَبَّتِهَا ... لَاخَيْرَفِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدَهَا النَّارُ»[٤]

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

---

(١) العين: ج٢/ ص٧٨ .
(٢) العين: ج٨/ ص٣٨٩.
(٣) شرح نهج البلاغة، البحرانّي: ج٥/ ص٣٠٦.
(٤) شرح نهج البلاغة: ج١٨/ ص٣١٠.

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

١١ـ الحكمة: الحادية عشرة، قال (عليه السلام):

«كَفَاكَ أَدَبًا لِنَفْسِكَ اجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُه مِنْ غَيْرِكَ»[١].

أولًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

قوله (عليه السلام): «**اجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُه**»

قال الخليل: «كره: يقال فَعَلْتُهُ على كُرْهٍ وفعلته كُرْها .. والكَرْه: المكروه»[٢].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال السيّد حبيب الله الخوئيّ: «يرى الإنسان عيوبَ غيره أوضحَ وأسهلَ من عيوب نفسه؛ لأنّه ينظر إلى عيوب غيره ويشتغل عن عيوب نفسه، ولأنّه يحبّ ذاته حتّى يخفى عليه عيوبها فينبّه (عليه السلام) إلى أنّ الغير مرآةٌ لكَشْفِ العيوب والرذائل، وينبغي أنْ يتعلَّم منها كَشْفَ عيوب النفس وفَهْمِها والاجتناب منها، وحُكِي أنّه قيل للقمان: ممّن تعلَّمتَ الأدبَ؟ فأجاب: **ممَّنْ لا أَدَبَ لَهُ**»[٣].

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٤١٢/ ص٥٤٨ .
(٢) العين: ج٣/ ص٣٧٦ .
(٣) منهاج البراعة: ج٢١/ ص٤٩١.

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

١٢ـ الحكمة: الثانية عشرة، قال (عليه السلام):

«سُوسُوا إِيمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وادْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ ـ قوله (عليه السلام): «**سُوسُوا إِيمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ**».

ورد في الصحاح: «ساسَتِ الشاة تَساسُ سَوْسًا، أي كثر قملها. وأساست مثله»[٢].

٢ ـ قوله (عليه السلام): «**وحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ**».

قال الخليل: «الحِصْنُ: كلُّ مَوضِعٍ حَصينٍ لا يُوصَلُ إلى ما في جَوفه»[٣].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح البحراني: «سوسوا: أي املكوا.

---

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٤٦/ ص٤٩٥.
(٢) الصحاح: ج٣/ ٣٩٣ .
(٣) العين: ج٣/ ص١١٨ .

وذلك أنّ الصدقةَ من الإيمان التامّ مملكة وحفظه لا يكون بدونها، وأمّا تحصين المال بالزكاة فلأنّ منعها إنّما يكون عن البخل وشِدّة الحرص وذلك باعث لمستحقّها على ذمّه وداعٍ للخلق إلى التسبُّب في أذاه ؛ فكان مانِعُها متعرِّضًا بذلك لتَلَفِ مالِه وبأدائها مُحصِّنًا له. واستعار لفظ (الأمواج) للحوادث المتواترة، وقد مرّ أنّ الدعاء بإخلاصٍ ممّا يُعدُّ النفسَ للإجابة بالمطلوب، وغرضُه الحثُّ على الصدقة والزكاة والدعاء»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

١٣ـ الحكمة: الثالثة عشرة، قال (عليه السلام):

«مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْه نَفْسُه هَانَتْ عَلَيْه شَهَوَاتُه»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

قال الخليل: «كرم: الكَرَم: شرف الرجل .. وتكرّم [عن الشائنات]، أي: تنزّه، وأكرمَ نفسَهُ عنها ورَفَعها »[3].

(١) شرح نهج البلاغة: ج٥/ ص٣٢١.
(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٤٤٩/ ص٥٥٥ .
(٣) العين: ج٥/ ٣٦٨ .

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال ابن ميثم البحرانيّ: «وذلك لكونهما عَدُوَّانِ؛ فإكرامُ أحدهما يستلزم إهانةَ الأخرى، فمَن كَرُمتْ عليه نفسُه لزمَهُ حِفظها وحمايتها من عذاب الله؛ وذلك مُستلزِمٌ لهَوانِ شَهْوَتِه عليه وعدم مراعاتها لأنّها تقتضي ضِدَّ ذلك»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

١٤ـ الحكمة: الرابعة عشرة، قال (عليه السلام):

«**التَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ**»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

قال ابن منظور: «الودُّ: مَصْدَرُ المودَّة، الودُّ الحُبُّ يَكُونُ فِي جَمِيعِ مَداخِل الخَيْر»[3].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

جاء في شرح المعتزليّ: «التودّد ظاهرٌ حسنٌ، والمعاملةُ بين الناسِ على

(١) شرح نهج البلاغة: ج٥/ ص٤٥٧.
(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٤٢/ ص٤٩٥.
(٣) لسان العرب: ج٣/ ص٤٥٣ .

الظاهر، فأمّا البواطنُ فإلى عالم الخَفِيَّات، وكان يُقال: قَلَّ مَنْ تَودَّد إلّا صارَ محبوبًا، والمحبوب مستور العيوب»[1].

وقال الإمام الباقر (عليه السلام): «**صَلَاحُ شَأْنِ النّاسِ التَّعَايُشُ والتَّعَاشُرُ**»[2].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

١٥ـ الحكمة: الخامسة عشرة، قال (عليه السلام):

«تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا فَإِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِه»[3].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

قال ابن الأثير: « خَبَأْتُ الشيء أَخْبَؤُهُ خَبْأً إذا أَخْفَيْته »[4].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال تعالى: ﴿**وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ**

(١) شرح نهج البلاغة: ج١٨/ ص٣٤٠.
(٢) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، الشيخ المحمودي: ج٧/ ص٣٦٧.
(٣) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٣٩٢/ ص٥٤٥ .
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير: ج٢/ ص٣ .

﴿الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾[١].

وقال الخوئيّ: «قد وصّى (عليه السلام) في غير واحدٍ من حِكَمِه بتقليل الكلام ومُلازمة الصَّمت، وقد أمر في هذه الحكمة بالتكلُّم لتعريف المتكلِّم نفسَهُ؛ وذلك لأنّ بعض الكلام واجبٌ وبعضه حسن في محلِّه، وليس الصموت والسكوت حسنًا على وجه الإطلاق، ومن الموارد الَّتي يُستحسَنُ فيه الكلام وربّما يجب في مقام تعريف الإنسان نفسَه؛ فإنّ لكلِّ شخصٍ قدرًا وحُرمةً بمقدار عِلمه ومعرفته، ومُعرِّف العلم والمعرفة هو التكلُّم، بل الكلام مُوجِبٌ لمعرفة الإنسان من نَواحٍ شتّى لها تأثيرٌ في مُعاملته ومُعاشرته وكثيرٍ من أُموره؛ فقال (عليه السلام): يَلزَمُ عليكم الكلامُ لِتُعرَفُوا به»[٢].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

١٦ـ الحكمة: السادسة عشرة، قال (عليه السلام):

«مَنْ وَضَعَ نَفْسَه مَوَاضِعَ التُّهَمَةِ، فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِه الظَّنَّ»[٣].

---

(١) يوسف، الآية: ٥٤.

(٢) منهاج البراعة: ج٢١/ ص٤٨٠.

(٣) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٥٩/ ص٥٠٠ .

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

قال الخليل: «ظن: الظَّنينُ: المُعادي، والظَّنينُ: المُتَّهَمُ، والاسمْ الظِّنَّةُ. وهو موضع ظنتي أي تُهْمَتي»[١].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح ابن أبي الحديد: «رأى بعضُ الصحابة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) واقفًا في دربٍ من دروب المدينة ومعه امرأةٌ فسلّم عليه، فردّ عليه، فلمّا جاوزه ناداه فقال: هذه زوجتي فلانة، قال: يا رسول الله، أوفيك يُظَنُّ ! فقال: (**إنّ الشيطانَ يجري من ابنِ آدم مجرَى الدَّمِ**) . وجاء في الحديث المرفوع: (**دَعْ ما يُرِيْبُكَ إلى مَا لا يُرِيْبُكَ**). وقال أيضًا: (**لَا يَكْمُلُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يترك مَا لَا بَأْس بِهِ**) »[٢].

وقال الشارح البحرانيّ: «قال عليه السلام: (**مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التُّهَمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ**)؛ لأنّه هو السببُ في إساءة الظنِّ بنفسه، ولا لَوْمَ على من أساء به الظنَّ؛ لأنّ ظنّه ذلك مستنِدٌ إلى أمارةٍ من شَأنِها توليدُ الظنِّ »[٣].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

---

(١) العين: ج٨/ ص١٥١.
(٢) شرح نهج البلاغة، ج ١٨، ص ٣٨٠ .
(٣) شرح نهج البلاغة: ج ٥، ص ٣٣٤ .

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

١٧ ـ الحكمة: السابعة عشرة، قال (عليه السلام):

«هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَه » [١].

أوّلًا ـ المعنى اللغوي للمفردات.

(هَلَكَ): «هلَك فُلانٌ: ماتَ»[٢] و «هلك في الدنيا والآخرة، وقيل: الهلاك بمعنى النقصان، يُقال: هالك، أي ناقص، والمعنى: نقص عن الجهل قدره»[٣].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح الخوئيّ: «قدر الإنسان غالٍ، ورُتبته عالية، فهو أشرفُ المخلوقات، وزبدة الكائنات وخليفة الله في أرضه، قد أمر اللهُ الملائكةَ المقرَّبين بالسُّجود لأبيه، وأنزل في كتابه آية التكريم بشأنه، فقال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**﴾[٤].

وافتتح باسمه سورة الدَّهر فقال: ﴿**هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ**

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٤٩/ ص٤٩٧.
(٢) معجم اللغة العربيّة المعاصرة، د. أحمد مختار عمر: ج٣/ ص٢٣٥٨.
(٣) معارج نهج البلاغة، البيهقيّ: ص ٤٣٢.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٧٠.

﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾[1] فالمقصودُ من عِرفانه نفسه حفظُ رُتبته الإنسانيّة بمتابعة الشرع، والعمل بالحكمة والعقل، وترك الشهوات واتّباع الشياطين الغواة، فلو جهل قدرَه وترك جوهرَه واتّبع بطنَه وفَرجَه، فقد هَلَكَ، وقوله: (هَلَكَ امْرُؤٌ) يحتمل أن يكون جملة دعائيّة»[2].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية.

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

١٨ - الحكمة: الثامنة عشرة، قال (عليه السلام):

«مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَه أَصْلَحَ اللَّه عَلَانِيَتَه، ومَنْ عَمِلَ لِدِينِه كَفَاه اللَّه أَمْرَ دُنْيَاه، ومَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَه وبَيْنَ اللَّه، أَحْسَنَ اللَّه مَا بَيْنَه وبَيْنَ النَّاسِ»[3].

أولا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

١ -(سَرِيرَتَه): «ما يكتمه الإنسان ويَسُرُّه»[4].

(١) سورة الإنسان، الآية: ١.
(٢) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٢١/ ص٢٢٩.
(٣) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٤٢٣/ ص ٥٥٥.
(٤) معجم اللغة العربيّة المعاصرة، د. أحمد مختار عمر: ج٢/ ص١٠٥٧.

٢-(عَلَانِيَتَه): «العَلانيَةُ: خِلافُ السرِّ»[١].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح الخوئيّ: «الظاهر عنوان الباطن، فإذا صلح الباطن والسريرة يتجلَّى من الأعمال والأقوال ويتحلَّى الظاهر بالحُسن والكمال، ويترشّح الإناء بما فيه، والعمل للدِّين مُوجِبٌ لكفاية أمر الدُّنيا، لأنّ الدِّين يتضمّنُ ما يلزم للدُّنيا من الخير والصَّلاح، وحُسن الرابطة بين العبد والربِّ ينعكس في الرابطة بينه وبين الخَلْق؛ لأنّ الله رؤوف بكلِّ العباد، وقرّر فيما بينه وبينهم ما ينفعهم جميعًا»[٢].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية.

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

١٩. الحكمة: التاسعة عشرة، قال (عليه السلام):

«تَذِلُّ الأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ»[٣].

(١) الصحاح، الجوهريّ: ج٦/ ص٢١٦٥.
(٢) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٢١/ ص٥٠٢.
(٣) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٦/ ص ٤٧١.

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

١ -(**تَذِلُّ**): «ذَلّ ذُلًّا ذِلًّا، البعير: سَهُلَ انقيادُه»[١] .

٢ -(**الْحَتْفُ**): «الموت»[٢].

٣-(**التَّدْبِيرُ**): «التَّدْبِيرُ فِي الْأَمْرِ النَّظَرُ إِلَى مَا تَئُولُ إِلَيْهِ عَاقِبَتُهُ»[٣] .

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح البحرانيّ: «استعار ذلّ الأمور لمطاوعتها للقدر وجريانها على وفق القضاء، ولمّا كان الإنسان جاهلًا بأسرار القدر جاز أن يكون من غايات مطاوعة الأمور للقدر؛ كون ما يعتقده الإنسان الجاهل مصلحةً ويفعله تدبُّرًا لمنفعةٍ سببًا لحتفه وهلاكه، وفيه إيماء إلى وجوب إسناد الأمور إلى الله وعدم التوكُّل على التدبير، والانقطاع إليه»[٤] .

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

---

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، الخوئي: ج٢١/ ص٣٢.
(٢) العين، الفراهيديّ: ج٣/ ص١٩٣.
(٣) مختار الصحاح، الرازيّ: ص١٠١.
(٤) شرح نهج البلاغة: ج٥/ ص٢٤٧.

٢٠. الحكمة: العشرون، قال (عليه السلام) في صِفَةِ الْمُؤْمِنِ:

«الْمُؤْمِنُ بِشْرُه في وَجْهِه وحُزْنُه في قَلْبِه، أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا وأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْسًا، يَكْرَه الرِّفْعَةَ ويَشْنَأُ السُّمْعَةَ، طَويلٌ غَمُّه بَعِيدٌ هَمُّه، كَثِيرٌ صَمْتُه مَشْغُولٌ وَقْتُه، شَكُورٌ صَبُورٌ، مَغْمُورٌ بِفِكْرَتِه ضَنِينٌ بِخَلَّتِه، سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ، نَفْسُه أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ، وهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ»[١].

أوّلا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

١ -(**بِشْرُه**): «أَيْ طَلْقُ الْوَجْهِ»[٢] .

٢- (**ويَشْنَأُ**): «أَيْ يُبْغَضُ»[٣] .

٣-(**غَمُّه**): «حيرةٍ ولَبْسٍ وشُبهة، إذا لم يهتدِ للمَخرَج»[٤] .

٤-(**ضَنِينٌ بِخلَّتِه**): «الضَنّ بالخُلّة وقِلّة المخالطة والتوفُّر على العُزلة»[٥] هذا المعنى بضمّ الخاء في (خلته)، وبفتح الخاء معناه: «الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ، أَراد: إِنّني أَبرأُ مِنَ الِاعْتِمَادِ وَالِافْتِقَارِ إِلى أَحدٍ غَيْرِ الله»[٦].

٥-(**لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ**): «سَلِسُ الخُلُقِ مُطاوِعًا مُنْقادًا»[٧] .

٦-(**الصَّلْدِ**): «الحجرُ الصُّلب الأملَس»[٨] .

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٣٢٧/ ص ٥٣٣.
(٢) مختار الصحاح، الرازيّ: ص٣٥.
(٣) غريب الحديث، أبو إسحاق الحربّي: ج٢/ ص٨٧٢.
(٤) معجم اللغة العربيّة المعاصرة، د. أحمد مختار عمر: ج٢/ ص١٦٤٤.
(٥) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلّي: ج١٩/ ص٢٤٥.
(٦) لسان العرب، ابن منظور: ج١١ / ص٢١٧.
(٧) تاج العروس، الزبيديّ: ج٢٧/ ٢٧١.
(٨) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميريّ: ج٦/ ٣٧٩١.

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح البحرانيّ: « ذكر [عليه السلام] له في معرض التعريف والمدح ستّة عشر وصفًا : أحدها : أنّ بِشْرَه في وجهه ؛ وذلك من تمام فضيلة التواضع ولِين الجانب .

الثاني : وحزنه في قلبه . وذلك من خشية اللهَّ ونظره إلى ما عساه فرّطَ في جنب اللهَّ .

الثالث : أوسع صدرًا . وقد علمتَ أنّ سعة الصدر فضيلة للقوّة الغضبيّة، وقد يُعبَّرُ عنها بـ(رحب الذراع)؛ أراد: أنّه مستكمل لهذه الفضيلة .

الرابع : وأذّلّ شيء نفسًا : أي لتواضعه للهَّ ونظر نفسه إلى محلِّها ومقدارها من الحاجة إلى اللهَّ . و(صدرًا) و(نفسًا) تمييزان .

الخامس : كراهيّته للرفعة؛ لأنّها مبدأ الرذائل كالعجب والكبر، وكذلك بُغضه للسمعة احترازًا من تلك الرذائل .

السادس : طول غمّه ؛ لنظره دائمًا إلى ما بين يديه من الموت وما بعده .

السابع : وبحسب ذلك كان بُعد هِمّته وعلوّها عن دنايا الدنيا ونظره إلى المطلوب الأكمل من السعادة الأُخرويّة الباقية .

الثامن : كثير صمته ؛وذلك لكمال عقله فهو لا ينطق إلَّا بما يحتاج إليه ممّا فيه حكمة وصلاح.

التاسع : قد شغل وقته : أي بعبادة ربِّه .

العاشر : كونه شكورًا : أي كثير الشكر لله .

الحادي عشر : صبور : أي على بلاء الله .

الثاني عشر : مغمور بفكرته في ملكوت السماوات والأرض واستنباط آيات الله وعِبَره منها .

الثالث عشر : ضنين بخلَّته . لترصّده مواقع الخلَّة وأهلها الَّذين هم إخوان الصدق في اللهَّ وهم قليلون فلا يضعها كيف اتّفق ومع كلّ من طلب مودّته وخلَّته، ويحتمل أن يريد أنّه إذا خالّ أحدا ضنّ بخلَّته أن يضيّعها أو يهمل خليله . ورُوي بفتح الخاء . والخَلَّة : الحاجة : أي إذا عرضت له حاجة ضنّ بها أن يسأل أحدًا فيها .

الرابع عشر : سهل الخليقة : أي لا جَفاوة في طباعه ولا خشونة »[1] .

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

(١) شرح نهج البلاغة: ج ٥/ ص ٤٨٨ .

٢١. الحكمة: الحادية والعشرون، قال (عليه السلام):

«لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ، ولَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ، ولَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، ولَا كَرَمَ كَالتَّقْوَى، ولَا قَرِينَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ، ولَا مِيرَاثَ كَالأَدَبِ، ولَا قَائِدَ كَالتَّوْفِيقِ، ولَا تِجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، ولَا رِبْحَ كَالثَّوَابِ، ولَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ، ولَا زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ، ولَا عِلْمَ كَالتَّفَكُّرِ، ولَا عِبَادَةَ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ، ولَا إِيمَانَ كَالْحَيَاءِ والصَّبْرِ، ولَا حَسَبَ كَالتَّوَاضُعِ، ولَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ، ولَا عِزَّ كَالْحِلْمِ، ولَا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

١ ـ (**قَرِينَ**): «الْقَرِينُ: الصَّاحِبُ»[٢] .

٢ ـ (**الشُّبْهَةِ**): «هو ما لم يُتَيَقَّن كونه حرامًا أو حلالًا»[٣] .

٣ ـ (**الْحِلْمِ**): «الحِلْمُ: ضَبْطُ النَّفْسِ والطَّبْعِ عَن هَيَجانِ الغَضَب»[٤] .

٤ ـ (**الْمُشَاوَرَةِ**): «شاورَهُ في الأمر: إِذا عرضَهُ عليه لينظر فيه»[٥] .

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح ابن ابي الحديد المعتزليّ: «أمّا المال فإنّ العقل أعود منه؛ لأنّ الأحمق ذا المالِ طالما ذهبَ مالُه بحُمْقه، فعاد أحمقَ فقيرًا، والعاقل الذي لا

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١١٣/ ص ٥٣٣.
(٢) مختار الصحاح، الرازيّ: ص٢٥٢.
(٣) التعريفات، الشريف الجرجانّي: ص١٢٤.
(٤) تاج العروس، الزبيديّ: ج٣١/ ص٥٢٦.
(٥) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميريّ: ج٦/ ص٣٥٨٨.

مـالَ لـه طالمـا اكتسـب المـالَ بعقلـه، وبقـي عقلُـه عليـه، وأمّـا العُجـب فيُوجِـب المقـتَ، ومَـن مُقِـتَ أُفـرِدَ عـن المخالطـة واسْـتُوحِشَ منـه، ولا ريـبَ أنّ التدبـيرَ هـو أفضـلُ العقـلِ؛ لأنّ العيـشَ كلَّـه في التدبـير .

وأما التقوى فقد قال الله: ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ**﴾[1]، وأما الأدب فقالت الحكماء : ما ورثت الاباء أبناءها كالأدب، وأما التوفيق فمن لم يكن قائده ضل .

وأمـا العمـل الصالـح، فإنـه أشرف التجـارات، فقـد قـال الله تعـالى: ﴿**هَـلْ أَدُلُّكُـمْ عَـلَى تِجَـارَةٍ تُنْجِيكُـمْ مِـنْ عَـذَابٍ أَلِيـمٍ**﴾[2].

ثـمّ عَـدّ الأعـمالَ الصالحـة، وأمّـا الثـوابُ فهـو الرِّبـحُ الحقيقـيّ، وأمّـا رِبـحُ الدُّنيـا فشـبيه بحلـم النائـم.

وأمّـا الوقـوفُ عنـد الشُّـبُهات فهـو حقيقـة الـوَرع، ولا ريـبَ أنّ مَـن يزهـد في الحـرام أفضـل ممّـن يزهـد في المباحـات؛ كالمـآكل اللذيـذة، والملابـس الناعمـة، وقـد وصـف الله تعـالى أربـاب التفكّـر فقـال: ﴿**وَيَتَفَكَّـرُونَ فِي خَلْـقِ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾[3]، وقـال: ﴿**أَوَلَمْ يَنْظُـرُوا**﴾[4] ولا ريـبَ أنّ العبـادة بـأداء الفرائـض فـوق العبـادة بالنوافـل، والحيـاء مُـخّ الإيـمان، وكذلـك الصبـر والتواضـع مَصْيـدَةُ الـشرف، وذلـك هـو الحسـب، وأشرف الأشـياء العلـم؛ لأنّـه خاصّـة الإنسـان، وبـه يقـع الفضـل بينـه وبـين سـائر الحيـوان.

(١) سورة الحجرات، من الآية: ١٣.
(٢) سورة الصفّ، من الآية: ١٠.
(٣) سورة آل عمران، من الآية: ٩١.
(٤) سورة الأعراف، من الآية: ١٨٥.

والمشورة من الحزم؛ فإنّ عقل غيرك تستضيفه إلى عقلك، ومن كلام بعض الحكماء: إذا استشارك عدوُّك في الأمر فامحضه النصيحةَ في الرأي؛ فإنّه إن عمل برأيك وانتفع ندم على إفراطه في مناواتك، وأفضتْ عداوتُه إلى المودَّة، وإنْ خالفَكَ واستضرَّ عرَفَ قدر أمانتك بنُصحه، وبلغتَ مُنَاك في مكروهه»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية.

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٢٢. الحكمة: الثانية والعشرون، قال (عليه السلام):

«مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلَفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

(أَيْقَنَ): «أيقنَ من الأمر: يَقِنه، عَلِمه وتحقّق منه»[3].

(الْخَلَفِ): «الخَلْف ما جاء من بعد»[4].

(جَادَ): «سخا وبذل»[5].

(١) شرح نهج البلاغة: ج١٨/ ص٢٧٦-٢٧٧.
(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٣٨/ ص ٤٩٤.
(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عمر: ج٣/ ص٢٥١٦.
(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميري: ج٣/ ص١٨٧٥.
(٥) المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى واخرون: ج١/ ص١٤٥.

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح ابن أبي الحديد المعتزلي: «هذا حقٌّ؛ لأنّ مَن لم يُوقِن بالخلف ويتخوّف الفقر يضنّ بالعطيّة، ويَعلم أنّه إذا أعطى ثمّ أعطى استنفد مالَهُ، واحتاج إلى النّاس لانقطاع مادّته، وأمّا من يُوقِن بالخلف فإنّه يعلم أنّ الجود شرفٌ لصاحبه، وأنّ الجوادَ ممدوحٌ عند الناس، فقد وجد الداعي إلى السماح ولا صارفَ له عنه؛ لأنّه يعلم أنّ مادّته دائمةٌ غير منقطِعة، فالصارفُ الذي يخافه مَنْ قدّمناه ذكرُه مفقودٌ في حقِّه، فلا جرم أنه يجود بالعطيّة»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية.

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٢٣. الحكمة: الثالثة والعشرون، قال (عليه السلام):

«مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِه اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِه، ومَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّه لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَه، ومَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ به، ومَنْ كَابَدَ الأُمُورَ عَطِبَ، ومَنِ اقْتَحَمَ اللُّجَجَ غَرِقَ، ومَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ، ومَنْ كَثُرَ كَلَامُه كَثُرَ خَطَؤُه، ومَنْ كَثُرَ خَطَؤُه قَلَّ حَيَاؤُه، ومَنْ قَلَّ حَيَاؤُه قَلَّ وَرَعُه، ومَنْ قَلَّ وَرَعُه مَاتَ قَلْبُه، ومَنْ مَاتَ قَلْبُه دَخَلَ النَّارَ، ومَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَنْكَرَهَا ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِه فَذَلِكَ الأَحْمَقُ

(١) شرح نهج البلاغة: ج١٨/ ص٣٣٦.

بِعَيْنِه، والْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ، ومَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ، ومَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَه مِنْ عَمَلِه قَلَّ كَلَامُه إِلَّا فِيمَا يَعْنِيه»[1].

أولا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

١ـ(سَلَّ): «السَّلُّ: إخْرَاجُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ بِجَذْبٍ وَنَزْعٍ كَسَلِّ السَّيْفِ مِنَ الْغِمْدِ»[2]

٢ـ(الْبَغْي): «التعدِّي»[3]

٣ـ(كَابَدَ): «إذا قاسيتَ شِدَّته»[4]

٤ـ(العطب): «الهَلاك»[5].

٥ـ(اللُّجَجَ): «الاستمرارُ على المُعارَضةِ فِي الخِصام»[6].

٦ـ(وَرَعُه): «الكَفُّ عَنِ المَحارِم والتَّحَرُّج مِنْه»[7].

٧ـ(الأَحْمَقُ): «فالحُمْقُ: الضَّعْفِ نُقْصَانُ الْعَقْلِ»[8].

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح الخوئي: «عدّ (عليه السلام) في هذه الحكمة أربع عشرة كلمة

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٣٤٩/ ص ٥٣٦ .
(٢) المغرب في ترتيب المعرب، برهان الدين الخوارزميّ: ص ٢٣٢.
(٣) الصحاح، الجوهريّ: ج٦/ ص٢٢٨١.
(٤) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، الخوئيّ: ج٢١/ ص٤٣٢.
(٥) الصحاح، الجوهريّ:ج١/ ص١٨٤.
(٦) تاج العروس، الزبيديّ: ج٦/ ص١٧٩.
(٧) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير: ج٥/ ص١٧٤.
(٨) مقاييس اللغة، ابن فارس: ج٢/ ص١٠٦.

في الآداب والأخلاق وما يلزم لكلِّ فردٍ أن يراقبها ويُراعيها لتحصيل السعادة والرَّاحة في الدُّنيا والآخرة .

فمن نظر في عيب نفسه لا فرصة له أن ينظر إلى عيب غيره أو لا يرى عيب غيره عيبًا لمّا رأى نفسه مبتليًا به، ومن رضيَ بما رزقه الله لم يحزن على ما فات منه؛ لعلمه أنّه ليس من رزقه، وسلُّ السّيفِ بالبغي والطغيان يُوجب حروبًا ومنازعات تتّسع حتّى تشمل من أجَّجَ نارَها، ومن تحمّل مشقّاتٍ قاسيةً في الأمور تفنى قواه شيئًا فشيئًا حتّى يهلك، ومن ألقى نفسه في الأمور الهامّة كالحروب والخصومات يغرق فيها ويهلك، ومن يدخل في موارد السُّوء يُتَّهم بالسُّوء، وكثرة الكلام مُوجِبٌ للخطأ الكثير، والإصرار على الخطأ يسلب الحياء والورع، والقلب الفارغ من الورع ميِّتٌ عن ذكر الله، ونسيان الله مُوجبٌ لدخول النار، ومن أنكر العيوب في النّاس ورضيها لنفسه فلا عقلَ له وهو الأحمق بعينه، وتذكُّر الموت حالًا بعد حالٍ يرضى بما تيسَّر له من الدُّنيا، ومن يحسب كلامَهُ من عمله المأخوذ به يقلُّ كلامُه»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٢١/ ص٤٣٣.

٢٤. الحكمة: الرابعة والعشرون، قال (عليه السلام):

«لَنَا حَقٌّ فَإِنْ أُعْطِينَاه وإِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَازَ الإِبِلِ، وإِنْ طَالَ السُّرَى»[١].

أولا ـ المعنى اللغوي للمفردات.

١ـ **(أَعْجَازَ)**: «أعجاز الْإِبِل: مآخيرها، جمع عَجُز، وَهُوَ مركب شاقّ »[٢].

٢ـ**(السُّرَى)**: «السَّيرُ بِاللَّيْلِ»[٣].

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشريف الرضيّ: «وهذا من لطيف الكلام وفصيحه؛ ومعناه: أنّا إنْ لم نُعْطَ حقّنا كنّا أذلّاء؛ وذلك أنّ الرديف يركب عجز البعير، كالعبد والأسير ومن يجري مجراهما»[٤].

قال الشارح الخوئيّ: «مرادُه (عليه السلام) من هذه الجملة هو تحمُّل المشقّة والصبر الطائل إلى أوان ظهور الدولة الحقَّة والحكومة الإسلاميّة المحِقّة؛ وفيها إشارة وبشارة إلى ظهور الحجّة عجّل الله فرجه، وفي جملة **(وإِنْ طَالَ السُّرَى)** إشارة إلى أنّ دوران حكومة حُكَّام الجور مظلم، والعالم في أيام سُلطتهم كالليل لا يهتدي فيها عمومُ البشر ولا يتنوّر البصائر بنور الحقِّ والعدالة»[٥].

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٢٢/ ص ٤٧٢ .
(٢) تهذيب اللغة، ابن فارس: ج١/ ص٢٢٠.
(٣) النهاية في غريب الحديث، مجد الدين ابن الاثير: ج٢/ ص٣٦٤.
(٤) نهج البلاغة: ص٤٧٢.
(٥) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج ٢١/ ص٣٩.

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٢٥. الحكمة: الخامسة والعشرون، قال (عليه السلام):

«مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ، والتَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغوي للمفردات.

١ـ(الْمَلْهُوفِ): «المظلوم يستغيث»[٢].

٢ـ(التَّنْفِيسُ): «التفريج من الغمّ الَّذي يأخذ بنفسه»[٣] .

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح الخوئيّ: «هذه الحكمة تدلّ على أنّ الذنوب قابلة للتكفير والتدارك وإن كانت كبارًا وعظامًا، فإذا ارتكب الانسان ذنبًا لا يتعلَّق بحقّ النّاس ثمّ عمل خيرًا كمَنْ يُغِيثُ ملهوفًا أو يُفرِّجُ عن مكروب، يزول ذنبُه ويُغفَرُ له»[٤].

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٢٣/ ص ٤٧٢ .
(٢) تاج العروس، الزبيديّ: ج٢٤/ ص٣٨١.
(٣) شرح نهج البلاغة، البحراني: ج٥/ ص٢٥٠.
(٤) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٢١/ ص٤١.

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٢٦ـ الحكمة: السادسة والعشرون، قال (عليه السلام):

«كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكَلَاتٍ» [١].

أولا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

(**أَكْلَةٍ**): «الأَكْلَةُ: المرّة الواحدة حتّى تشبع»[٢].

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح البحرانيّ: «هو يجري مجرى المثل؛ يُضرَبُ لمن يفعل فِعلًا يكون سببًا لحرمانه ما كان ينالُه من خيرٍ سابق، وأصلُه أنّ الرجل يمتلئ من الطعام فيختم ويمرض فيحتاج إلى الحِمية والامتناع من الأكل، وفي معناه: مَن يُعاشِر مَلِكًا ويسعد بالانبساط معه فيكون ذلك سببًا لبُعده عنه وزوال سعادته منه»[٣].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

---

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٧١/ ص ٥٠١.
(٢) الصحاح، الجوهريّ: ج٤/ ص١٦٢٤.
(٣) شرح نهج البلاغة: ج٥/ ص٣٣٦.

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٢٧. الحكمة: السابعة والعشرون، قال (عليه السلام):

«مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِه، وصَفَحَاتِ وَجْهِه»[1].

أوّلاً ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

١ـ(**فَلَتَاتِ**):«الفلتة: الأمر يقع من غير تروٍّ، حدَثَ الأمرُ فلتةً أي فجأةً من غير تدبُّرٍ»[2].

٢ـ (**صَفَحَاتِ**):«صَفْحُ الشَّيْءِ وَصَفْحَتُهُ وَجْهُهُ وَجَانِبُهُ»[3] .

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح البحرانيّ: «لّما كان الإنسانُ إنّما يضمرُ في نفسه أمرًا مهمًا عنده من عداوةٍ أو بُغضٍ أو محبّةٍ إلى غير ذلك، وكان الوجود اللِّسانيّ عبارةً عن الوجود النفسانيّ ومظهَرًا له، لم يتمكَّن المرءُ أنْ يحفظ ما أضمره بالكلِّيّة؛ لأنّ مراعاة ذلك الحفظ إنّما يكون للعقل بحسب ما يراه من المصلحة، والعقل قد يشتغل بالتصرُّف في مُهمٍّ آخر؛ فيغفل عن ضبط ما أضمره فينفلت الخيال به من سرّ العقل، فيبعثه في فَلَتاتِ القَولِ عن غير تَرَوٍّ، وكذلك لّما كان

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٢٦/ ص ٤٧٢.
(٢) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، الخوئيّ: ٢١/ ص٤٢.
(٣) المغرب في ترتيب المعرب، برهان الدين الخوارزميّ: ص٢٦٨.

التصوّرات والأمور النفسانيّة مبادئ للآثار الظاهرة كصفرة الوجل وحمرة الخجل، لم ينفكّ بعض الأمور المضمرة عن ظهور ما يُعرف به من الآثار في صفحات الوجه والعين»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية.

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٢٨. الحكمة: الثامنة والعشرون، قال (عليه السلام):

«امْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

(**دَائِكَ**): «الدّاء: جمع أدواء: المرض والعِلَّة»[3].

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح عليّ بن زيد البيهقيّ: «يعني اِمْشِ فى صورة الأصِحَّاء مع عِلَّتك، ولا تضعْ جنبَكَ على الفراش، وذلك راجعٌ إلى إخفاء المرض.

كما قال النبيُّ (صلّى الله عليه وآله): (**مِنْ كُنُوزِ اللهِ كِتْمانُ الصَّدَقَةِ والمُصِيبَةِ**)،

(١) شرح نهج البلاغة: ج٥/ ص٢٥١.
(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٢٧/ ص ٤٧٢.
(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، الخوئي: ج٢١/ ص٤٣.

والفائدة الطبيّة في ذلك أنّ إخفاء المرض معاونةٌ للطبيعة على دَفْعِ المرض؛ فإنّه نوعُ تجلُّد، والتجلُّد يكون إعانةَ الطبيعة وتقويتها، ومن الأمراض أمراض تُحلِّلُ الحركات الجسمانيّة موادّها؛ فلذلك قال: **امْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ**»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٢٩. الحكمة: التاسعة والعشرون، قال (عليه السلام):

«**الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ**»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

١ – (الشهوة): «هِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ المَعاصِي يُضْمره صاحبُه ويُصِرُّ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يعمَلْه»[3].

وهي أيضًا «تعاطى ما يُلائم طبعَ الإنسان وغرائزه الحيوانيّة من مأكلٍ وملبسٍ وتمايلٍ جنسيّ»[4].

(١) معارج نهج البلاغة: ص٤٠٣.
(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٥٨ / ص٤٧٨
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير: ج٢ ص ٥١٦ .
(٤) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الخوئيّ: ج٢ ص٩٧ .

٢- (المادّة): هي « كُلُّ شَيْءٍ يكونُ مَدَدًا لغيرِهِ »[١].

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح عليّ بن زيد البيهقي:

«قوله : **الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ**: يعني بالمال تحصيل المشتَهى، فيكون سببًا للشهوات»[٢].

وقال الشارح ابن ميثم البحرانيّ:

«وقال (عليه السّلام) : **الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ**: أي منه يكون استمدادها وزيادتها، و(المادّة) هي الزيادة . وفي الكلمةِ تنفيرٌ عن الاستكثار من المال؛ لما يلزمه من إمداد الشهوةِ وتقويتها على معصية العقل»[٣].

وقال الشارح حبيب الله الخوئيّ: «وأقوى شهوات الإنسان حُبّ الجاه والسيطرة وتصدّي الحُكمَ وقَهرُ بني نوعِه، وكلُّ هذه الشهوات تستمدّ وتقوَى بالمال والثروة؛ حيث تحتاج إلى إعداد الأسباب والوسائل، والمالُ مُسبِّب الأسباب »[٤].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيديّ: ج٩ ص١٦٢.
(٢) معارج نهج البلاغة، ص ٤٨٨ .
(٣) شرح نهج البلاغة، ج ٥ ص ٢٧١.
(٤) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ج ٢١، ص ٩٧ .

٣. جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٣٠. الحكمة: الثلاثون، قال (عليه السلام):

«مَنْ حَذَّرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

١ – (حذَّر): هو من «حذَّره من الشَّيءِ: أنذره ونبَّهه وجعله يَقِظًا»[٢]، ويُراد من التحذير « النُّصحُ بعلمٍ وإخلاصٍ، والتخويفُ من سُوء العاقبةِ باتّباع الشَّهوات»[٣].

٢ – (**بشَّر**): «يُقال: بَشَرْتُه، فأَبْشَرَ، واسْتَبْشَرَ وتَبَشَّرَ وبَشِرَ: فرِحَ »[٤] ويُقال أيضًا: «بَشَرْتُه بمولود فأَبْشَرَ إبشارًا، أي سُرَّ»[٥] ؛ ولذلك فإنّ «البشارةَ إبلاغٌ يُوجِبُ السّرورَ ويتعقّب بإدراك ما يتمنّاه المسرور»[٦].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح البحرانيّ: «وقال عليه السلام : **مَنْ حَذَّرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ**: أراد من حذرّك من الأمر كمن بشرّك بالنجاة منه، ووجه الشبه ظاهر . وهو ترغيب في

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٥٩/ ص٤٧٨ .
(٢) معجم اللغة العربيّة المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، ج ١ ص ٤٦١ .
(٣) في ظلال نهج البلاغة، محمّد جواد مغنية، ج ٤، ص ٢٥٢ .
(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيديّ: ج١٠ ص ١٨٤ .
(٥) الصحاح، الجوهريّ: ج٢ ص٥٩٠ .
(٦) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج ٢١، ص ٩٧ .

الإقبال على المحذّر واستماع تحذيره لغرض النجاة بتشبيهه بالمبشّر»[1] .

قال الشارح ابن أبي الحديد المعتزليّ:

«معنى قوله (عليه السلام): **كَمَنْ بَشَّرَكَ**؛ أي ينبغي لك أنْ تُسرّ بتحذيره لك، كما تُسرّ لو بشّرك بأمرٍ تُحبُّه، وأنْ تشكرَه على ذلك كما تشكره لو بشّرك بأمرٍ تُحبُّه؛ لأنّه لو لم يكن يُريد بك الخيرَ لما حذّرك من الوقوع في الشرِّ»[2] .

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٣١. الحكمة: الحادية والثلاثون، قال (عليه السلام):

«أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكْبٍ يُسَارُ بِهِمْ وهُمْ نِيَامٌ»[3].

أولا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

١ -(**أَهْلُ الدُّنْيَا**): «المراد من أهل الدُّنيا المشتَغِلون بها والنّاسُون الموتَ والآخرةَ »[4].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ج ٥، ص ٢٧١ .
(٢) شرح نهج البلاغة: ج١٨، ص٩٥ .
(٣) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٦٤/ ص٤٧٩ .
(٤) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ج ٢١، ص ١٠٠ .

٢- (**الرَّكْب**): «الرَّكْبُ: أَصْحَابُ الْإِبِلِ فِي السَّفَرِ دُونَ الدَّوَابِّ وَهُمُ الْعَشَرَةُ فَمَا فَوْقَهَا وَالرُّكْبَانُ :الْجَمَاعَةُ مِنْهُمْ»[١].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح الخوئيّ:

«إذا يُسارُ بالنائم لا يَلتفتُ إلى ما يقطعُه من الطريق ولا يتوجّه إلى قَطْعِ المسافاتِ وطيِّ المراحل، فما ينتبه إلَّا وهو واصلٌ إلى المقصد، والمقصد من السير في الدُّنيا هو الوصول إلى الآخرة بالموت، وأهلُ الدُّنيا لا يلتفتون إلى ذلك؛ فيأخذهم الموتُ بغتةً ويُثيرهم من غفلتهم» [٢].

وقال الشارح البحرانيّ:

« ووَجهُ الشبَهِ قولُه: **يُسَارُ بِهِمْ وهُمْ نِيَامٌ**؛ وذلك أنّ الدُّنيا لأهلها طريق هم فيها سائرون إلى الآخرة حال ما هم في غفلة عن غايتهم والعمل لها حتّى يوافوها؛ فأَشبَهُوا الرّكبَ الذين يسيرون وهم نيامٌ حتّى يوافوا منزلهم»[٣].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

(١) الصحاح، الجوهريّ: ج١، ص ١٣٨.
(٢) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ج ٢١، ص ١٠٠ .
(٣) شرح نهج البلاغة: ج ٥، ص ٢٧٢

٣٢. الحكمة: الثانية والثلاثون، قال (عليه السلام):

«فَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

١ ـ **(الفَوْتُ)**: «الفَوْتُ: الفواتُ. تقول: فاتَهُ الشيءُ وأفاتَهُ إيَّاه غيره» [٢].

٢ ـ **(غَيْرِ أَهْلِهَا)**: « المراد من غير الأهل ـ كما هو المتبادر ـ مَنْ لا يصلُح لطلَبِ الحاجة لمنقَصَةٍ فيه من بُخلٍ أو لُؤمٍ، ومَن يكون كذلك فلا يتحصَّلُ منه حاجةً دينيّةً»[٣] وهم «اللِّئام ..وسَاقِطُو الأصول»[٤].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح البحرانيّ: « وإنّما كانتْ أهون لأنّ فَوتها يستلزم غمًّا واحدًا، وأمّا طلبُها إلى غير أهلها فإنّها لا تحصلُ غالبًا؛ فيستلزم غمّ فَوتِها، ثمّ ثِقْل الاستنكاف والنَّدم من رَفْعها إليهم، ثمّ غمّ ذُلّ الحاجةِ إلى اللِّئام؛ ولَهُ ألمٌ عظيمٌ كما قال : الموتُ أحلى من سُؤال اللِّئام . ثمّ غَمّ ردِّهم لها . وهي غموم أربعة . وكذلك إنْ قُضِيتْ كان فيها غمُّ ثِقْلِ الاستنكافِ ثمّ ذُلّ الحاجةِ إليهم؛ فكان فَوتُها أهونَ على كُلِّ حالٍ . وهذه الكلمةُ تجذبُ إلى فَضيلَتَي القناعةِ وعُلوِّ الهِمَّةِ »[٥].

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٦٦/ ص٤٧٩ .
(٢) الصحاح، الجوهريّ: ج١، ص ٢٦٠.
(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ج ٢١، ص ١٠١ .
(٤) شرح نهج البلاغة: ج ٥، ص ٢٧٢
(٥) شرح نهج البلاغة: ج ٥، ص ٢٧٢ .

وقال الشارح الخوئيّ: «طالبُ الحاجةِ لا بُدّ وأنْ يكونَ لأمرٍ دينيّ أو دُنيويّ ؛ فإذا كان المطلوبُ منه غيرَ أهلٍ لإنجاز الحاجةِ، فطَلَبُ حاجةٍ دينيّةٍ منه غيرُ مؤثَرٍ لرَفْعِ الحاجةِ ..، وإنْ كان لأمرٍ دنيويّ فتحصيلُه ممّن لا أهلَ لهُ متعسِّرٌ إلَّا بعد كَدٍّ شديدٍ يُساوى كدَّ فَقْدِ هذه الحاجةِ؛ ففَوتُ الحاجةِ وتَركُ طلبِها من غير أهلها أهونُ على أيٍّ حالٍ »[1] .

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيِّن المعنى اللغويّ للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٣٣. الحكمة: الثالثة والثلاثون، قال (عليه السلام):

«لَا تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ، فَإِنَّ الْحِرْمَانَ أَقَلُّ مِنْه»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

١ -(**حرمان**): «حَرَمَه الشّيْءَ، (كَضَرَبَهُ وَعَلِمَهُ)، يَحْرِمُه (حَرِيمًا)، كَأَمِيرٍ، وحِرْمانًا، بالكَسْرِ . . : مَنَعَهُ العَطِيَّةَ فَهُوَ حارِمٌ وَذَاكَ مُحْرُومٌ».[3]

٢ -(إعطاء): «العَطاءُ: نَوْلٌ للرجل السَّمْح. والعطاءُ والعَطِيَّة: المُعْطَى،

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ج ٢١، ص ١٠١ .
(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٦٧/ ص٤٧٩ .
(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيديّ: ج١٣، ص٤٥٧ .

وَالْجمع أعْطيَةٌ وأَعْطِياتٌ جمع الْجمع.. وَرجل مِعْطاءٌ: كثير العَطاءِ».[1]

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح الخوئيّ: «وتعبيرُه (عليه السّلام) بأنّ الحرمانَ أقلُّ، استعارةٌ لطيفة في استعمال لفظة (أقلّ)؛ حيث إنّ القِلَّة في العطيّة صارت سببًا لتركها استحياء، فيقول (عليه السلام) : إن كانت القِلَّة موجِبةً للحياء فتركُها رأسًا أَوْلى بالحياء؛ لأنّه يُعتبر أقلّ منه»[2] .

قال الشارح البحرانيّ: «أراد بقوله : أقلّ منه : أي أحقر في الاعتبار وذلك أنّ الحرمان هو عدم العطاء عمّا من شأنه أن يعطى وليس ذلك العدد من باب الكم ليلحقه القلَّة والكثرة .. »[3].

قال الشارح المعتزليّ: «هذا نوعٌ من الحَثِّ على الإفضالِ والجُودِ لطيفٌ، وقد استُعمِل كثيرًا في الهديّةِ والاعتذارِ لقلّتها . .، وكان يُقال : أَفضِلْ على مَن شئتَ تَكُنْ أميرَهُ، واحتَجْ إلى مَنْ شِئتَ تَكُنْ أسيرَهُ، واستَغْنِ عمّنْ شئتَ تَكُنْ نظيرَهُ . وسُئلَ أرسطو : هل من جُودٍ يُستَطَاعُ أنْ يُتناوَلَ به كلِّ أحدٍ ؟ قال : نعم، أنْ تنوِيَ الخيرّ لكلِّ أحدٍ »[4] .

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده: ج٢، ص ٣١٠ .
(٢) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ج ٢١، ص ١٠٢ .
(٣) شرح نهج البلاغة: ج ٥، ص ٢٧٣ .
(٤) شرح نهج البلاغة: ج ١٨، ص٢١٢.

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٣٤. الحكمة: الرابعة والثلاثون، قال (عليه السلام):

«كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بالإحْسَانِ إلَيْه، ومَغْرُورٍ بالسَّتْرِ عَلَيْه، ومَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيه، ومَا ابْتَلَى اللَّهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الإِمْلَاءِ لَه»[1].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

١ - «المُسْتَدرَج : المأخوذ على غِرّة . والإِمْلَاء : الإمهال وتأخير المدّة »[2] .

٢-المغرور: «اسم مفعول من غَرَّ: مخدوع بنفسه، معجَبٌ بقيمته» [3] .

٣-المفتون: «جِماعُ مَعْنَى الفِتْنة الِابْتِلَاءُ والامْتِحانُ وَالِاخْتِبَارُ، وأَصلها مأْخوذ مِنْ قَوْلِكَ: فتَنْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إذا أَذبتهما بِالنَّارِ لِتُمَيِّزَ الرَّدِيءَ مِنَ الجيِّدِ» «وأُفْتِنَ الرَّجُلُ وفُتِنَ، فَهُوَ مَفْتُون إذا أَصابته فِتْنة فَذَهَبَ مَالُهُ أَو عَقْلُهُ، وَكَذَلِكَ إذا اخْتُبِرَ» [4] .

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح المعتزليّ: «قال بعضُ الحكماء : احذَر النِّعمَ المتواصلةَ إليك أنْ

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١١٦/ ص٤٧٩ .
(٢) شرح نهج البلاغة: ج ٥، ص ٣٠٣ .
(٣) معجم اللغة العربيّة المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، ج ٢، ص ١٦٠٦ .
(٤) لسان العرب، ابن منظور، ج ١٣، ص ٣١٧،٣١٨ .

تكون استدراجًا، كما يحذر المحاربُ من اتّباع عدوِّه في الحرب إذا فرَّ من بين يديه من الكَمِين، وكم من عدوٍّ فرَّ مستدرَجًا، ثمّ إذ هو عاطف؟ وكم من ضَارع في يديك ثمّ إذ هو خاطف؟»[١] .

وقال الشارح البحرانيّ: « ذكر (عليه السلام) من الأمور الَّتي ابتلى اللهُ بها عبادَه أربعةً : أحدها : الإحسان إلى العبد بضُروب النِّعم . الثاني : ستر المعصية عليه . الثالث : حُسن القول فيه وثَناء الخَلْقِ عليه . الرابع: تأخير مدّته وإمهاله . ولمّا كانت غاية الابتلاء بهذه الأمور الَّتي كلّها نِعَمٌ في الحقيقة إمّا شُكرها أو كُفرها كما قال تعالى ﴿ **لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ** ﴾[سورة النمل، من الآية: ٤]، وكان الشُّكرُ هو الغاية الخيريّة المطلوبة بالذات، نبّه المبتلى بالنعمة الأولى على وجوب شُكرها بأنّه كثيرًا ما يُستدرَج بها فينبغي أنْ لا يغفلَ عنها، ونبّه المبتلى بالثانية على أنّها كثيرًا ما تكون سببًا لغرّته بالله والأمن من مَكره فينهمك في المعاصي، ونبّه الثالثَ بكون نعمته قد يكون سببًا لفتنته وصَرْفه عن شُكر الله وارتكابه لرذيلة العجب بنفسه، ونبّه الرابع بكون نعمته أعظم ما يُبتلى به من النِّعَمِ »[٢] .

وقال الشارح الخوئيّ: « الاستدراج، تسامح من الله في عقوبة العاصي المتمرّد المصِرّ على عصيانه تثبيتًا لاستحقاقه العذاب الأشدّ ؛ وهو مأخوذ من قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ**﴾[٣] ، وربّما يقارن الاستدراج بمزيد من النعمة والإحسان فيغترّ به العاصي ويزيد

(١) شرح نهج البلاغة: ج ١٩، ص ١٠٣.
(٢) شرح نهج البلاغة: ج ٥، ص ٣٠٣ .
(٣) سورة الأعراف، الآية :١٨٢ .

طغيانه وعصيانه، كما أنّه ربّما يكون الاستدراج بالستر والإخفاء لما ارتكبه من المعاصي، فيغترّ بذلك . وقد يُمتحن الإنسان بحُسن الشُّهرة ومَدْح النّاس له واعتقادهم بأنّه محسن أو زاهد أو عابد، فيدخله العجب والرياء من ناحية، ويتجرّأ على ارتكاب المعاصي من ناحية أخرى »[1] .

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٣٥. الحكمة: الخامسة والثلاثون، قال (عليه السلام):

«الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَخُذِ الْحِكْمَةَ ولَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

١ -(الضالَّة) : « جمع : ضوالّ مؤنّث الضالّ : الشيء المفقود الَّذي تسعى ورائه»[3] .

٢ -(الحِكمة) في اللغة: «العَدْلُ، والعِلْمُ، والحِلْمُ، والنُّبُوَّةُ، والقُرْآنُ، والإِنْجِيلُ.

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ج ٢١، ص ١٧٨ .
(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٨٠/ ص٤٨١ .
(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ج ٢١، ص ١٢٤ .

وأحْكَمَهُ: أتْقَنَه فاسْتَحْكَمَ، ومَنَعه عن الفَسادِ »[1] **وفي الاصطلاح** : «وَضْعُ الشَّيْءِ فِي مَوْضِعه، وصواب الْأَمر وسداده وأفعال الله كَذَلِك، لِأَنَّهُ يتَصَرَّف بِمُقْتَضى الْملك فيفعل مَا يَشَاء، وَافق غَرَض الْعباد أم لَا »[2] .

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح الخوئيّ: «عبّر (عليه السّلام) عن الحكمة بالضالَّة للمؤمن؛ باعتبار أنّ الإيمان مأوى الحكمة وينبغي أن يكون المؤمن هو الَّذي اجتمع شوارد الحكم وحضنها من أنْ تقع في أيدي المنافقين فجعلوها وسيلة لترويج آرائهم الفاسدة وأغراضهم الباطلة ؛ كما اتّفق في عصرنا هذا مِن تسلُّط الكفّار والمخالفين على فنون الحكمة الطبيعيّة، فسادوا بها وضلَّوا وأضلَّوا شباب الإسلام »[3] .

وقال الشارح مغنية: «الحكمة رائد كلِّ عاقلٍ مؤمنًا كان أم ملحِدًا، وإنّما خَصَّ المؤمنَ بالذكر؛ للإشارة إلى أنّ مَن طلب الحقّ لوجه الحقّ ينبغي أن يكون مؤمنًا باللهَّ واليوم الآخر، لأنّ هذا الإيمان حقٌّ وعدل، والعلم يؤدّي إلى الحقِّ والحقيقة، والذي يُناقض هذا الإيمان هو الفسق والانحلال، والخيانة والاستغلال (ولو من أهل النفاق)؛ ومنهم المسيطرون على وسائل الإعلام في هذا العصر »[4].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختباريّة .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

(١) القاموس المحيط: ص ١٠٩٥ .
(٢) الكليّات، أبو البقاء الكفويّ: ص٣٢٨ .
(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ج ٢١، ص ١٢٤ .
(٤) في ظلال نهج البلاغة، محمّد جواد مغنية، ج ٤، ص٢٦٣ .

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٣٦. الحكمة: السادسة والثلاثون، قال (عليه السلام):

«الْحَذَرَ الْحَذَرَ فَوَاللَّه لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى كَأَنَّه قَدْ غَفَرَ»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

(**الْحَذَرَ**): «الحَذَر مصدرُ قولِكَ: حَذِرْتُ أَحْذَرُ حَذَرًا فأنا حاذِرٌ وحَذِر. وتُقرأ الآية ﴿**وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ**﴾[٢] أي: مُسْتَعدُّون»[٣].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح البحراني: «حذّر من سخط الله بسبب معصيته لطول إمهاله وستره إلى الغاية المذكورة.

وقوله: (**فَوَاللَّهَّ..**) إلى آخره صغرى ضمير تقدير كبراه: وكلّ من ستر على عبده إلى الغاية المذكورة فواجب أن يحذر غضبه ويجتنب معصيته ويرجع إلى طاعته الَّتي هي الغاية من عنايته بستره»[٤].

قال الشارح الخوئيّ: «هذه الجملة إشارة إلى المنع من الاغترار بإمهال الله

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٣٠/ ص ٤٧٢، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١١٠، رقم الحكمة: ٢٦.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٥٦.
(٣) العين، الفراهيديّ: ج٣/ ص١٩٩.
(٤) شرح نهج البلاغة: ج٥ / ص٢٥٢.

تعالى لعبده في ارتكاب الخطايا والمعاصي، فإنّه تعالى بلُطفه وعنايته يحفظ عبدَه عند ارتكاب الخطأ من أنْ يفضحه بين النّاس؛ فيُغطِّي معاصيه ويصون عرضه، وبهذه المناسبة شدّد في تحريم الغيبة وجعله أشدّ من الزّنا، فإنّ العصيان ما دام مستورًا يحفظ المرتكِب عن التجرِّي، ويعدّه للتوبة والإنابة، وقد اهتمّ الله بسِتر المعصية كأنّه غفرها وعفا عنها، ولكن هذا الستر ليس غفرانًا وعفوًا، فعلى العبد أنْ يتدارك خطاياه بالتوبة والندم»[1].

عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ (عليه السلام) قَالَ: **سَمِعْتُه يَقُولُ: (تَعَوَّذُوا بِاللهَّ مِنْ سَطَوَاتِ اللهَّ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ)**، قَالَ قُلْتُ لَه ومَا سَطَوَاتُ اللهَّ قَالَ: **(الأَخْذُ عَلَى الْمَعَاصِي)**[2].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٣٧. الحكمة: السابعة والثلاثون، قال (عليه السلام):

«فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْه وفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْه»[3].

---

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج١٢، ص٤٦.
(٢) الكافي: ج٢/ ص٢٦٩.
(٣) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٣٢/ ص ٤٧٤، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١١٣، رقم الحكمة: ٢٨.

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

(الخُـيْر): «الخَـيْرُ : ضِـدُّ الـشرِّ، وجمعـه: خُيُـور» و«رَجُـلٌ خَـيِّر وامـرأَة خَـيِّرَةٌ فَاضِلَـةٌ فِي صَلَاحِهَـا »[1].

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف:

قـال الشـارح البحـرانيّ: «الفعـل مـن الفاعـل؛ كالثمـرة مـن الشـجرة والتمـرة مـن النخلـة والضـوء مـن القمـر فهـو فـرعٌ عـلى أصلـه، وكونُـه أفضـلَ أوضـحُ مـن أنْ يُذكَـر ويُفصَّـل، والظاهـر أنّ غرضَـهُ (عليـه السـلام) التنبيـهُ عـلى تقديـر عُـمّال الخير بذاتهـم وتشـويقهم ليكثـروا، والمبـارزة مـع عُـمّال الـشرّ ومَحْوِهـم ليُبَـادُوا، أو تنبيـهٌ عـلى نَحْـوٍ مـن الأصـول العلميّـة والوصـول مـن المعلـول إلى العِلَّـة»[2].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جـودة الحفـظ وسـلامة النّـص، أكمـل قولـه (عليـه السـلام): «.....» (يضعهـا الأسـتاذ).

٣٨ ـ الحكمة: الثامنة والثلاثون، قال (عليه السلام):

«كُنْ سَمْحًا ولَا تَكُنْ مُبَذِّرًا، وكُنْ مُقَدِّرًا ولَا تَكُنْ مُقَتِّرًا»[3].

(١) لسان العرب، ابن منظور: ٤ج، ص٢٦٤.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢١ج، ص٦٦.

(٣) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٣٣/ ص ٤٧٤، وفي نسخة الفرطوسي:

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ـ (**سَمْحًا**): «سَماحُ والسَماحَةُ: الجود. سَمَحَ به يسمَحُ - بالفتح فيهما - سَماحًا وسماحةً أي: جَادَ، وَسَمَحَ لَهُ أَيْ: أَعْطَاهُ»[١].

٢ـ (**مُبَذِّرًا**): «(بذَّرَ) المالَ فرَّقَهُ إسرافًا، وبدَّدَهُ (قتر) على عياله : ضيّق عليهم في النّفقة»[٢].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح البحرانيّ: «تعرّض (عليه السلام) في هذه الحكمة إلى أهمّ مسائل تدبير المنزل وتنظيم المعاش، ووصّى بالسماحة والجُود بما يسعه المالُ الموجود، ولكن مَنعَ التبذير ولو في العطاء والإنفاق على ذوي الحاجة؛ فلو احتاج بنفسه أو بعياله إلى ما في يده فأعطاه لغيره فهو نوعٌ من التبذير، كما أنّه لو صرف مالَهُ في ضيافةٍ فكاهيّةٍ كان من التبذير، والتقتير أنْ يُضيِّق على نفسه أو أهله في المعيشة بما يضرّ حالَهُم أو يخالف شأنَهُم مع سَعته ويُسره، كما هو عادةُ بعضِ الأثرياء؛ حُبًّا لجَمْعِ المالِ والادّخارِ»[٣].

قال العلامة التستري: «التبذير والتقدير مذمومان أما الأول فقال تعالى: ﴿. . . **وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا**﴾[٤].

ج٣/ ص١١٣، رقم الحكمة: ٢٩.

(١) مختار الصحاح، الرازيّ: ص١٦٧.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج ٢١، ص٦٧.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الإسراء، من الآية: ٢٦ ـ ٢٧.

وأما الثاني فقال تعالى: ﴿**قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا**﴾[1]، وانما الممدوح السمح المقدر فقال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا**﴾[2]»[3].

وفي الكافي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو الأَحْوَلِ قَالَ: تَلَا أَبُو عَبْدِ اللهَّ (عليه السلام) هَذِه الآيَةَ: ﴿**والَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا ولَمْ يَقْتُرُوا وكانَ بَيْنَ ذلِكَ قواماً**﴾، قَالَ: فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ حَصًى وقَبَضَهَا بِيَدِه فَقَالَ: (**هَذَا الإِقْتَارُ الَّذِي ذَكَرَه اللهَّ فِي كِتَابِه ثُمَّ قَبَضَ**)[4].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٣٩. الحكمة: التاسعة والثلاثون، قال (عليه السلام):

«**أَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى**»[5].

(١) الإسراء، الآية: ١٠٠.
(٢) الفرقان، الآية: ٦٧.
(٣) بهج الصباغة: ج١٣: ص٢٦٨.
(٤) الكافي: ج٤/ ص٥٤.
(٥) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٣٤/ ص ٤٧٤، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١١٣، رقم الحكمة: ٣٠.

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ـ (**أَشْرَفُ**): «الشَّرَفُ: الحَسَبُ بِالْآبَاءِ، شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفًا وشُرْفَةً وشَرْفَةً وشَرَافَةً، فَهُوَ شَرِيفٌ، وَالْجَمْعُ أَشْرافٌ. غَيْرُهُ: والشَّرَفُ والمَجْدُ لَا يكونانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ شريفٌ وَرَجُلٌ ماجدٌ لَهُ آباءٌ متقدِّمون فِي الشرَف»[١].

٢ـ (**المُنَى**): «جمع مُنْيَة بِالضَّمِّ، وَهِي مَا يتمنّاه الْإِنْسَان وتتوجَّه إِلَيْهِ إِرَادَته»[٢].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح مغنية: «كلُّ إنسانٍ يتمنّى أنْ تكونَ له زوجةٌ صالحةٌ وولدٌ بارٌّ، وأنْ يكون عالمًا عاقلًا، وسليمًا معافى، وغنيًّا عن الناس؛ وهذا النوع من التمنِّي لا يُوصَف بخيرٍ ولا بشَرٍّ؛ لأنّه لازم قهريٌّ لطبيعة الإنسان وفِطرته، أمّا الذي يتمنّى العفوَ والرحمةَ من الله، والخيرَ لكلِّ الناس، وأنْ يمحقَ اللهُ الظلمَ وأهله فهو من الطيبين الأخيار، وليس من شَكٍّ أنّ النبيَّ وعليًّا وصالحَ المؤمنين تمنّوا الهدايةَ للناس أجمعين؛ وعليه فالإمام يتكلّم عن التمنِّي الذي هو بالحَمَق أشبه؛ كالطمع في غير مقبل، وعلى أيّةِ حالٍ فإنّ التمنِّي لا يجلبُ نفعًا، ولا يدفعُ ضرًّا»[٣].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

---

(١) لسان العرب، ابن منظور: ج٩/ ص١٦٩.

(٢) تاج العروس، الزبيديّ: ج١/ ص٦٧.

(٣) في ظلال نهج البلاغة، محمّد جواد مغنية: ج٤/ ص٢٣٨.

٣. جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٤٠. الحكمة: الأربعون، قال (عليه السلام):

«مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ، قَالُوا فِيه بِمَا لَا يَعْلَمُونَ»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

(**أَسْرَعَ**): «سارعَ إِلى الأَمر: كأَسْرَعَ. وسارَعَ إِلى كَذَا وتَسَرَّع إِليه بِمَعْنًى. وَجَاءَ سرَعًا أَي سَريعًا. والمُسارَعةُ إِلى الشَّيْءِ: المُبادَرَةُ إِليه »[٢].

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح الخوئيّ: «من أهمّ الأمور ملاحظةُ حالِ السَّامعِ والمأمورِ والمتَّعِظِ في استعداده للتبليغ وتحمُّل القوانين، والأخبار الملقاة إليه؛ وخصوصًا إذا كان طرفُ الخطابِ والأمرِ عامّةَ الناسِ؛ فإنّه لا بُدّ لنفوذ الكلام فيهم وإجراء الأوامر بينهم، وينبغي أن يكون ذلك الكلامُ أو الدستورُ ملائمًا لطَبْعهم وموافقًا لأَمْيالهم بوجهٍ ما، فلو كان مؤلمًا لهم مكروهًا في نَظَرهم يُوجِّهونَ سهامَ البُهتان إلى القائلِ والآمر وإنْ كان حقًّا؛ كما هو المعروفُ من حالِ النّاس تجاهَ الأنبياءِ والهُداةِ والحُكماءِ والدُّعاةِ؛ وكأنّه أشارَ إلى ما لَقِيَهُ من النّاس تجاه أوامره وبيانِه للحقائق والقوانينِ الإلهيّة»[٣]

---

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٣٥/ ص ٤٧٤، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١١٣، رقم الحكمة: ٣١.

(٢) لسان العرب، ابن منظور: ج٨، ص١٥٢.

(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٢١، ص٦٩.

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

١٤ـ الحكمة: الحادية والأربعون، قال (عليه السلام):

«مَنْ أَطَالَ الأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ـ **(الأَمَلَ)**: «أمل: الأَمَل والأَمْل والإِمْل: الرَّجاء؛ الأَخيرة عَنِ ابْنِ جِنِّي، وَالْجَمْعُ آمَال »[٢].

٢ـ **(أَسَاءَ)**: «أساء الشيء أفسده ولم يحسن عمله»[٣].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح الخوئيّ: « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ اثْنَانِ: اتِّبَاعُ الْهَوَى وطُولُ الأَمَلِ؛ أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وأَمَّا طُولُ الأَمَلِ فَيُنْسِي الآخِرَةَ»[٤].

---

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٣٦/ ص ٤٧٥، وفي نسخة الرفطوسي: ج٣/ ص١١٤، رقم الحكمة: ٣٢.

(٢) لسان العرب، ابن منظور: ج١١، ص٢٧.

(٣) لسان العرب، ابن منظور: ج١، ص٩٧.

(٤) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٢١، ص٦٩، نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح،

قال الشارح البحرانيّ: «لّما كان طولُ الأمل في الدنيا مستلزمًا للإقبال عليها والانهماك في العمل لها والغفلة عن الآخرة كان ذلك عملًا سيِّئًا بالنسبة إلى الآخرة»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٤٢ـ الحكمة: الثانية والأربعون، قال (عليه السلام):

لِابْنِه الْحَسَن (عليه السلام): «يَا بُنَيَّ احْفَظْ عَنِّي أَرْبَعًا وأَرْبَعًا، لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ؛ إِنَّ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ وأَكْبَرَ الْفَقْرِ الْحُمْقُ، وأَوْحَشَ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ وأَكْرَمَ الْحَسَبِ حُسْنُ الْخُلُق، يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ ومُصَادَقَةَ الأَحْمَق، فَإِنَّه يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ، وإِيَّاكَ ومُصَادَقَةَ الْبَخِيل، فَإِنَّه يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْه، وإِيَّاكَ ومُصَادَقَةَ الْفَاجِر فَإِنَّه يَبِيعُكَ بِالتَّافِه، وإِيَّاكَ ومُصَادَقَةَ الْكَذَّاب، فَإِنَّه كَالسَّرَابِ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ ويُبَعِّدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ»[2].

رقم الحكمة: ٤٢/ ص٨٣-٨٤.

(١) شرح نهج البلاغة: ج٥، ص٢٦١.

(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٣٨/ ص ٤٧٥، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١١٤، رقم الحكمة: ٣٤.

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ـ (الضرّ): «والضَّرُّ: سوء الحال، وجمعه أَضُرٌّ»[١].

٢ـ (الحمق): «حمق: الحُمْقُ: ضدّ العَقْل الجوهري: الحُمْقُ والحُمُقُ قلة العقل»[٢].

٣ـ (السّراب): «ظاهرة طبيعيّة تُرى كمسّطحات ماء تَلصقُ بالأرض عن بُعد، تنشأ عن انكسار الضوء في طبقات الجوِّ عند اشتداد الحَرِّ، وتكثرُ بخاصّةٍ في الصحراء، ما يُرى نصفَ النهار لاصقًا بالأرض كأنّه ماءٌ جارٍ»[٣]

.ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال البحرانيّ: «إنّما قال: **أَرْبَعًا وأَرْبَعًا**؛ لأنّ الأربع الأوّل من بابٍ واحد؛ وهو اكتساب الفضائل الخُلقيّة النفسانيّة، والأربع الثانية من باب المعاملة مع الخَلْق، وقيل: لأنّ الأُولى من باب الإثبات والثانية من باب النفي، أمّا الأربع الأُولى: فالأولى: العقل، وأراد المرتبة الثانية من مراتب العقل النظريّ المسمّى عقلًا بالملَكَة؛ وهو أنْ يحصل لنفسه من العلوم البديهيّة والحِسيّة والتجريبيّة قوّة أنْ يتوصّل بها إلى العلوم النظريّة، وغاية ذلك أن يحصل على ما بعد هذه المرتبة من مراتب العقل، ورغَّب فيه بكونه أغنى الغِنى؛ وذلك أنّ به يحصل الدنيا والآخرة فهو أعظم أسباب الغِنى وفيه الغِنى.

الثانية: الحمق وهو رذيلة الغباوة وطرف التفريط من العقل المذكور، ونفّر

(١) لسان العرب، ابن منظور: ج٤، ص٤٨٣.
(٢) المصدر نفسه: ج١٠، ص٦٧.
(٣) معجم اللغة العربيّة المعاصرة، د. أحمد مختار عمر: ج٢/ ص ١٠٥٢.

عنه بكونه أكبر الفقر؛لأنّه سببٌ للفقر من الكمالات؛ خصوصًا النفسانيّة الَّتي بها الغِنى التامّ فكان أكبر فقر.

الثالثة: العجب وهو رذيلة الكِبر، وتضادّ التواضع، ونفّر عنها بكونها أوحش الوحشة وظاهر كونها أقوى أسباب الوحشة ونفرة الأنيس؛ لأنّ تواضع المتواضع لمّا استلزم أُنس الخَلْقِ به وشِدّة ميلهم إليه كان ضدّة مستلزمًا لنفرتهم وتوحُّشهم التامّ منه، الرابعة : حُسن الخُلُق، ورغَّب فيه بكونه أكرم الحسب؛ لكونه أشرف الكمالات الباقية، وهذه المنفَّرات والمرغَّبات صُغريات ضمائر. وأمّا الأربع الثانية: الأولى: الحذر من مصادقة الأحمق، ونفّر عنه بما يلزم حمقه من وضع المضرّة موضع المنفعة عند إرادتها لعدم الفرق بينهما. الثانية: الحذر من مصادقة البخيل، ونفّر عنه بما يستلزم بُخله من قعوده عن صاحبه عند الحاجة. الثالثة: الحذر من مصادقة الفاجر، والفجور رذيلة الإفراط من فضيلة العِفّة، ونفّر عنه بما يلزم فجوره من قِلَّة وفائه وبيعه بالتافه وهو القليل من المال.

الرابعة: الحذر من مصادقة الكذّاب، ونفّر عنه بتشبيهه بالسراب، وأشار إلى وجه الشبهة بقوله: يُقرّب إلى آخره؛ وبيانه: أنّ الكذّاب يُوهِم حقيقةَ ما يقول فيُسهِّل الأمور العسرة البعيدة ويجعلها قريبةَ المتناولِ، ويُبعّد الأمور السهلة القريبة ويجعلها بعيدةَ المتناول بحسب أغراضه وكذبه، مع أنّه ليس كذلك في نفس الأمر كالسراب الَّذي يُظَنُّ ماء وليس به»[1] .

(١) شرح نهج البلاغة: ج٥، ص٢٦٣.

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٤٣ـ الحكمة: الثالثة والأربعون، قال (عليه السلام):

«لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِه وقَلْبُ الأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِه»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

(العقل): «وسُمِّي العَقْلُ عَقْلًا لأَنه يَعْقِل صاحبَه عَنِ التَّوَرُّط فِي المَهالِك أَي يَحْبِسه، وَقِيلَ: العَقْلُ هُوَ التَّمْيِيزُ الَّذِي بِهِ يَتَمَيَّزُ الإِنسان مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ»[٢].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشريفُ الرضيّ «وهذا من المعاني العجيبة الشريفة؛ والمراد به أنّ العاقلَ لا يُطلِقُ لسانَهُ إلّا بعد مشاورةِ الرَّويّة ومؤامرة الفِكرة، والأحمقُ تسبق حذفاتُ لسانه وفَلَتاتُ كلامِه مراجعةَ فِكره ومماخضةَ رأيه؛ فكأنّ لسانَ العاقلِ تابعٌ لقلبه، وكأنّ قلبَ الأحمقِ تابعٌ لِلِسَانِه»[٣].

---

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٤٠/ ص ٤٧٦، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١١٥/ رقم الحكمة: ٣٦.

(٢) لسان العرب، ابن منظور: ج١١/ ص ٤٥٨.

(٣) نهج البلاغة: ص ٤٧٦.

وقال الشارح البحرانيّ: « إنّ ما يتصوّرُه الأحمقُ هو في فِيْهِ؛ أي يبرزُ على لسانه من غير فِكْرٍ، وأمّا نُطْقُ العاقلِ فمخزونٌ في عقلِه لا يخرجُ إلَّا عن رَوِيَّةٍ صادقةٍ»[1] .

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٤٤ـ الحكمة: الرابعة والأربعون، قال (عليه السلام):

«طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ، وعَمِلَ لِلْحِسَابِ، وقَنِعَ بِالْكَفَافِ، ورَضِيَ عَنِ اللَّه»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ـ (**طُوبَى**): «قال أَبو إِسحق: طُوبى فُعْلى من الطِّيبِ، والمعنى: أَنّ العيشَ الطَّيِّبَ لهم، وكلُّ ما قِيل من التفسير يُسَدِّد قولَ النحويّين إِنّها فُعْلى من الطِّيبِ»[3].

٢- (الكفاف): «الكَفَافُ من الرِّزقِ القُوتُ؛ وهو ما كفّ عن الناس أي أغنى»[4] .

(١) شرح نهج البلاغة: ج٥/ ص ٢٦٤.
(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٤٤/ ص ٤٧٧، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١١٧، رقم الحكمة: ٤٠.
(٣) لسان العرب: ج١/ ص٥٦٥.
(٤) مختار الصحاح، الرازيّ: ج١/ ص٢٧١.

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح الخوئيّ: «كان خبّاب بن الأرت من أفذاذ أصحاب النّبيِّ (صلَّى الله عليه وآله) المخلِصين والحاملين لأسرار الشّريعة الإسلاميّة، ممّن تلمَّسُوا الحقيقةَ بقلوبهم وبلغوا الدّرجة القصوى من اليقين بالنسبة إلى معالم الدِّين، ومن الَّذين كانوا شهداءَ على النّاس وموازينَ للحقِّ عند ظهور الخِلاف، فكونه في صَفِّ أصحاب أمير المؤمنين مجاهدًا معه في صِفّين، من الأدلَّة القاطعة على أنّ عليًّا مع الحقِّ والحقَّ مع عليٍّ يدورُ معه أينما دارَ، فمثله في أصحابه (عليه السلام) مثل عمّار.

وقال الشارح المعتزليّ: وهو قديم الإسلام؛ قيل: إنّه كان سادسَ ستّةٍ وشهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، وهو معدودٌ في المعذَّبين في الله.

وفي التنقيح قال العلَّامة الطباطبائيّ (رحمه الله): إنّ فيه وفي سلمان وأبي ذرّ وعمّار أنزل الله تعالى: ﴿**وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَه**﴾[1]»[2].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

---

(١) سورة الأنعام، آية: ٥٢.

(٢) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٢١/ ص٨٢.

٤٥. الحكمة: الخامسة والأربعون، قال (عليه السلام):

«الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ والْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ، فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ، وقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ»[1].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ـ (**الْحِلْمُ**): «الحِلْمُ، بالكسر: الأَناةُ والعقل، وجمعه: أَحْلام وحُلُومٌ»[2].

٢ـ (**خَلَلَ**): «يُقَالُ فِيهِ خَلَّة صَالِحَةٌ وخَلَّة سَيِّئَةٌ، والجمعُ خِلال. وَيُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمُ الخِلال وَلَئِيمُ الخِلال، وَهِيَ الخِصال»[3].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح الخوئيّ: «شبّه (عليه السلام) الحِلْمَ بغطاءٍ يسترُ المعايبَ؛ فإنّه إذا صبرَ الإنسانُ في مقابل سَفَهِ الجاهلِ يستر عيوبَهُ من وجهين:

١ - لا يظهر منه سَوْرَةُ الغضبِ فيتكلَّم بما لا ينبغي من السبِّ، ولا يرتكب عملًا من الضرْبِ واللَّكْمِ فيستر هذه العيوبَ.

٢ - يسكتُ الجاهلُ تجاه حلمه فلا يُصيبُه بأكثر ممّا سَفه في حقّه، فيسترُ أيضًا عيوبَهُ بسُكوتِه.

والهوى يصولُ على ما يُوافقه؛ كالسَّبُعِ الضّارى ولا يمكن قَتْلُه إلَّا بسيف

---

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٤٢٤/ ص ٥٥١، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص٢٣٥، رقم الحكمة: ٤١٠.

(٢) لسان العرب، ابن منظور: ج١٢/ ص١٤٦.

(٣) المصدر نفسه: ج١١/ ص٢١٦.

العقل الَّذي يردّه ويمنعُه»[1].

قال الشارح البحرانيّ: «استعار لفظ (الغطاء) للحِلم؛ باعتبار أنّه يسترُ سَوْرَةَ الغضبِ وقبيحَ ما يصدرُ عنه من الأفعالِ بسببها، ورشّح بذكر (الساتر)، وكذلك استعار لفظ (الحسام) للعقل؛ باعتبار رَفْعِه لبوادر النفس الأمّارة وإفراطها، ورشّح بذكر (القاطع)، ولذلك أمرَ بمقاتلة هواه به»[2].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٤٦. الحكمة: السادسة والأربعون، قال (عليه السلام):

«سَيِّئَةٌ تَسُوءُكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّه مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ»[3].

أوّلًا ـ المعنى اللغوي للمفردات:

(**سَيِّئَةٌ**): «السَّيِّئَةُ: الخَطِيئَةُ، أَصلها سَيْوِئَةٌ، فقُلبت الْوَاوُ يَاءً وأُدْغِمت. وقولٌ سَيِّئٌ: يَسُوءُ. والسَيِّئُ والسَّيِّئَةُ: عَمَلانِ قَبِيحانِ، يَصِيرُ السَيِّئُ نَعْتًا

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٢١/ ص٥٠٣.
(٢) شرح نهج البلاغة: ج٥/ ص٤٤٨.
(٣) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٤٦/ ص ٤٤٧، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١١٨، رقم الحكمة: ٤٢.

لِلذَّكَرِ مِنَ الأَعمالِ والسَّيِّئةُ الأُنثى. وَاللهُ يَعْفو عَنِ السَّيِّئاتِ»[1].

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح البحرانيّ: «أراد بالسيِّئة الَّتي تسوءه كذنب يصدر عنه فيندم عليه ويحزن لفعله، وبالحسنة الَّتي تُعجبه كصلاة أو صدقةٍ يحصل بها إعجاب؛ فأمّا أنّ تلك السيّئةَ خيرٌ عند اللهَّ من هذه الحسنة فلأنّ الندمَ المعاقِب للسيِّئة ماحٍ لها، والحسنة المستعقبة للعجب مع إحباطها به يكون لها أثر ؛هو سيّئة ورذيلة تُسوِّد لوحَ النفس، فكانت السيّئةُ أهونَ فكانت خيرًا عند اللهَّ»[2].

قال الخوئيّ: «كلُّ عملٍ يصدر من الفاعل المختار يبدأ من شعور قلبيّ يدعو إليه، ويتعقّب بوجدان باطنيّ يترتّب عليه، وإنّما يُوزَنُ هذا العملُ بهذا الشُّعور الَّذي دعا إليه وبهذا الوجدان الَّذي ترتّب عليه، فمَنْ استشعر تعظيمَ رجلٍ فعمل عليه يعدّ فعله تعظيمًا وإن أخطأ في أداء الصنيعة أو كيفيّة الصنيعة، ومَنْ أهان رجلًا ثمّ ندم وأعذر بجبران هذا التأثّر الوجدانيّ سوء عمله، فمن ارتكب سيّئةً بداعي شهوته أو طمعه ثمّ تأثّر من عمل نفسه واستاء به، فكأنّه ندم وطلب العذر والعفو فتدارك سوء فعله، ومَن دخله العُجبُ من حسنةٍ أتى بها ورأى فيها نفسه فقد أزال إخلاصه وعمله للهَّ تعالى؛ فكأنّه استرجع عمله من الله وحوَّله إلى نفسه الشيطانيّة وأبطله»[3].

(١) لسان العرب، ابن منظور: ج١/ ص٩٧.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٥ج/ ص٢٦٧.
(٣) منهاج البراعة: ٢١ج/ ص٨٥.

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٤٧. الحكمة: السابعة والأربعون، قال (عليه السلام):

«قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِه، وصِدْقُه عَلَى قَدْرِ مُرُوءَتِه، وشَجَاعَتُه عَلَى قَدْرِ أَنَفَتِه، وعِفَّتُه عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِه»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ـ (**المُرُوءَة**): «والمُرُوءةُ: كمالُ الرُّجوليّة، وقد مَرُؤَ الرّجل، وتمرّأ إذا تَكَلَّف المُروءةَ»[٢].

٢ـ (**الأَنَفَة**): «رَجُلٌ حَمِيٌّ الأَنْفِ: أَي آنِفٌ، يَأْنَفُ أَنْ يُضَامَ»[٣].

٣ـ (العِفَّة): «العِفَّةُ: الكَفُّ عمَّا لا يحِلُّ. ورجل عَفيف، يَعِفُّ عِفَّةً»[٤].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال البحرانيّ: «أشار إلى أمورٍ أربعة وجعلها مبادئ لأمور أربعة: أحدها

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٤٧/ ص ٤٤٧، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١١٨، رقم الحكمة: ٤٣.
(٢) العين، الفراهيدي: ج٨/ ص٢٩٩.
(٣) تاج العروس، الزبيدي: ج١٢/ ص٩٣.
(٤) العين، الفراهيديّ: ج١/ ص٩٢.

: الهمّة؛ وجعلها مبدأ لقدر الرجل؛ وقدره هو مقداره في اعتبار الناس من رِفعة رُتبةٍ وتبجيل أو خِسّة واحتقار وهو من لوازم عُلوِّ همّته أو دناءتها؛ فعُلوّ الهمّة هو أن لا يقتصر على بلوغ غاية من الأمور الَّتي يزداد بها فضيلةً وشرفًا حتّى يسمو إلى ما ورائها ممّا هو أعظم قدرًا وأجلّ خطرًا، ويلزم ذلك نُبله وتعظيمه ومدحه، وصغرها أن يقتصر على مُحقّرات الأمور وخسائسها ويقصر عن عِليّاتها، وبحسب ذلك يكون صغر خطره وقِلَّة قدره.

الثانية: جعل مبدأ الصدق المروّة، والمروّة فضيلة يتعاطى معها الإنسان الأفعالَ الجميلة واجتناب ما يعود إليه بالنقص وإن كان مباحًا؛ فلذلك يلزمه الصدق في مقاله، وبقدر قوّة هذه الفضيلة وضعفها يكون قوّة لازمها وضعفها .

الثالثة: جعل الأنفة مبدأ للشجاعة. والأنفة حميّة الأنف وثوران الغضب لما يتخيّل من مكروه يعرض استنكارًا له واستنكافًا من وقوعه . وظاهر كونه مبدأ للشجاعة والإقدام على الأمور وبحسبها تكون قوّة الإقدام وضعفه.

الرابعة: جعل الغيرة مبدأ للعِفّة، والغيرة نفرة طبيعيّة يكون من الإنسان عن تخيّل مشاركة الغير في أمر محبوب له أو معتقد لوجوب حفظه، وبحسب شدّة ذلك الاعتقاد والتخيّل وضعفهما وتصوّر وقوع مثل ذلك الفعل في نفسه أو حريمة مثلًا، يكون امتناعه عن مشاركة الغير ووقوفه عن اتّباع الشهوة في مشاركة الناس في الأمور المحبوبة لهم كزوجة ونحوها؛ وهو معنى العفّة»[1].

(١) شرح نهج البلاغة: ج٥، ص٢٦٧.

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٤٨ـ الحكمة: الثامنة والأربعون، قال (عليه السلام):

«الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ، والْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ، والرَّأْيُ بِتَحْصِينِ الأَسْرَارِ»[1].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

(الضفر): «تضافروا على الشيء: تعاونوا عليه»[2]، «والضفر: بالفتح: الفوز بالمطلوب»[3].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال البحرانيّ: «الحزم أنْ يقدّم العمل في الحوادث الواقعة في باب الإمكان قبل وقوعها بما هو أقرب إلى السلامة وأبعد من الغرور. وإجالة الرأي: إعماله. وتحصين الأسرار: كتمانها وحفظها. وأشار إلى المبدأ القريب للظفر وهو الحزم وإلى البعيد منها وهو كتمان السرّ وإلى الوسط منها وهو إجالة

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٤٨/ ص ٤٤٧، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١١٨، رقم الحكمة: ٤٤.
(٢) مجمع البحرين، فخر الدين الطريحيّ: ج٣/ ص ٣٧٤.
(٣) لسان العرب، ابن منظور: ج٤/ ص ٥١٩.

الرأي. فأمّا سببيّة كتمان السرّ للرأي الصحيح فلأنّ إظهار السرّ فيما يرى من الرأي في الحرب وغيرها يستلزم ظهور العدوّ على ذلك والعمل فيما يعارضه ويفسده وذلك من فاسد الرأي، وأمّا سببيّة إجالة الرأي في اختيار المصلحة للحزم فلأنّه لولاه لجاز أن يكون العمل المتقدّم في الحوادث المستقبلة غير موافق فلا يحصل الحزم، وأمّا أنّ الحزم سبب للظفر فظاهر»[1]

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٤٩. الحكمة: التاسعة والأربعون، قال (عليه السلام):

«يَا ابْنَ آدَمَ الرِّزْقُ رِزْقَانِ[2] رِزْقٌ تَطْلُبُه، ورِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَإِنْ لَمْ تَأْتِه أَتَاكَ، فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ، كَفَاكَ كُلُّ يَوْمٍ عَلَى مَا فِيه، فَإِنْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمُرِكَ، فَإِنَّ اللَّه تَعَالَى سَيُؤْتِيكَ فِي كُلِّ غَدٍ جَدِيدٍ مَا قَسَمَ لَكَ، وإِنْ لَمْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمُرِكَ، فَمَا تَصْنَعُ بِالْهَمِّ فِيمَا(٣) لَيْسَ لَكَ، ولَنْ يَسْبِقَكَ إِلَى رِزْقِكَ طَالِبٌ، ولَنْ يَغْلِبَكَ عَلَيْه غَالِبٌ، ولَنْ يُبْطِئَ عَنْكَ مَا قَدْ قُدِّرَ لَكَ»[4].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ج٥/ ص ٢٥٨

(٢) «وقال: الرزق رزقان» هكذا في نسخة الفرطوسي وليس فيها «يَا ابْنَ آدَمَ».

(٣) «لما ليس لك» هكذا في نسخة الفرطوسي.

(٤) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٣٧٩/ ص ٥٤٣، وفي نسخة

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ـ (الهـمّ): «همـم: الهَـمُّ: الحُزْن، وجمعـه هُمـومٌ، وهَمَّـه الأَمـرُ هَمًّا ومَهَمَّـةً وأَهَمَّـه فاهْتَـمَّ واهْتَـمَّ بـه»[١].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قـال الخوئـيّ: «يظهـر مـن كلامـه (عليـه السـلام) هـذا أنّ الـرزق ينقسـم إلى مكتسَـب وإلى مقـدَّر، فللطّلَـبِ والكسـب أثـرٌ في الـرّزق؛ ومعنـاه أنّ الـرزق قـد يكـون مثبَتًـا في لـوح القضـاء الإلهـيّ معلَّقًـا عـلى شرطٍ كالطَّلـب والدُّعـاء، فـإن حصـل شرطُـه وصـل إلى صاحبـه، وإن لم يحصـل لم يصـل، وقـد يكـون مثبَتًـا في لـوح القـدر غـير مـشروط بـشرط فيصـل إلى صاحبـه عـلى كلِّ حـال.

وظاهـره بـل صريحـه أنّ القسـم الثـاني عـامٌّ لـكلّ فـرد ولكنّـه مـشروط بيومـه، فالـرّزق المقـدَّر لـكلّ فـردٍ يصـلُ إليـه في كلّ يـومٍ ولا يتقـدّم عـلى حينـه، وغرضـه التنفـير عـن الاهتـمام بالدُّنيـا ومزيـد الاشـتغال بهـا عـن العبـادة والذّكـر والاهتـمام بادّخـار الـرزق فقـال: (**فَـإِنَّ اللهَّ تَعَالَى سَـيُؤْتِيكَ فِي كُلِّ غَدٍ جَدِيدٍ مَا قَسَـمَ لَكَ**)[٢]»[٣]

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

الفرطوسي: ج٣/ ص٢٢٣، رقم الحكمة: ٣٦٩.

(١) لسان العرب، ابن منظور: ج١٢/ ص٦١٩.

(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٣٧٩/ ص ٥٤٣.

(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٢١، ص٤٧٠.

٣. جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٥٠. الحكمة: الخمسون، قال (عليه السلام):

«الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَه، وصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

(**الصبر**): «الصَّبْرُ: نقِيض الجَزَع، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا، فهو صابِرٌ وصَبَّار وصَبِيرٌ وصَبُور، والأُنثى صَبُور أَيضًا، بغير هاء، وجمعه صُبُرٌ الجوهريّ: الصَّبر حَبْس النفس عند الجزَع، وقد صَبَرَ فلان عند المُصِيبة يَصْبِرُ صَبْرًا»[٢].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الخوئيّ: «قال ابن ميثم: التعدُّد في الصبر هنا تعدُّدٌ وصفيّ؛ لأنّ حقيقة الصبر في الموضعين واحدة على ما عرفتَ حقيقته، أقول: فيه تأمّل؛ لأنّ الصبر على ما تكره مقاومة للنّفس تجاه القوّة الغضبيّة، فحقيقتُه كَفُّ النّفس عن الثوران، والصبر الناشئ عن المحبوب ناشئةً عن القوّة الشهويّة؛ وحقيقته كَفُّ النفس عن الانطلاق إليه، واختلاف متعلَّقه بلفظة (على وعن) يدلُّ على اختلاف جوهره أو وصفه فقط، فتدبّر»[٣].

---

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٥٥/ ص ٤٧٨، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١١٩، رقم الحكمة: ٥١.

(٢) لسان العرب، ابن منظور: ج٤/ ص٤٣٨ .

(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٢١/ ص٩٥.

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

١٥ـ الحكمة: الحادية والخمسون، قال (عليه السلام):

«لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ، بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ، وبِاسْتِكْتَامِهَا لِتَظْهَرَ، وبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنُؤَ»[1].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

قال (عليه السلام): «**لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ، بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ**».

١ـ «**لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ**»: أي تقول: أحوجه لله، وأحوج هو، أي، احتاج. والحاجُ: جمع: حاجة وكذلك الحوائج والحاجات. والتّحوُّج: طلب الحاجة[2].

٢ـ «**وبِاسْتِكْتَامِهَا لِتَظْهَرَ، وبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنُؤَ**».

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٠١/ ص ٤٨٥، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٣١، رقم الحكمة: ٩٦.

(٢) ينظر العين، الفراهيديّ: ج٣/ ص٢٥٩.

(**كتم**): كتمت الشَّيْء أكتمه كتمًا وكتمانًا. وكتمان: مَوضِع مَعْرُوف. والكتم: شجر يخضب بِهِ الشّعْر وَيُقَال إِنَّه العظلم[١].

(**هَنأ**): الهَنِيءُ والمَهْنَأُ: ما أَتاكَ بلا مشقَّةٍ اسمٌ كالمَثْنى، وقد هَنِئَ الطَّعامُ يَهْنَأُ وهَنُؤَ يَهْنُؤُ هَنَاءةً: صار هَنيئًا، مثل فقِهَ وفَقُهَ [٢].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح البحرانيّ: اشتُرط في استقامة قضاء الحوائج - أي كون قضائها على ما ينبغي من العدل ثلاثة شرائط:

إحداها: استصغار قاضي الحاجة لها ليُعرف بالسماحة وكبر النفس فيعظم عطاؤه ويشتهر. **الثانية**: أن يكتمها فإنّ طباع الناس أدعى إلى إظهار ما اسْتُكتِم وأكثر عنايةً به من غيره.

الثالث: أن يُعجِّلها لتهنأ؛ أي لتكون هنيئة. يُقال: هنأ الطعام يهنأ؛ وذلك أنّ الإبطاء بقضاء الحاجة يُنغِّصها على طالبها فتكون لذّتُها مشوبةً بتكدير بطئها[٣].

وقال الشارح الخوئيّ: «قضاء الحاجة من أهمّ الفضائل البشريّة والوظائف الإسلاميّة، وقد ورد أخبارٌ كثيرة في الحثّ عليه يكاد يُستشَمُّ منها رائحة الوجوب إذا كان طالب الحاجة مسلمًا مؤمنًا، وذكر له مثوبات كثيرة، وقد أشار (عليه السلام) في هذا الكلام إلى شروط كماله وترتّب آثاره عليه

(١) جمهرة اللغة، ابن دريد: ج١/ ص٤٠٩.
(٢) تاج العروس، الزبيديّ: ج١/ ص٢٨٦.
(٣) شرح نهج البلاغة، ابن ميثم البحراني: ج٥/ ٢٩١.

في الدُّنيا والآخرة، فلكلِّ عملٍ شروطٌ من حيث الصحّة أو القبول، وقوله (عليه السلام) : (**لَا يَسْتَقِيمُ**)، يفيد نفي الكمال إذا لم يستكمل هذه الخصال، وبيَّن لهذه الخصال آثارًا يطلبها قاضي الحاجة طبعًا.

الأولى: يريد أن يكون عمله عظيمًا عند اللهَّ أو عند الناس، فيقول: طريق الوصول إليه استصغار قضاء الحاجة من طرف القاضي فإنه يؤثّر في عظمته عند الله وعند الناس.

الثانية: يريد أن يظهر وينتشر عنه هذا الخير فيصير مشهورًا بالفضيلة فيقول: طريق الوصول إليه أن يستكتمه القاضي فيؤثّر في ظهوره ونشره بفضلٍ من الله، أو حرص النّاس على فهم ما يكتم.

الثالثة: يريد أن تكون هنيئة على الطالب لتجلب محبّته ومَحْمَدتَهُ، فيقول: طريق الوصول إليه أن يُعجِّلها»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

(١) منهاج البراعة، الخوئي:٢١/ ١٤٩.

٥٢. الحكمة: الثانية والخمسون، قال (عليه السلام):

«ورُئِيَ[١] عَلَيْه إزَارٌ خَلَقٌ مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَه فِي ذَلِكَ، فَقَالَ يَخْشَعُ لَه الْقَلْبُ وتَذِلُّ بِه النَّفْسُ، ويَقْتَدِي بِه الْمُؤْمِنُونَ[٢]، إنَّ الدُّنْيَا والآخِرَةَ عَدُوَّانِ مُتَفَاوِتَانِ، وسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وتَوَلَّاهَا أَبْغَضَ الآخِرَةَ وعَادَاهَا، وهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ والْمَغْرِبِ ومَاشٍ بَيْنَهُمَا، كُلَّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الآخَرِ، وهُمَا بَعْدُ ضَرَّتَانِ»[٣].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ ـ قوله (عليه السلام): «**ورُئِيَ[٤] عَلَيْه إزَارٌ خَلَقٌ مَرْقُوعٌ**».

ورد في الصحاح: (ثوبٌ خَلَقٌ، أي بالٍ)[٥].

(**مَرْقُوعٌ**): قال الخليل: «رقع: رَقَعْتُ الثوب رَقْعاً، ورَقَّعْتُه تَرقيعاً في مواضِعَ، والفاعِلُ راقع»[٦].

٢ ـ قوله (عليه السلام): «**فَقِيلَ لَه فِي ذَلِكَ، فَقَالَ يَخْشَعُ لَه الْقَلْبُ وتَذِلُّ بِه النَّفْسُ**».

---

(١) «وقد رُئِيَ» هكذا في نسخة الفرطوسي.

(٢) هنا تنتهي الحكمة: ٩٨، في نسخة الفرطوسي. وقال في الحكمة: ٩٩: ان الدنيا والاخرة عدوان الى قوله: وهُمَا بَعْدُ ضَرَّتَانِ.

أما في نسخة صبحي الصالح فقد أدمجت الحكمتان.

(٣) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٠٣/ ص ٤٨٥، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٣٢، رقم الحكمة: ٩٨و ٩٩.

(٤) «وقد رُئِيَ» هكذا في نسخة الفرطوسي.

(٥) الصحاح: ج٤/ ص١٤٧٢، مادة: (خلق).

(٦) العين: ج١/ ص١٥٧، مادة: (رقع).

قال الجوهري: «الخُشوعُ: الخضوعُ. يقال: خَشَعَ واخْتَشَعَ»[1].

قوله (**وتَذِلُّ**): «ذل: الذُّلُّ مصدر الذَّلُول أي المُنْقاد»[2].

٣ ـ قوله (عليه السلام): (**ويَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ**).

قال الخليل: «**قدو: قدي: القَدوُ: الأصل الذي انشعب منه الاقتداء، وبعض يكسر فيقول: قِدْوة أي به يُقْتَدَى**»[3].

٤ ـ قوله (عليه السلام): (**وهُمَا بَعْدُ ضَرَّتَانِ**).

قال الخليل: «الضَرَّتانِ: امرأتانِ لرجلٍ واحد»[4].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قوله (عليه السلام): (**ورُئِيَ[5] عَلَيْهِ إِزَارٌ خَلَقٌ مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وتَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ، ويَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ**).

قال الشارح الخوئيّ: «الظاهر أنّ لبسه (عليه السّلام) للازار المرقوع، كان في أيام حكومته وزعامته الظاهريّة، وفي هذا العصر توسّع على المسلمين العيش، وحازوا أموالًا وغنائم كثيرة من الرّوم والفرس، واعتادوا لبس الثياب الفاخرة والتجمّل بالزينة الظاهرة وخصوصا الأمراء منهم وأصحاب السّلطنة، ولما رئي عليه هذا الإزار الخلق المرقوع وقع في محلّ العجب وعدّ

(١) الصحاح: ج٣/ ص١٢٠٤، مادة: (خشع).
(٢) العين: ج٨/ ص١٧٦، مادة: (ذل).
(٣) العين: ج٥/ ص١٩٥، مادة: (قدو).
(٤) العين: ج٧/ ص٧، مادة: (ضر).
(٥) «وقد رُئِيَ» هكذا في نسخة الفرطوسي.

إهانة بمقام المتصدّي له، فأجاب (عليه السّلام) بأنّه رياضة للنفس، وتسلية للمؤمنين، وينبغي أن أكون أسوة لأهل الايمان في لبس الخلقان، لينكسر تسويل الشيطان»[1].

وقوله: (**إِنَّ الدُّنْيَا والآخِرَةَ عَدُوَّانِ مُتَفَاوِتَانِ... وهُمَا بَعْدُ ضَرَّتَانِ**).

قال العلامة التستري: «مراده (عليه السلام) بالدّنيا التي جعلها مع الآخرة كعدوين وسبيلين مختلفين كالمشرق والمغرب وكالضرّتين، دنيا لم تجعل مقدّمة للآخرة، ومعلوم أنّها مع الآخرة كعدوّين، فلا يمكن أن يكون أحد محبّ الدّنيا ولا يكون مبغض الآخرة ومعاديها، كما قال (عليه السّلام) ولذا قال تعالى لنبيّه (صلى اللهَّ عليه وآله): ﴿**فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا**﴾[2]، وكسبيلين كالمشرق والمغرب، ومعلوم أنّه كما قال (عليه السّلام) كلّما قرب سالك من أحدهما بعد عن الآخر»[3].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٢١/ ص١٥٢.
(٢) النجم، الآية: ٢٩.
(٣) بهج الصباغة: ج١٢/ ص٥.

٥٣. الحكمة: الثالثة والخمسون، قال (عليه السلام):

«إِنَّ اللَّه افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وحَدَّ لَكُمْ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، ونَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ ولَمْ يَدَعْهَا نِسْيَانًا فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ـ(**الْفَرْضُ**) «الْحَزُّ فِي الشَّيْءِ. وَالْفَرْضُ أَيْضًا مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى سُمِّي بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهُ مَعَالِمَ وَحُدُودًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا**﴾[٢] أَيْ مُقْتَطَعًا مَحْدُودًا»[٣].

٢ـ(**الحَدّ**): «فَصلُ ما بينَ كُلِّ شيئين حَدٌّ بينهما. ومُنْتَهَى كُلِّ شيءٍ حدُّه. وحَدَّ السيفُ واحتَدَّ. وهو جَلْدٌ حَديدٌ. وأحدَدْتُه. واستَحَدَّ الرجلُ واحتَدَّ حِدَّةً فهو حديد. وحُدُودُ الله: هي الأشياء التي بيَّنَها وأَمَر أنْ لا يُتَعَدَّى فيها»[٤].

٣ـ(**النسيان**): «نَسِيتُ الحديث نسيانا. ويقال: أَنْسَيتُ إنساءً، ونَسِيتُ: أجود، قال الله [تعالى]: ﴿**فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ**﴾[٥]، ولم يقل: أنسيت، ومعنى أُنسيت: أُخِّرت»[٦].

---

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٠٥/ ص ٤٨٧، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٣٤، رقم الحكمة: ١٠١.

(٢) سورة النساء، الآية: ١١٨.

(٣) مختار الصحاح، الرازيّ: ج١/ ص٢٣٧.

(٤) العين، الفراهيديّ: ٣ج، ص١٩.

(٥) سورة الكهف، الآية:٦٣.

(٦) العين، الفراهيديّ: ج، ص٣٠٤.

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح البحراني: «فرائض الله: واجبات دينه. وحدوده: نهايات ما أباحه من نِعمه ورخّص فيه. والأشياء المنهيُّ عنها: ما جاوز حدوده من المحرّمات والرذائل. وما سكت عنه؛ كتكليف دقائق علم لا نفع له في الآخرة، فإنّه لم يسكت عنه نسيانًا لتقدّسه عن ذلك بل لعدم فائدته الأُخرويّة واستلزام الاشتغال به ترك الاشتغال بعلمٍ نافعٍ فيلزمه المضرّة»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٥٤. الحكمة: الرابعة والخمسون، قال (عليه السلام):

«لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِاسْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ، إِلَّا فَتَحَ اللَّه عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْه»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

(فتح): «الفَتْحُ: نقيض الإِغلاق. والفَتْح: افتِتاح دارِ الحَرب. والفَتْح: أن

(١) شرح نهج البلاغة، ج٥، ص٢٩٤.

(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٠٦/ ص ٤٨٧، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٣٤، رقم الحكمة: ١٠٢.

تفتَحَ على مَن يَسْتَقْرِئُكَ. والفَتْح: أنْ تحكُمَ بين قَوْمٍ يَخْتَصِمون إليكَ، قال تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾[1]»[2].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح المعتزليّ: «مثال ذلك إنسان يَضِيعُ وقتُ صلاة الفريضة عليه، وهو مشتغل بمحاسبة وكيله ومخافته على ماله؛ خوفًا أن يكون خانه في شيء منه، فهو يحرص على مناقشته عليه، فتفوته الصلاة.

قال (عليه السلام): مَن فعل مثل هذا فتح الله عليه في أمر دنياه وماله ما هو أضرّ عليه ممّا رام أن يستدركه بإهماله الفريضة»[3].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٥٥ـ الحكمة: الخامسة والخمسون، قال (عليه السلام):

«رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَه جَهْلُه وعِلْمُه مَعَه لَا يَنْفَعُه»[4].

(١) سورة الأعراف، الآية:٨٩.
(٢) العين، الفراهيديّ: ج٣/ ص١٩٤.
(٣) شرح نهج البلاغة: ج١٨/ ص٢٦٨.
(٤) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٠٧/ ص ٤٨٧. وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٣٤، رقم الحكمة: ١٠٣.

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

(**الجَهْل**): «نَقِيضُ العِلْم، وَقَدْ جَهِلَه فُلَانٌ جَهْلًا وجَهَالَة، وجَهِلَ عَلَيْهِ. وتَجَاهَلَ: أَظهر الجَهْل؛ عَنْ سِيبَوَيْهِ. الْجَوْهَرِيُّ: تَجَاهَلَ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الجَهْل وَلَيْسَ بِهِ»[1].

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.

قال الشارح مغنية: «لهذا العالم الجاهل العديد من الصور والمظاهر، منها أن يحفظ كلمات العلماء بلا بصيرة، ومنها أنْ يبعث العلمُ في نفسه الزَّهْو والغرور، ومنها أن يتّخذ من علمه أداةً للصوصية، وهذا أسوأ أثرًا من الجاهل دنيا وآخرة، ومنها أن لا يحترز من علمه بعقله، ومثاله أنْ يستطيل بعلمه على الأكْفاء، أو يشارك عالمًا في حديثه ويتغلّب عليه بالكلام، أو يسبق إلى الجواب قبل السؤال، أو يكون غيره المسؤول، وهو يُجيب عنه، أو يناقش معاندًا يحتقره ويستخفّ به، أو يُحدّث بالعلم من لا يفهمه، ولا يحبّ الإصغاء إليه، ويثقل على نفسه أن يرى العلمَ في غيره . . ونحو ذلك»[2].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية .

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

---

(١) لسان العرب، ابن منظور:ج١١، ص١٢٩.

(٢) في ظلال نهج البلاغة: ج٤، ص٢٨١.

٥٦. الحكمة: السادسة والخمسون، قال (عليه السلام):

«لَقَدْ عُلِّقَ بِنِيَاطِ هَذَا الإِنْسَانِ بَضْعَةٌ، هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيه وذَلِكَ الْقَلْبُ[١]، وذَلِكَ أَنَّ لَه مَوَادَّ[٢] مِنَ الْحِكْمَةِ وأَضْدَادًا مِنْ خِلَافِهَا، فَإِنْ سَنَحَ لَه الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ، وإِنْ هَاجَ بِه الطَّمَعُ أَهْلَكَه الْحِرْصُ، وإِنْ مَلَكَه الْيَأْسُ قَتَلَه الأَسَفُ، وإِنْ عَرَضَ لَه الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِه الْغَيْظُ، وإِنْ أَسْعَدَه الرِّضَى نَسِيَ التَّحَفُّظَ، وإِنْ غَالَه[٣] الْخَوْفُ شَغَلَه الْحَذَرُ، وإِنِ اتَّسَعَ لَه الأَمْرُ اسْتَلَبَتْه الْغِرَّةُ، وإِنْ أَفَادَ مَالًا أَطْغَاه الْغِنَى، وإِنْ أَصَابَتْه مُصِيبَةٌ فَضَحَه الْجَزَعُ، وإِنْ عَضَّتْه الْفَاقَةُ شَغَلَه الْبَلَاءُ، وإِنْ جَهَدَه الْجُوعُ قَعَدَ بِه الضَّعْفُ، وإِنْ أَفْرَطَ بِه الشِّبَعُ كَظَّتْه الْبِطْنَةُ، فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِه مُضِرٌّ وكُلُّ إِفْرَاطٍ لَه مُفْسِدٌ»[٤].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ـ (**النِّياطُ**): «عِرْقٌ غليظٌ قد عُلِّق به القَلْبُ من الوَتين، وجَمْعُه: أَنْوِطة»[٥].

٢ـ (**الْبَضْعَة**): «الْقطعَة من اللَّحْم، وَفُلَان بضعَة من فلَان إِذا أشبهه»[٦].

٣ـ (**الضَّدِيد**): «المِثْلُ وجَمْعُه: أَضْدادٌ. وَيُقَال: لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا ضَدِيدَ لَهُ، أَي لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا كُفْءَ لَهُ. وَيُقَال: لَقِيَ القومُ أَضدادَهم وأَنْدَادَهُم، أَي أَقْرَانَهُم»[٧].

---

(١) «وهي القلب» هكذا في نسخة الفرطوسي.

(٢) «وله مواد» هكذا في نسخة الفرطوسي.

(٣) «وإن عاله» هكذا في نسخة الفرطوسي.

(٤) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٠٨/ ص ٤٨٧، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٣٥، رقم الحكمة: ١٠٤.

(٥) العين، الفراهيديّ: ٧ج/ ص٤٥٦.

(٦) جمهرة اللغة، ابن دريد: ج١/ ص٣٥٢.

(٧) تاج العروس، الزبيديّ: ج٨/ ص٣١٠.

٤ـ (سَنَحَ): «السِّينُ وَالنُّونُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يُحْمَلُ عَلَى ظُهُورِ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانٍ بِعَيْنِهِ، وَإِنْ كَانَ مُخْتَلِفًا فِيهِ»[١].

٥ـ (غيظ): «يقال: غِظْتُه أَغيظُه غَيظًا. والمُغايظةُ: فِعل في مهلة، أو منهما جميعاً. والتَّغَيُّظُ: الاغتياظ»[٢].

٦- (التَّحَفُّظ): «قِلَّةُ الْغَفْلَةِ فِي الْكَلَامِ، والتَّيَقُّظُ من السَّقْطة»[٣]

٧ـ (سَلَبَ): «السِّينُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَخْذُ الشَّيْءِ بِخِفَّةٍ وَاخْتِطَافٍ. يُقَالُ سَلَبْتُهُ ثَوْبَهُ سَلْبًا. وَالسَّلَبُ: الْمَسْلُوبُ»[٤]

٨- (الغرة): هي «الَّتِي يودى بهَا الْجَنِين هِيَ عبد أو أمة سميا بذلك لِأَنَّهُمَا غرَّة مَا يملك الرجل أَي أفضله وأشهره وَالْعرب أَيْضا تجْعَل الْفرس غرَّة لِأَنَّهُ غرَّة مَا يملك »[٥]

ثانيًا ـ دلالة النّص الشريف:

قال الشارح البحرانيّ: « النياط : عرق علّق به القلب . وغاله : أخذه على غرّة .

وأراد بالموادّ من الحكمة الفضائل الخلقيّة فإنّها بأسرها من الحكمة وهى العلم ممّا ينبغي أن يفعل وهو الأصلح في كلّ باب وهى موادّ كمال القلب، وأشار بأضدادها المخالفة لها إلى الرذائل المضادّة للفضائل وهى الّتي أطراف

(١) مقياس اللغة، ابن فارس:ج٣/ ص١٠٤.
(٢) العين، الفراهيديّ: ج٤/ ص٤٣٩.
(٣) تهذيب اللغة، الهرويّ: ج٤/ ص٢٦٥.
(٤) مقياس اللغة، ابن فارس:ج٣/ ص٩٢.
(٥) غريب الحديث، ابن قتيبة الدينوريّ: ج١/ ص٢٢٢.

التفريط والإفراط منها ؛ فالأولى : الطمع: وهى رذيلة الإفراط من الرجاء، ونفّر عنها بما يلزمها من الذلّة للمطموع فيه وبما يلزم اشتداد الطمع من الحرص المهلك في الدارين . الثانية : اليأس وهو رذيلة التفريط من الرجاء ونفّر عنها بما يلزمها من شدّة الأسف القاتل . الثالثة: رذيلة الإفراط من الغضب وهى اشتداد الغيظ المسمّى طيشًا . والوسط من الغضب فضيلة الشجاعة وكظم الغيظ . الرابعة : ترك التحفّظ ونسيانه وهو رذيلة الإفراط من رضا الإنسان بما يحصل عليه من دنياه . الخامسة : رذيلة الإفراط من عروض الخوف وهي الاشتغال بالحذر عمّا لا ينبغي عند عروضه والّذي ينبغي فيه الأخذ بالحزم وترك الإفراط في الخوف والعمل للأمر المخوف . السادسة : رذيلة التفريط في عروض ضدّه وهو الأمن وهى استلاب الغرّة لعقل الأمن حتّى لا يفكّر في مصلحته وحفظ ما هو عليه من الأمن . السابعة : رذيلة التفريط من فضيلة الصبر على المصيبة وهي الجزع ونفّر عنه بما يلزمه من الافتضاح به . الثامنة : رذيلة الإفراط من حصول المال وهو الطغو بكثرته والغنى منه .

والطغو : تجاوز الحدّ . التاسعة : رذيلة التفريط من الصبر على الجوع . وذكر لازمها وهو قعود الضعف به عمّا ينبغي . ونفّر به عنها . الحادية عشرة : رذيلة إفراط الشبع من فضيلة القصد فيه وما يلزم تلك الرذيلة من جهد البطنة . ونفّر عنها بما يلازمها . ثمّ ختم ذلك بالتنفير من طرف الإفراط والتفريط فيها إجمالًا بما يلزم التفريط من مضرّة القلب بعدم الفضيلة ويلزم الإفراط فيها من إفساده بخروجه عنها . وباللهَّ العصمة»[1].

(١) شرح نهج البلاغة:٥/ ٢٩٧.

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٥٧. الحكمة: السابعة والخمسون، قال (عليه السلام):

«نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الْوُسْطَى بِهَا يَلْحَقُ التَّالِي، وإِلَيْهَا يَرْجِعُ الْغَالِي»[١].

أولا ـ المعنى اللغوي للمفردات.

«نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الْوُسْطَى بِهَا يَلْحَقُ التَّالِي، وإِلَيْهَا يَرْجِعُ الْغَالِي»

«النُّمْرُقَةُ: الْوِسَادَةُ»[٢].

ثانيًا ـ دلالة النّص الشريف.

قال الشارح مغنية: «وندع الكلام هنا للشيخ محمد عبده وحده الذي قال بإيجاز وإعجاز : (النمرقة – بضمّ فسكون فضمّ ففتح – الوسادة، وآل البيت أشبه بها؛ للاستناد إليهم في أمور الدّين، كما يُستند إلى الوسادة لراحة الظهر واطمئنان الأعضاء، ووصفها بالوسطى لاتّصال سائر النمارق بها؛ فكأنّ الكلّ يعتمد عليها، إمّا مباشرة وإمّا بواسطة ما بجانبه، وآل البيت على الصراط

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٠٩/ ص٤٨٨، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٣٥، رقم الحكمة: ١٠٥.

(٢) مقياس اللغة، ابن فارس:ج٥/ ص٤٨٤.

الوسط العدل، يلحق بهم مَن قصر، ويرجع إليهم مَن غلا وتجاوز).

وكلُّ شرحٍ دون هذا الشرح فضول، وكل عطف عليه نافلة»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٥٨ـ الحكمة: الثامنة والخمسون، قال (عليه السلام):

«مَنْ حَاسَبَ نَفْسَه رَبِحَ، ومَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ، ومَنْ خَافَ أَمِنَ، ومَنِ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ، ومَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ، ومَنْ فَهِمَ عَلِمَ»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ـ والحساب: مَعْرُوف وَهُوَ مصدر المحاسبة: حاسبته محاسبة وحسابا[3].

٢ـ والغُفْل: المُقَيَّدُ لا يرجى خَيْرُهُ ولا يخشى شرهُ، وقد اغتَفَلَ، والجميعُ الأغفالُ[4].

---

(١) في ظلال نهج البلاغة: ج٤/ ص٢٨٤.

(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٢٠٨/ ص٥٠٦، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٦٤، رقم الحكمة: ١٩٩.

(٣) جمهرة اللغة، ابن دريد: ج١/ ص٢٧٧.

(٤) العين، الفراهيديّ: ج٤/ ص٤١٩.

٣ـ العابِرُ: الناظِرُ فِي الشيْءِ. والمُعْتَبِرُ: المُسْتَدِلُّ بالشَّيْءِ على الشَّيْءِ[١].

٤ـ وَالْبَصَر: مَعْرُوف أَبْصر يبصر إبصارًا فَهُوَ مبصر وبصير. وَيُقَال: لقِيت من فلَان لمحًا باصرًا أَي أمرًا وَاضحًا[٢].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح المعتزليّ: «قد جاء في الحديث المرفوع: **(حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا)**

قوله: **(ومَنْ خَافَ أَمِنَ)** أي من اتّقى الله أمن من عذابه يوم القيامة.

ثمّ قال: **(ومَنِ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ)** أي من قاسَ الأمور بعضها ببعض، واتّعظ بآيات الله

وأيامه أضاءت بصيرته، ومن أضاءت بصيرته فهم، ومن فهم علم.

فإنْ قلت: الفهم هو العلم، فأيّ حاجةٍ له، إلى أن يقول: **(ومَنْ فَهِمَ عَلِمَ)**؟

قلتُ: الفهم هاهنا هو معرفة المقدّمات، ولا بد أن يستعقب معرفة المقدمات معرفة النتيجة، فمعرفة، النتيجة هو العلم، فكأنّه قال: من اعتبر تنوّر قلبُه بنور الله تعالى ومن تنوّر قلبه عقل المقدّمات البرهانيّة، ومن عقل المقدمات البرهانيّة علم النتيجة الواجبة عنها، وتلك هي الثمرة الشريفة التي في مثلها يتنافس المتنافسون»[٣].

---

(١) تاج العروس، مرتضى الزبيدي: ج١٢/ ص٥١٠.
(٢) جمهرة اللغة، ابن دريد: ج١/ ص٣١٢.
(٣) شرح نهج البلاغة: ج١٩/ ص٢٨.

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٥٩. الحكمة: التاسعة والخمسون، قال (عليه السلام):

«إِذَا هِبْتَ أَمْراً فَقَعْ فِيه، فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقِّيه أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْه»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

(إِذَا هِبْتَ أَمْراً)، قال الخليل: «المَهابَةُ، وهي الإجلال والمخافة. وتهيبت الشيء وتهيبني الشيء، أي خفته»[٢].

(تَوَقِّيه)، قال الخليل: «وقى: وكل ما وَقَى شيئاً فهو وِقاء له ووقاية»[٣].

ثانيًا ـ دلالة النّص الشريف:

قال الشارح الخوئي: «كثيرا ما يعرض للإنسان أمرا يهابه لجبنه وجهله، كالطِّفل يهاب من الدّخول في بيت مظلم، أو السلوك في طريق لم يسلكه، وهذه الهيبة الناشئة عن الجبن تقع مانعة من التّقدّم في الأمور، فحثّ عليه

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ١٧٥/ ص٥٠١، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٥٧، رقم الحكمة: ١٧٢.

(٢) العين: ج١/ ص٢٣٩، مادة: (هيب).

(٣) العين: ج٥/ ص٢٣٨، مادة: (وقى).

السّلام إلى دفعها مشيرا إلى أنّ تحمّل الخوف الحاصل من التردّد أعظم من الوقوع في الأمر المخوف منه»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله (عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٦٠ـ الحكمة: الستون، قال (عليه السلام):

عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّه (صلى الله عليه وآله) سَاعَةَ دَفْنِه:

«إِنَّ الصَّبر لَجَمِيل إِلَّا عَنْك، وإِنَّ الْجَزعَ لَقَبِيحٌ إِلَّا عَلَيْكَ، وإِنَّ الْمُصَابَ بِكَ لَجَلِيلٌ وإِنَّه قَبْلَكَ وبَعْدَكَ لَجَلَلٌ»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغوي للمفردات:

١ـ (المصاب): «يُقَالُ مُصِيبَة، ومَصُوبَة، ومُصَابَة، والجمعُ مَصَايِب، ومَصَاوِب. وَهُوَ الْأَمْرُ الْمُكْرُوهُ ينْزِل بالإنسانِ »[3].

٢ـ (الجَلَل): «الأمر الجليل العظيم»[4].

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٢١/ ص٢٥٢.

(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٢٩٢/ ص٥٢٧، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٩٦، رقم الحكمة: ٢٨٤.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير: ج٣/ ص٥٧.

(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرىّ: ج٢/ ص٩٣٥.

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح البحرانيّ: «الجلل: الأمر الهَيِّن والأمر العظيم وهو من الأضداد، وإنّما كان الصبر غير جميل في المصيبة به (صلَّى اللهَّ عليه وآله)، والجزع عليه غير قبيح؛ لأنّه (صلَّى اللهَّ عليه وآله) أصل الدِّين والقدوة فيه، فالجزع في المصيبة به يستلزم دوام تذكُّره المستلزم لدوام ذكر أخلاقه وسُننه وسيرته؛ فكان غير قبيح من هذا الوجه، أو لأنّ المصيبة به مصيبة عظيمة وهو أعظم فائت فيستحسن الجزع عليه، وأمّا الصبر فإنّه يؤول إلى سلوانه والغفلة عنه فكان غير جميل من هذا الوجه. وقد تعرّض لفضيلة القُبح من بعض الاعتبارات ولرذيلة الحسن من وجه، وظاهر أنّ المصابَ به أعظمُ مصابٍ بأحدٍ من الناس، وأنّ كلّ مصابٍ بأحدٍ من قبله أو بعده فهو سهل هيّن بالنسبة إليه. وقيل: أراد أنّ المصابَ به قبله عظيمٌ على المسلمين لحذرهم منه، وبعده كذلك لاختلال أمرهم وأمر الدين بفقده»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

(١) شرح نهج البلاغة: ج٤/ ص٣٩٤.

٦١ ـ الحكمة: الواحدة والستون، قال (عليه السلام):

«قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُه»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

القيمَة: «قيمَة الشَّيْء قدره»[٢].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشريف الرضيّ (رحمه الله): «وهي الكلمة التي لا تُصاب لها قيمة، ولا تُوزَن بها حكمة، ولا تُقرن إليها كلمة»[٣].

وقال الشارح البحرانيّ: «غرض هذه الكلمة الترغيب في أعلى ما يكتسب من الكمالات النفسانيّة والصناعات ونحوها. وقيمةُ المرء مقدارُه في اعتبار المعتبرين ومحلُّه في نفوسهم؛ من استحقاق تعظيم وتبجيل أو احتقار وانتقاص. وظاهر أنّ ذلك تابعٌ لما يُحسنه المرءُ ويكتسبه من الكمالات المذكورة؛ فأعلاهم قيمةً وأرفعهم منزلةً في نفوس الناس أعظمهم كمالًا، وأنقصهم درجةً أخسُّهم فيما هو عليه من حِرفةٍ أو صناعة، وذلك بحسب اعتبار عقول الناس للكمالات ولوازمها»[٤].

---

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٨١/ ص ٤٨٢، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٢٥، رقم الحكمة: ٧٦.

(٢) المعجم الوسيط، مجموعة مؤلّفين، ج٢/ ص ٧٦٨ .

(٣) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٨١/ ص٤٨٢.

(٤) شرح نهج البلاغة: ج٥/ ص ٢٨١-٢٨٢ .

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٦٢ـ الحكمة: الثانية والستون، قال (عليه السلام):

«أُوصِيكُمْ بِخَمْسٍ، لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الإِبِلِ لَكَانَتْ لِذَلِكَ أَهْلًا، لَا يَرْجُوَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ، إِلَّا رَبَّه، ولَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَه، ولَا يَسْتَحِيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ، ولَا يَسْتَحِيَنَّ أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمِ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَه، وعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، ولَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَه، ولَا فِي إِيمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَه»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١.(**ضَرَبْتُمْ**): «ضرب آباطَ الإبل: أجهدها في السَّير»[٢].

٢.(**آبَاطَ**): «الإِبْطُ: باطِنُ المَنْكِب»[٣].

٣.(**يَسْتَحِيَنَّ**): «الامتناع والانقباض عن الشيء خوفًا من مُوَاقَعَةِ القبيح»[٤].

---

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٨٢/ ص٤٨٢، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٢٦، رقم الحكمة: ٧٧.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر: ج١، ص٥٤.

(٣) لسان العرب، ابن منظور: ج٧، ص٢٥٣.

(٤) شمس العلوم، نشوان الحميريّ: ج٣، ص١٦٥٦.

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح البحرانيّ: «كنّى بضرب آباط الإبل عن الرحلة في طلبها؛ وذلك أنّ الراكب للجمل يضرب إبطيه بكعبيه.

فإحدى الخمس: الرجا للهَّ دون غيره، ومن لوازم ذلك إخلاص العمل له ودوام طاعته.

الثانية: أن يخاف ذنبه دون غيره، وذلك أنّ أعظم مخوف هو عقاب اللهَّ، ولمّا كان إنّما يلحق العبد بواسطة ذنبه فبالأولى أن يجعل الخوف من الذنب دون غيره.

وهو جذب إلى الهرب عنه بذكر الخوف منه.

الثالثة: عدم استحياء من لا يعلم الشيء من قول لا أعلم، فإنّ الاستحياء من ذلك القول يستلزم القول بغير علم؛ وهو ضلال وجهل يستلزم إضلال الغير وتجهيله وفيه هلاك الآخرة، قال صلَّى اللهَّ عليه وآله: (**من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض، وقد يكون سببًا للهلاك الدنيويّ أيضًا**).

الرابعة: عدم استحياء من لا يعلم الشيءَ من تعلُّمه؛ لما في استحياء الجاهل عن التعلُّم من بقائه على جهله ونقصانه وهلاك آخرته.

الخامسة: فضيلة الصبر، وأمر باقتنائها لأنّ كلّ الفضائل لا يخلو عنها وأقلّ ذلك الصبر على اكتسابها ثمّ على البقاء عليها وعن الخروج عنها ولذلك شبّهها من الايمان بالرأس من الجسد في عدم قيامه بدونه، ثمّ أكَّد التشبيه والمناسبة بينهما بقوله: لا خير في جسد .. إلى آخره»[1].

(١) شرح نهج البلاغة: ج ٥/ ص ٢٨٢-٢٨٣ .

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغويّ للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٦٣ـ الحكمة: الثالثة والستين، قال (عليه السلام):

«عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ ومَعَه الِاسْتِغْفَارُ»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

(يَقْنَطُ): «القُنُوطُ: أَشَدُّ اليَأْسِ من الشَّيْءِ»[٢].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح الخوئيّ: «قال الله تعالى: **﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهَّ إِنَّ اللهَّ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾**[٣]والقنوط هو قطع الرّجاء عن الله واليأس عن رحمته، وقد عدّ من الكبائر الموبقة، لأنّه إذا وصل بؤس الإنسان إلى اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى فقد انسدّ عليه بابُ العمل والرُّجوع إلى الحقّ واستسلم نفسه للشيطان

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة:٨٧/ ص٤٨٢، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٢٧، رقم الحكمة: ٨٢.
(٢) تاج العروس، الزبيدي:ج٢٠، ص٥٧.
(٣) سورة الزمر، الآية: ٥٢.

ووقع في الهلاك والخسران»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٦٤ـ الحكمة: الرابعة والستين، قال (عليه السلام):

«مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَه وبَيْنَ اللَّه، أَصْلَحَ اللَّه مَا بَيْنَه وبَيْنَ النَّاس، ومَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِه أَصْلَحَ اللَّه لَه أَمْرَ دُنْيَاه، ومَنْ كَانَ لَه مِنْ نَفْسِه وَاعِظٌ، كَانَ عَلَيْه مِنَ اللَّه حَافِظٌ»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

(**وَاعِظٌ**): «الوَعْظ: النُصْحُ والتذكيرُ بالعواقب»[3].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح الخوئيّ: «الرابطة بين العبد وربّه هي رابطة العبوديّة وإصلاح ما بين العبد والربّ بأداء ما يجب عليه من حقّ الله وحسن الطاعة له، وقد

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج٢١، ص١٣٢.
(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة:٨٩/ ص٤٨٣، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٢٨، رقم الحكمة: ٨٥.
(٣) الصحاح، الجوهريّ: ج٣/ ص١١٨١.

أمّنَ اللهُ فيما أوجب على عبده جميع ما يلزم له من حسن المعاملة مع الناس وجلب مودّتهم له، فإصلاح ما بينه وبين الناس أثرٌ لازم يترتّب على إصلاح ما بينه وبين ربّه، كما أنّ إصلاح أمر الآخرة بإقامة الفرائض والتجنّب عن كلّ محرَّم أثره أداء وظيفة العبوديّة، فأصلح الله أمر دنيا ذلك العبد بكفالة رزقه وتحسين أحواله، ومن يعظ نفسه فهو شاغل بها مصلحٌ لها دائمًا ومراقب عليها، فكان في حفظ الله تعالى»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٦٥ـ الحكمة: الخامسة والستون، قال (عليه السلام):

«الْفَقِيه كُلُّ الْفَقِيه مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّه، ولَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّه، ولَمْ يُؤْمِنْهُم مِن مَكْرِ اللَّه»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

(مَكْرِ اللَّه): «إيقاعُ بَلائه بِأَعْدَائِهِ دُونَ أَوْلِيَائِهِ»[3].

---

(١) منهاج البراعة في شرح البلاغة: ج٢١، ص١٣٥.

(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٩٠/ ص٤٨٣، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٢٨، رقم الحكمة: ٨٦.

(٣) النهاية في غريب الحديث والاثر، ابن الاثير: ج٤، ص٣٤٩.

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح البحرانيّ: «كنّى بقوله: كلّ الفقيه عن تمامه: أي الفقيه الكامل في فقهه، وذلك أنّ من فَقِهَ وَضْعَ الكتاب العزيز علم أنّ غرضه الأوّل جذب الناس إلى اللهَّ في سُبل مخصوصة بوجوه من الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والبشارة والنذارة وغيرها، فمن ضرورته إذن أن لا يُقنِّط الناسَ من رحمة اللهَّ بآيات وعيده ونذارته، ولا يُؤيسهم بذلك من روحه؛ لما يلزم اليأس من إغراء العُصاة بالمعصية واتّباع الهوى الحاضر الَّذي لا يرجى من نهى النفس عنه ثمرة في الآخرة، ولذلك قال تعالى: ﴿**قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهَّ إِنَّ اللهَّ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾[١]، وقال ﴿**إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهَّ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ**﴾[٢]، وأن لا يؤمنهم من مكر اللهَّ بالجزم بآيات وعده وبشارته؛ لما يستلزم السكون إلى ذلك والاعتماد عليه من الانهماك في المعاصي واتّباع الهوى ولذلك قال تعالى: ﴿**أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللهَّ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهَّ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ**﴾[٣] بل يكون تابعًا في وعظه وجذبه إلى اللهَّ مقاصد سنّته ووضع شريعته»[٤].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣.

(٢) سورة يوسف، من الآية: ٨٧.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٩٩.

(٤) شرح نهج البلاغة: ج٥، ص٢٨٦.

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٦٦. الحكمة: السادسة والستون، قال (عليه السلام):

«إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكَمِ»[1].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات.

١.(**تَمَلُّ**): «مل فلَان الشَّيْء وَعَن الشَّيْء مثل فَرح يفرح ملًا وملالًا وملالة: سئمه وضجر مِنْهُ فَهُوَ مَلٌّ ومَلولٌ»[2].

٢.(طَرَائِفَ): «طرف : الغريب النادر من الثمر ونحوه»[3].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح البحرانيّ: «النفوس قد يقع لها انصراف عن العلم الواحد وملال للنظر فيه بسبب مشابهة بعض أجزائه لبعض، فإذا اطَّلعت النفسُ على بعضه قاستْ ما لم تعلم منه على ما علمت، ولم يكن الباقي عندها من الغريب لتلتذّ به وتدوم على النظر فيه، ولمّا كان ذلك الملال والانصراف غير محمود لها أمر بطلب طرائف الحكمة لها . وأراد لطائفها وغرائبها المعجبة

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٩١، ص٤٨٣، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٢٨، رقم الحكمة: ٨٨.
(٢) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون: ج٢، ص٨٨٦.
(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، الخوئيّ: ج٢١، ص١٣٨.

للنفس اللذيذة لها؛ لتكون أبدًا في اكتساب الحكمة والتذاذ في انتقالها من بعض غرائبها إلى بعض، وأراد بالحكمة الحكمة العمليّة وأقسامها أو أعمّ منها»[1].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٦٧ـ الحكمة: السابعة والستون، قال (عليه السلام):

«أَوْضَعُ الْعِلْمِ مَا وُقِفَ عَلَى اللِّسَانِ، وأَرْفَعُه مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ والأَرْكَانِ»[2].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١ .(**أَوْضَعُ**): «الضَّعةُ: الذّلُّ والهَوانُ والدَّناءةُ»[3].

٢ . (**الْجَوَارِحِ**): «جوارحُ الْإِنْسَان: عوامل جسده، كيديه وَرجلَيْهِ، واحدتها جارِحةٌ، لِأَنَّهُنَّ يَجْرَحْنَ الْخَيْر أَو الشَّرّ: أَي يكتسبنه»[4].

٣ .(**الأَرْكَانِ**): «أَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ جَوانِبُه الَّتِي يَسْتَند إِلَيْهَا ويَقوم بِهَا»[5].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ج٥، ص٢٨٧.

(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٩٢/ ص٤٨٣، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٢٨، رقم الحكمة: ٨٧.

(٣) لسان العرب، ابن منظور: ج٨، ص٣٩٧.

(٤) المحكم والمحيط الاعظم، ابن سيده: ج٣، ص٧٥.

(٥) النهاية في غريب الحديث والاثر، ابن الاثير: ج٢، ص٢٦٠.

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح المعتزليّ: «هذا حقّ؛ لأن العالم إذا لم يظهر من علمه إلّا لقلقة لسانه من غير أن تظهر منه العبادات، كان عالمًا ناقصًا، فأمّا إذا كان يفيد الناس بألفاظه ومنطقه، ثم يشاهده الناس على قدم عظيمه من العبادة، فإن النفع يكون به عامًّا تامًّا، وذلك لأن الناس يقولون: لو لم يكن يعتقد حقيقة ما يقوله لما أدأب نفسه هذا الدأب.

وأمّا الأوّل فيقولون فيه: كل ما يقوله نفاق وباطل؛ لأنه لو كان يعتقد حقيقة ما يقول لأخذ به، ولظهر ذلك في حركاته، فيقتدون بفعله لا بقوله، فلا يشتغل أحد منهم بالعبادة ولا يهتم بها»[1].

وقال الشارح البحرانيّ: «كنّى بالأوّل عن العلم الَّذي لا عمل معه وظهوره ووقوفه على اللّسان فقط وهو أنقص درجات العلم، وأراد بالثاني العلم المقرون بالعمل فإنّ الأعمال الصالحة لمّا كانت من ثمرات العلم باللهَّ وما هو أهله كان العلم فيها ظاهرًا على جوارح العبد وأركانه ظهور العِلَّة في معلولها وذلك هو العلم المنتفَع به في الآخرة»[2].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

---

(١) شرح نهج البلاغة: ج١٨/ ص٢٤٥.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج٥/ ص٢٨٦.

٣. جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٦٨. الحكمة: الثامنة والستون، قال (عليه السلام):

«لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى وكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ»[١].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

(التَّقْوَى): خشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه[٢].

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشارح مغنية: «التقوى أن تتقي غضب اللهَّ سبحانه، ولا تتعدّى حدوده وشريعته ..، وأيضًا من التقوى اتقاء الشبهات والتورّع عما لا تدري أحلال هو أم حرام، والمراد بالعمل القليل هنا الاقتصار على ما وجب بلا زيادة ونقصان، ومن وُفِّق لذلك فقد زُحزح عن النار، ومن زُحزح عنها فقد فاز، وكفى بهذا الفوز فضيلة وسعادة»[٣].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات: «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

---

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٩٥/ ص٤٨٤، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١٢٩، ضمن الحكمة: ٩٠.

(٢) ينظر معجم اللغة العربيّة المعاصرة، د. أحمد مختار عمر: ج٣/ ص٢٤٨٦.

(٣) في ظلال نهج البلاغة: ج٤/ ص٢٧٢.

٣. جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٦٩. الحكمة: التاسعة والستون، قال (عليه السلام):

«جَعَلَ اللَّه مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ حَطًّا لِسَيِّئَاتِكَ، فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيه، ولَكِنَّه يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ ويَحُتُّهَا حَتَّ الأَوْرَاقِ، وإِنَّمَا الأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ، والْعَمَلِ بِالأَيْدِي والأَقْدَام، وإِنَّ اللَّه سُبْحَانَه يُدْخِلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ، والسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِه الْجَنَّةَ»[١].

أوّلاً ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

١. **(حَطًّا)**: «كل شَيْء أنزلته عَن ظهر أَو غَيره فقد حططته»[٢].

٢. **(حَتَّ)**: «حتّ، حتًّا عن الشجر: أسقط ورقه وقشره»[٣].

٣. **(السَّرِيرَةِ)**: «ما يكتمه الإنسان ويَسُرُّه»[٤].

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الشريف الرضيّ: «صدق (عليه السلام) إنّ المرض لا أجر فيه؛ لأنّه ليس من قبيل ما يستحق عليه العوض؛ لأنّ العوض يستحقّ على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الآلام والأمراض وما يجري مجرى ذلك،

(١) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٤٢/ ص٤٧٦، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص١١٦، رقم الحكمة: ٣٨.
(٢) جمهرة اللغة، ابن دريد: ج١/ ص٩٩.
(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، الخوئي: ج٢١/ ص٧٨.
(٤) معجم اللغة العربيّة المعاصرة، د. أحمد مختار عمر: ج٢، ص١٠٥٧.

والأجر والثواب يستحقّان على ما كان في مقابلة فعل العبد، فبينهما فرق قد بيّنه (عليه السلام) كما يقتضيه علمه الثاقب ورأيه الصائب»[١].

وقال الشارح البحراني: «دعا (عليه السلام) لصاحبه بما هو ممكن وهو حطَّ السيّئات بسبب المرض ولم يدّع له بالأجر عليه معلِّلًا ذلك بقوله: (**فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيه**) والسرّ فيه أنّ الأجر والثواب إنّما يستحقّ بالأفعال المعَدَّة له كما أشار إليه بقوله: (**وإِنَّمَا الأَجْرُ فِي الْقَوْلِ**) إلى قوله: (الأَقْدَامِ): وكنّى بالأقدام عن القيام بالعبادة وكذلك ما يكون كالفعل من عدمات الملَكَات كالصوم ونحوه على ما بيّناه قبل، فأمّا المرض فليس هو بفعل العبد ولا عدم فعل من شأنه أن يفعله فأمّا حطَّه للسيّئات فباعتبار أمرين:

أحدهما: إنّ المريض تنكسر شهوته وغضبه اللّذَين هما مبدأ للذنوب والمعاصي ومادّتها.

والثاني: إنّ من شأن المرض أن يرجع الإنسان فيه إلى ربّه بالتوبة والندم على المعصية والعزم على ترك مثلها كما قال تعالى: ﴿**وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا**﴾[٢] فما كان من السيّئات حالات غير متمكِّنة من جوهر النفس فإنّه يسرع زوالها منها وما صار ملكة فربّما يزول على طول المرض ودوام الإنابة إلى اللهَّ تعالى، واستعار لزوالها لفظ (الحطَّ) وشبّهه في قوّة الزوال والمفارقة بحطَّ الأوراق، ثمّ نبّه (عليه السّلام) بقوله: (**وإِنَّ اللهَّ**..) إلى آخره على أنّ العبد إذا احتسب المشقّة في مرضه للهَّ بصدق نيّته مع صلاح

(١) نهج البلاغة: ص٤٧٦.
(٢) يونس، من الآية: ١٢.

سريرته فقد يكون ذلك مُعِدًّا لإفاضة الأجر والثواب عليه ودخوله الجنّة، ويدخل ذلك في أعدام الملكات المقرونة بنيّة القربة إلى الله»[١].

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:

١ـ بيّن المعنى اللغوي للمفردات : «.....» (يضعها الأستاذ).

٢ـ دلالة قوله (عليه السلام) عبر بيان الشارح: «.....» (يضعها الأستاذ).

٣ـ جودة الحفظ وسلامة النّص، أكمل قوله(عليه السلام): «.....» (يضعها الأستاذ).

٧٠. الحكمة: السبعون، قال (عليه السلام):

«أَلَا حُرٌّ يَدَعُ هَذه اللُّمَاظَةَ لأَهْلِهَا، إِنَّه لَيْسَ لأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةَ فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا»[٢].

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:

(اللُّمَاظَةَ) قال ابن منظور: «واللُّماظة، بِالضَّمِّ: مَا يَبقى فِي الْفَمِ مِنَ الطَّعَامِ».

وقال الجوهري: «لَمَظَ يَلْمُظُ بالضم لُمْظاً، إذا تتبَّعَ بلسانه بقيَّةَ الطعام في فمه، أو أخرجَ لسانَه فمسح به شفتيه. وكذلك التَلَمُّظُ. يقال: تَلَمَّظَتِ الحيَّةُ، إذا أخرجَتْ لسانها كتلمظ الآكل»[٣].

(١) شرح نهج البلاغة: ج٥، ص٢٦٤-٢٦٥.

(٢) نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، رقم الحكمة: ٤٥٦/ ص٥٥٦، وفي نسخة الفرطوسي: ج٣/ ص٢٤٣، رقم الحكمة: ٤٤٠.

(٣) الصحاح: ج٣/ ص١١٧٩، مادة: (لمظ).

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف:

قال الخوئي: «شبّه (عليه السّلام) الدّنيا بما فيها من المتاع والمشتهيات بما يبقى من الطعام في الفم وكفى بهذا التشبيه بيانا لحقارتها وإظهارا للتنفّر عنها، ثمّ عظّم نفس الانسان إلى حيث لا ثمن لها إلّا الجنّة وأنه لا ينبغي بيعها بما في الدنيا من المال والجاه كما قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ**﴾[1]»[2].

ونقل العلامة التستري: (أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) رأى جابر الأنصاري يتنفّس الصّعداء فقال (عليه السلام) له: علام تنفّسك، أعلى الدّنيا؟ قال: نعم، فقال (عليه السلام): ملاذ الدّنيا سبعة: المأكول، والمشروب، والملبوس، والمنكوح، والمركوب، والمشموم، والمسموع، فألذّ المأكولات، العسل و هو بصاق من ذبابة، وأجلّ المشروبات الماء، وكفى بإباحته سياحته على وجه الأرض، و أعلى المركوبات الخيل، وهي قواتل، وأجلّ المشمومات المسك، وهو دم من سرّة دابّة، وأجلّ المسموعات الغناء، والترنّم، وهو إثم، فما هذه صفته لم يتنّفس عليه عاقل قال جابر : فو اللهّ ما خطرت الدّنيا بعد على قلبي)[3].

(١) التوبة، من الآية: ١١١.
(٢) منهاج البراعة: ج٢١/ ص٥٢٤.
(٣) بهج الصباغة: ج١١/ ص٦٠٥.

المصادر

القرآن الكريم

١. أساس البلاغة، الزمخشري، الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، طبع: دار ومطابع الشعب لسنة ١٣٨٠هـ)، ١٩٦٠م، القاهرة ــ مصر.

٢. الأمالي، الشيخ أبو جعفر محمد بن علي الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، طبع: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة لسنة ١٤١٧هـ)، ١٩٩٦م، ط١، قم المقدسة ــ إيران.

٣. بحار الأنوار، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ط٢ المصححة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان - صرب.

٤. بهج الصّباغة في شرح نهج البلاغة، العلامة المحقق الحاج الشيخ محمد تقي التستري، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٥. تاج العروس، الزبيدي، الوفاة: ١٢٠٥ هـ)، سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٤م، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.

٦. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، طبع: دار العلم للملايين لسنة ١٤٠٧هـ)، ١٩٨٧م، ط١، بيروت ــ لبنان.

٧. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٥هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، طبع: دار إحياء الكتب العربية لسنة ١٣٧٨هـ)، ١٩٥٩م،

ط١، بغداد ـ العراق.

٨. شرح نهج البلاغة، ابن ميثم البحراني (كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم ت٦٧٩هـ)، ط١، منشورات دار الثقلين، بيرت ـ لبنان، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٩. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، طبع: دار العلم للملايين لسنة ١٤١٠هـ)، ١٩٩٠م، ط٤، بيروت ـ لبنان.

١١. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، طبع: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات لسنة ١٤٠٨هـ)، ١٩٨٧م، ط١، بيروت ـ لبنان.

١٢. عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، طبع: منشورات محمد علي بيضوت ــ دار الكتب العلمية لسنة ١٤٢٤هـ)، ٢٠٠٣م، الطبعة الثالثة، بيروت ــ لبنان.

١٣. غريب الحديث، ابن قتيبة، (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: دكتور عبد الله الجبوري، ط١، لسنة: ١٤٠٨، الناشر: دار الكتب العلمية - قم.

١٤. في ظلال نهج البلاغة، محمد جواد مغنية (ت: ١٤٠٠هـ)، ط١، ١٤٢٧ هـ.ق، المطبعة: مطبعة ستار، الناشر : انتشارات كلمة الحق.

١٥. القاموس المحيط، الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ط١، طبع: مؤسسة النوري لسنة ١٤٠٨هـ)، ١٩٨٧م، دمشق ـ سوريا.

١٦. الكافي، الشيخ الكليني، الوفاة: ٣٢٩، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: ١٣٦٣ ش، الناشر: دار الكتب الإسلامية – طهران.

١٧. الكُلِّيّات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي (أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني)، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

١٨. لسان العرب، ابن منظور، الوفاة: ٧١١هـ)، لسنة: ١٤٠٥، الناشر: نشر أدب الحوزة – قم – إيران.

١٩. اللطائف والظرائف، المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، الناشر: دار المناهل، بيروت.

٢٠. مجمع البحرين، الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، تحقيق: أحمد علي الحسيني، طبع: دار الثقافة العربية، ط١، النجف الأشرف ـ العراق.

٢١. المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٢٢. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٧٢١هـ)، ضبط وتصحيح: أحمد شمس الدين، طبع: دار الكتب العلمية لسنة ١٤١٥هـ)، ١٩٩٤م، ط١، بيروت ـ لبنان.

٢٣. مسند احمد، الإمام احمد بن حنبل، الوفاة: ٢٤١، ـ قسم الفقه، الناشر: دار صادر – بيروت – لبنان.

٢٤. معارج نهج البلاغة، علي بن زيد البيهقي، (ت: ٥٦٥ هـ)، تح: محمّد تقي دانش پژوه، إشراف: السيد محمود المرعشي، ط١، ١٤٠٩، مطبعة بهمن – قم، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم المقدسة.

٢٥. معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٢٦. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، ومحمد علي النجاء، طبع: دار الدعوة لسنة ١٤٠٩هـ)، ١٩٨٩م، ط١، تركيا.

٢٧. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، طبع: دار الفكر لسنة ١٣٩٩هـ)، ١٩٧٩م، بيروت ـ لبنان.

٢٨. المُغرِب في ترتيب المعرِب، المؤلف: أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي الحنفي الخوارزمي (٥٣٨ – ٦١٦ هـ، قاله ابن خلكان)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت.

٢٩. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، العلامة الميرزا حبيب الله الهاشمي

الخوئي، تح: علي عاشور ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، مؤسسة المظفر الثقافية النجف الأشرف، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٣٠. النهاية في غريب الحديث، مجد الدين ابن الأثير، (ت: ٦٠٦ ه)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، ط٤، ١٣٦٤ ش، الناشر: مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - قم - إيران.

٣١. نهج البلاغة خطب الإمام علي (عليه السلام) (تحقيق الدكتور صلاح الفرطوسي: اصدار مؤسسة علوم نهج.

٣٢. نهج البلاغة، بتحقيق صبحي الصالح، ط١، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، بيروت.

المحتويات

الإهداء ٥

المقدمة ٧

التمهيد..... ١١

أوّلًا ـ معنى الموعظة في اللغة. ١١

ثانيًا ـ دلالة الموعظة في القرآن. ١٢

ثالثًا ـ مواعظ أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة..... ١٤

مختارات الحكم والمواعظ..... ١٧

توطئة: ١٩

١ـ الحكمة: الأولى، قال (عليه السلام): «كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابْنِ اللَّبُونِ، لَا ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ ولَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ». ٢٠

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٢٠

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف..... ٢١

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٢٢

٢ـ الحكمة: الثانية، قال (عليه السلام): «أَزْرَى بِنَفْسِه مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ، ورَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرِّه، وهَانَتْ عَلَيْه نَفْسُه مَنْ أَمَّرَ عَلَيْهَا لِسَانَه»..... ٢٢

أولًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٢٢

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٢٣

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٢٥

٣ـ الحكمة: الثالثة، قال (عليه السلام):«الْبُخْلُ عَارٌ، والجُبْنُ مَنْقَصَةٌ، والْفَقْرُ يُخْرِسُ الْفَطِنَ عَنْ حُجَّتِه، والمُقِلُّ غَرِيبٌ فِي بَلْدَتِه». ٢٥

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٢٦

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٢٦

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٢٧

٤ـ الحكمة: الرابعة، قال (عليه السلام): «الْعَجْزُ آفَةٌ، والصَّبْرُ شَجَاعَةٌ، والزُّهْدُ ثَرْوَةٌ، والْوَرَعُ جُنَّةٌ، ونِعْمَ الْقَرِينُ الرِّضَى». ٢٨

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٢٨

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٢٨

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٢٩

٥ـ الحكمة: الخامسة، قال (عليه السلام):«مَنْ أَبْطَأَ بِه عَمَلُه، لَمْ يُسْرِعْ بِه نَسَبُه». ٣٠

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٣٠

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٣٠

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٣١

٦ـ الحكمة: السادسة، قال (عليه السلام): «مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعًا؛ مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الإِجَابَةَ، ومَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ، ومَنْ...». ٣١

أولًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٣١

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٣٢

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٣٣

٧ـ الحكمة: السابعة، قال (عليه السلام):«لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقًا حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاه فِي ثَلَاثٍ: فِي نَكْبَتِهِ، وغَيْبَتِهِ، ووَفَاتِهِ»..... ٣٣

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:..... ٣٤

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:..... ٣٤

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:..... ٣٤

٨ـ الحكمة: الثامنة، قال (عليه السلام):«صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّه، والْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ الْمَوَدَّةِ، والِاحْتِمَالُ قَبْرُ الْعُيُوبِ»..... ٣٥

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:..... ٣٥

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:..... ٣٥

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:..... ٣٦

٩ـ الحكمة: التاسعة، قال (عليه السلام):«الْمَسْأَلَةُ خِبَاءُ الْعُيُوبِ، ومَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِه كَثُرَ السَّاخِطُ عَلَيْه»..... ٣٦

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:..... ٣٦

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:..... ٣٧

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:..... ٣٨

١٠ـ الحكمة: العاشرة، قال (عليه السلام):«شَتَّانَ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ، عَمَلٍ تَذْهَبُ لَذَّتُه وتَبْقَى تَبِعَتُه، وعَمَلٍ تَذْهَبُ مَئُونَتُه ويَبْقَى أَجْرُه»..... ٣٨

أوّلًا ـ المعنى اللغوي للمفردات:..... ٣٨

ثانيًا ـ دلالة النّص الشريف:..... ٣٩

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:..... ٣٩

١١ـ الحكمة: الحادية عشرة، قال (عليه السلام):«كَفَاكَ أَدَبًا لِنَفْسِكَ اجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُه مِنْ غَيْرِكَ». ٤٠

أولًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٤٠

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٤٠

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٤١

١٢ـ الحكمة: الثانية عشرة، قال (عليه السلام):«سُوسُوا إِيمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وادْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ». ٤١

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٤١

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٤١

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٤٢

١٣ـ الحكمة: الثالثة عشرة، قال (عليه السلام):«مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْه نَفْسُه هَانَتْ عَلَيْه شَهَوَاتُه» ٤٢

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٤٢

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٤٣

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٤٣

١٤ـ الحكمة: الرابعة عشرة، قال (عليه السلام):«التَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ». ٤٣

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٤٣

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٤٣

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٤٤

١٥ـ الحكمة: الخامسة عشرة، قال (عليه السلام):«تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا فَإِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِه». ٤٤

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٤٤

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٤٤

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٤٥

١٦ـ الحكمة: السادسة عشرة، قال (عليه السلام):«مَنْ وَضَعَ نَفْسَه مَوَاضِعَ التُّهَمَةِ، فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِه الظَّنَّ». ٤٥

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٤٦

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٤٦

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٤٦

١٧ـ الحكمة: السابعة عشرة، قال (عليه السلام):«هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَه » ٤٧

أوّلًا ـ المعنى اللغوي للمفردات. ٤٧

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف. ٤٧

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٤٨

١٨ – الحكمة: الثامنة عشرة، قال (عليه السلام): « مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَه أَصْلَحَ اللهُ عَلَانِيَتَه، ومَنْ عَمِلَ لِدِينِه كَفَاه اللهُ أَمْرَ دُنْيَاه، ومَنْ ...». ٤٨

أولا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٤٨

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف. ٤٩

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٤٩

١٩ـ الحكمة: التاسعة عشرة، قال (عليه السلام):«تَذِلُّ الأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ».....٤٩

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٥٠

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.....٥٠

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٥٠

٢٠ـ الحكمة: العشرون، قال (عليه السلام) فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ:«الْمُؤْمِنُ بِشْرُه فِي وَجْهِه وحُزْنُه فِي قَلْبِه، أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا وأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْسًا، يَكْرَه الرِّفْعَةَ ...». ٥١

أوّلا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٥١

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف.....٥٢

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٥٣

٢١ـ الحكمة: الحادية والعشرون، قال (عليه السلام):«لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ، ولَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ، ولَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، ولَا كَرَمَ كَالتَّقْوَى، ولَا قَرِينَ...». .٥٤

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٥٤

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.....٥٤

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٥٦

٢٢ـ الحكمة: الثانية والعشرون، قال (عليه السلام):« مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلَفِ جَادَ ...». .٥٦

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٥٦

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.....٥٧

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٥٧

٢٣ـ الحكمة: الثالثة والعشرون ، قال (عليه السلام):«مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِه اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِه ، ومَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَه ، ومَنْ ...». ٥٧

أولا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٥٨

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف..... ٥٨

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٥٩

٢٤ـ الحكمة: الرابعة والعشرون، قال (عليه السلام):«لَنَا حَقٌّ فَإِنْ أُعْطِينَاه وإِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَازَ الإِبِلِ، وإِنْ طَالَ السُّرَى». ٦٠

أولا ـ المعنى اللغوي للمفردات. ٦٠

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف..... ٦٠

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٦١

٢٥ـ الحكمة: الخامسة والعشرون، قال (عليه السلام):«مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ ، والتَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ». ٦١

أوّلًا ـ المعنى اللغوي للمفردات. ٦١

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف..... ٦١

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٦٢

٢٦ـ الحكمة: السادسة والعشرون، قال (عليه السلام): «كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ...» .. ٦٢

أولا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٦٢

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف..... ٦٢

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٦٢

٢٧ـ الحكمة: السابعة والعشرون، قال (عليه السلام): «مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِه ، وصَفَحَاتِ وَجْهِه».....٦٣

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٦٣

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.....٦٣

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٦٤

٢٨ـ الحكمة: الثامنة والعشرون، قال (عليه السلام):«امْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ»... ٦٤

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٦٤

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.....٦٤

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٦٥

٢٩ـ الحكمة: التاسعة والعشرون ، قال (عليه السلام):«الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ». ٦٥

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٦٥

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.....٦٦

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٦٦

٣٠ـ الحكمة: الثلاثون ، قال (عليه السلام):«مَنْ حَذَّرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ».....٦٧

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٦٧

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف.....٦٧

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٦٨

٣١ـ الحكمة: الحادية والثلاثون ، قال (عليه السلام): «أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكْبٍ يُسَارُ بِهِمْ وهُمْ نِيَامٌ». ٦٨

أولا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٦٨
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف..... ٦٩
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٦٩
٣٢ـ الحكمة: الثانية والثلاثون، قال (عليه السلام):«فَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا». ٧٠
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٧٠
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف..... ٧٠
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٧١
٣٣ـ الحكمة: الثالثة والثلاثون، قال (عليه السلام):«لَا تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ ، فَإِنَّ الْحِرْمَانَ أَقَلُّ مِنْه». ٧١
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٧١
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف..... ٧٢
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٧٢
٣٤ـ الحكمة: الرابعة والثلاثون، قال (عليه السلام):«كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالإِحْسَانِ إِلَيْه، ومَغْرُورٍ بِالسَّتْرِ عَلَيْه، ومَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيه ، ومَا ابْتَلَى اللهُ أَحَدًا بِمِثْلِ ...». ... ٧٣
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات..... ٧٣
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف..... ٧٣
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية ٧٥
٣٥ـ الحكمة: الخامسة والثلاثون، قال (عليه السلام):«الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَخُذِ الْحِكْمَةَ ولَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ». ٧٥

أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٧٥
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف..... ٧٦
ثالثًا ـ الأسئلة الاختباريّة ٧٦
٣٦ـ الحكمة: السادسة والثلاثون، قال (عليه السلام):«الْحَذَرَ الْحَذَرَ فَوَاللهِ لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى كَأَنَّه قَدْ غَفَرَ». ٧٧
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٧٧
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:..... ٧٧
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:..... ٧٨
٣٧ـ الحكمة: السابعة والثلاثون، قال (عليه السلام):«فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْه وفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْه». ٧٨
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٧٩
ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف:..... ٧٩
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:..... ٧٩
٣٨ ـ الحكمة: الثامنة والثلاثون، قال (عليه السلام):«كُنْ سَمْحًا ولَا تَكُنْ مُبَذِّرًا، وكُنْ مُقَدِّرًا ولَا تَكُنْ مُقَتِّرًا». ٧٩
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٨٠
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:..... ٨٠
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:..... ٨١
٣٩ـ الحكمة: التاسعة والثلاثون، قال (عليه السلام):«أَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى» ٨١
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٨٢

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٨٢
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٨٢
٤٠ـ الحكمة: الأربعون، قال (عليه السلام): «مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ، قَالُوا فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ» ٨٣
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ٨٣
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٨٣
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٨٤
٤١ـ الحكمة: الحادية والأربعون، قال (عليه السلام): «مَنْ أَطَالَ الأَمَلَ أَسَاءَ ...». ٨٤
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٨٤
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٨٤
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٨٥
٤٢ـ الحكمة: الثانية والأربعون، قال (عليه السلام): لِابْنِه الْحَسَنِ (عليه السلام): «يَا بُنَيَّ احْفَظْ عَنِّي أَرْبَعًا وأَرْبَعًا، لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ؛ إِنَّ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ وأَكْبَرَ الْفَقْرِ الْحُمْقُ، وأَوْحَشَ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ وأَكْرَمَ الْحَسَبِ حُسْنُ الْخُلُقِ...» ٨٥
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٨٦
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٨٦
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٨٨
٤٣ـ الحكمة: الثالثة والأربعون، قال (عليه السلام): «لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِه وقَلْبُ الأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِه». ٨٨
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٨٨

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٨٨
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٨٩
٤٤ـ الحكمة: الرابعة والأربعون، قال (عليه السلام):«طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ، وعَمِلَ لِلْحِسَابِ، وقَنِعَ بِالْكَفَافِ، ورَضِيَ عَنِ اللهَّ». ٨٩
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٨٩
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٩٠
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٩٠
٤٥ـ الحكمة: الخامسة والأربعون، قال (عليه السلام):«الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ والْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ، فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ، وقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ». ٩١
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٩١
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٩١
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٩٢
٤٦ـ الحكمة: السادسة والأربعون، قال (عليه السلام):«سَيِّئَةٌ تَسُوءُكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللهَّ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ». ٩٢
أوّلًا ـ المعنى اللغوي للمفردات: ٩٢
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٩٣
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٩٤
٤٧ـ الحكمة: السابعة والأربعون، قال (عليه السلام):«قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِه، وصِدْقُه عَلَى قَدْرِ مُرُوءَتِه، وشَجَاعَتُه عَلَى قَدْرِ أَنَفَتِه، وعِفَّتُه عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِه». ٩٤
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٩٤

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٩٤
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٩٦
٤٨ـ الحكمة: الثامنة والأربعون، قال (عليه السلام): «الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ، والْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ، والرَّأْيُ بِتَحْصِينِ الأَسْرَارِ». ٩٦
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٩٦
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٩٦
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٩٧
٤٩ـ الحكمة: التاسعة والأربعون، قال (عليه السلام): «يَا ابْنَ آدَمَ الرِّزْقُ رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُه، ورِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَإِنْ لَمْ تَأْتِه أَتَاكَ، فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ...»..... ٩٧
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٩٨
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٩٨
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ٩٨
٥٠ـ الحكمة: الخمسون، قال (عليه السلام): «الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَه، وصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ»..... ٩٩
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ٩٩
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ٩٩
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ١٠٠
٥١ـ الحكمة: الحادية والخمسون، قال (عليه السلام): «لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ، بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ، وبِاسْتِكْتَامِهَا لِتَظْهَرَ، وبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنُؤَ»..... ١٠٠
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ١٠٠

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:.....١٠١
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:.....١٠٢
٥٢ـ الحكمة: الثانية والخمسون، قال (عليه السلام):«ورُئِيَ عَلَيْه إِزَارٌ خَلَقٌ مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَه فِي ذَلِكَ، فَقَالَ يَخْشَعُ لَه الْقَلْبُ وتَذِلُّ بِه النَّفْسُ، ويَقْتَدِي بِه الْمُؤْمِنُونَ، ...».....١٠٣
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:.....١٠٣
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:.....١٠٤
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:.....١٠٥
٥٣ـ الحكمة: الثالثة والخمسون، قال (عليه السلام):«إِنَّ اللهَّ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وحَدَّ لَكُمْ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، ونَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا».....١٠٦
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:.....١٠٦
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:.....١٠٧
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:.....١٠٧
٥٤ـ الحكمة: الرابعة والخمسون، قال (عليه السلام):«لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِاسْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ، إِلَّا فَتَحَ اللهَّ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْه».....١٠٧
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:.....١٠٧
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:.....١٠٨
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:.....١٠٨
٥٥ـ الحكمة: الخامسة والخمسون، قال (عليه السلام):«رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَه جَهْلُه وعِلْمُه مَعَه لَا يَنْفَعُه».....١٠٨
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:.....١٠٩

ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف.....١٠٩
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية.....١٠٩
٥٦ـ الحكمة: السادسة والخمسون، قال (عليه السلام):«لَقَدْ عُلِّقَ بِبِيَاطِ هَذَا الإِنْسَانِ بَضْعَةٌ، هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيه وذَلِكَ الْقَلْبُ، وذَلِكَ أَنَّ لَه مَوَادَّ مِنَ الْحِكْمَةِ وأَضْدَادًا...»...١١٠
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:.....١١٠
ثانيًا ـ دلالة النّص الشريف:.....١١١
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:.....١١٣
٥٧ـ الحكمة: السابعة والخمسون، قال (عليه السلام):«نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الْوُسْطَى بِهَا يَلْحَقُ التَّالِي، وإِلَيْهَا يَرْجِعُ الْغَالِي».....١١٣
أولا ـ المعنى اللغوي للمفردات.....١١٣
ثانيًا ـ دلالة النّص الشريف.....١١٣
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:.....١١٤
٥٨ـ الحكمة: الثامنة والخمسون، قال (عليه السلام):«مَنْ حَاسَبَ نَفْسَه رَبِحَ، ومَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ، ومَنْ خَافَ أَمِنَ، ومَنِ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ، ومَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ، ومَنْ فَهِمَ عَلِمَ»...١١٤
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:.....١١٤
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف:.....١١٥
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية:.....١١٦
٥٩ـ الحكمة: التاسعة والخمسون، قال (عليه السلام):«إِذَا هِبْتَ أَمْراً فَقَعْ فِيه، فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقِّيه أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْه».....١١٦
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات:.....١١٦

ثانيًا ـ دلالة النّص الشريف: ١١٦
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ١١٧
٦٠ـ الحكمة: الستون، قال (عليه السلام):عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللهِّ (صلى الله عليه وآله) سَاعَةَ دَفْنِه:«إِنَّ الصَّبْرَ لَجَمِيلٌ إِلَّا عَنْكَ، وإِنَّ الْجَزَعَ لَقَبِيحٌ إِلَّا عَلَيْكَ، وإِنَّ الْمُصَابَ بِكَ لَجَلِيلٌ وإِنَّه قَبْلَكَ وبَعْدَكَ لَجَلَلٌ» ١١٧
أوّلًا ـ المعنى اللغوي للمفردات: ١١٧
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ١١٨
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ١١٨
٦١ ـ الحكمة: الواحدة والستون، قال (عليه السلام):«قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُه»...١١٩
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ١١٩
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ١١٩
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ١٢٠
٦٢ـ الحكمة: الثانية والستون، قال (عليه السلام):«أُوصِيكُمْ بِخَمْسٍ، لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الإِبِلِ لَكَانَتْ لِذَلِكَ أَهْلًا، لَا يَرْجُوَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ، إِلَّا رَبَّه، ولَا...». ١٢٠
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ١٢٠
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ١٢١
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ١٢٢
٦٣ـ الحكمة: الثالثة والستين، قال (عليه السلام): «عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ ومَعَه ...».....١٢٢
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ١٢٢
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ١٢٢

ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ١٢٣
٦٤ـ الحكمة: الرابعة والستين، قال (عليه السلام): «مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَه وبَيْنَ اللهَّ، أَصْلَحَ اللهَّ مَا بَيْنَه وبَيْنَ النَّاسِ، ومَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِه أَصْلَحَ اللهَّ لَه أَمْرَ دُنْيَاه، ومَنْ كَانَ لَه مِنْ نَفْسِه وَاعِظٌ، كَانَ عَلَيْه مِنَ اللهَّ حَافِظٌ» ١٢٣
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ١٢٣
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ١٢٣
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ١٢٤
٦٥ـ الحكمة: الخامسة والستون، قال (عليه السلام): «الْفَقِيه كُلُّ الْفَقِيه مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهَّ، ولَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللهَّ، ولَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللهَّ». ١٢٤
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ١٢٤
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ١٢٥
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ١٢٥
٦٦ـ الحكمة: السادسة والستون، قال (عليه السلام): «إِنَّ هَذِه الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكَمِ». ١٢٦
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات. ١٢٦
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ١٢٦
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ١٢٧
٦٧ـ الحكمة: السابعة والستون، قال (عليه السلام): «أَوْضَعُ الْعِلْمِ مَا وُقِفَ عَلَى اللِّسَانِ، وأَرْفَعُه مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ والأَرْكَانِ». ١٢٧
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ١٢٧

ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ١٢٨
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ١٢٨
٦٨ـ الحكمة: الثامنة والستون، قال (عليه السلام):«لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى وكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ»..... ١٢٩
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ١٢٩
ثانيًا ـ دلالة النصّ الشريف: ١٢٩
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ١٢٩
٦٩ـ الحكمة: التاسعة والستون، قال (عليه السلام):«جَعَلَ اللهَّ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ حَطًّا لِسَيِّئَاتِكَ، فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيه، ولَكِنَّه يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ ويَحُتُّهَا حَتَّ الأَوْرَاقِ، وإِنَّمَا الأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ...». ١٣٠
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ١٣٠
ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف: ١٣٠
ثالثًا ـ الأسئلة الاختبارية: ١٣٢
٧٠ـ الحكمة: السبعون، قال (عليه السلام):«أَلَا حُرٌّ يَدَعُ هَذِه اللُّمَاظَةَ لأَهْلِهَا، إِنَّه لَيْسَ لأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةَ فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا». ١٣٢
أوّلًا ـ المعنى اللغويّ للمفردات: ١٣٢
ثانياً ـ دلالة النصّ الشريف: ١٣٣
المصادر: ١٣٥